

# العولمة الإسلامية

114 مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام / شعبة الصحافة  
السنه الحادية عشرة العدد (١١٤) جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

العتبة العلوية المقدسة  
تحتضن الملتقى الفكري للعتبات والمزارات  
الشريفة في العالم الإسلامي









## مدرسة الزهراء

اللجنة المشرفة على إدارة  
العتبة العلوية المقدسة

ليس غريباً أن نبحث عن محور لحياتنا، محور فيه كل ما يمكن أن نعتمد عليه لكي يكون دوراننا حوله دوراناً صحيحاً لا عقيماً، ما رأيكم أن تكون الأم هي المحور الرئيس لهذه الحياة؟ ولكن الأمهات كثيرات لذلك أيُّ أم نختار لتكون المحور الأهم في حياة البشرية؟ ربما سؤال يصعب على الكثير الإجابة عليه لأهميته البالغة لذلك لنطرق باب القرآن الكريم ونستل الإجابة لهذا السؤال، لاشك ومن دون جهد أو تعب مضمّن نستطيع أن نجد الإجابة الشافية والوافية من خلال بعض آياته الكريمات حول هذه الأم المثالية التي دعانا القرآن المجيد لنجعلها محورا في حياتنا هذه، قال الله عز وجل: { إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً }، وقال كذلك: { فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ }، أمّا الآية الأولى فقد كانت الزهراء عليها السلام المرأة الوحيدة في أهل البيت فقد خصّها الله بالعصمة والتطهير وأمّا الآية الثانية فكانت هي الممثل الوحيد للنساء مع النبي (صلى الله عليه واله)، عند المباهلة، وهناك آيات أخرى وروايات مستفيضة تبين لنا مكانة وعظمة هذه المرأة، وكانت الزهراء هي حجة الله على الأنمة من ولدها (عليهم السلام)، إذن ألا تستحق الزهراء أن تكون المحور في حياتنا نساءً ورجالاً، ونحن نعيش في زمن تعبث فينا التيارات المنحرفة والتوجهات والأفكار اللادينية المتعددة تضرب بنا أمواج هذه الحياة في لجج البحر العاتية ألم يحن الوقت لتتصفح بعض ورقيات كتاب حياة هذه المرأة الطاهرة، ونحن نعيش أيام ولادتها الميمونة ... لنجعل من هذا اليوم المبارك أنموذجاً لأيامنا لتتظن نساؤنا وبناتنا لشخصية الزهراء عليها السلام لياخذن من حياتها كل شيء فمن أرادت أن تتعلم الصبر على مصاعب هذه الحياة لتدخل إلى مدرسة صبر الزهراء، ومن أرادت أن تتعلم حب الخير للآخرين فلتتصفح بعض جوانب حياتها وقصصها في حب الخير للناس، ومن أرادت أن تتعلم كيف تتعامل مع زوجها فلتراجع الزهراء وكيفية تعاملها مع أمير المؤمنين عليه السلام ومن أرادت أن تتعلم كيف تتعامل مع أبنائها فلتتظن كيف كانت الزهراء تتعامل مع الحسن والحسين وزينب العقيلة، ومن نافلة القول أن الزهراء عليها السلام مدرسة الأجيال للنساء والرجال وأبواب هذه المدرسة العظيمة العملاقة كانت ومازالت وستبقى مشرعة أبوابها لمن يريد أن يحجز له مقعداً فيها ليحصل على شهادة التخرج من مدرسة الزهراء النورانية وما أجمل هذه المدرسة فمديرتها الزهراء ومن تلامذتها زينب العقيلة وأم البنين عليهن السلام ونساءً أخريات تخرجن منها وهن يحملن شهادة الشرف والفخر والاعتزاز في الدنيا والآخرة.. فسارعن للتسجيل فيها قبل فوات الأوان.









الجمعية العالمية للمقاصد  
imamalinet / f / t / 8  
قسم الاعلام  
وحدة التصوير الفوتوغرافي

الحمد لله  
عز وجل





10



14

٩	أخبار .....
١٤	العتبة العلوية تحتضن الملتقى الفكري السادس لممثلي العتبات والمزارات الشريفة .....
١٨	شعبة خدمات الجناز في العتبة العلوية المقدسة .....
٢١	من وحي الوصي .....
٢٤	لماذا ظهر الإسلام في مكة .....
٢٦	تحقيق (من ينقذ التعليم ويحمي المعلم في العراق؟) .....
٣١	رجال حول المنبر .....
٣٢	الشاعر الحسيني علي السقاي.. ضيفا للولاية .....
٣٩	فقه وقرآن .....
٤٢	(الإنتاج الزراعي في القرآن) .....
٤٦	رسالة القرآن الانسانية بخطاب عربي مبين .....



26

#### رئيس التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

#### مدير التحرير

شاكر القزويني

#### سكرتير التحرير

عبد الحسن الشافعي

#### المحررون

هشام أموري ناجي

رياض الخرزجي

حيدر محمد الكعبي

هاشم محمد الباججي

حمود الصراف

حيدر رزاق شمran

علي الوائلي

بدري البدري

#### المصورون

أنمار المشايخي

عقيل الحلو

مجاب الحجار

#### المراسلون

اسامة الياسري

علي سنه

رسول عبيد

#### التصحيح اللغوي

د. خليل المشايخي

#### التوزيع والتواصل

ضياء رزاق شمran

علي عباس مهدي

#### التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

حيدر حميد الكريطي





## الثبات على العهد

إنّ منتسبي العتبة  
العلوية المقدسة  
يعاهدون سيدهم  
ومولاهم الإمام  
أمير المؤمنين (عليه  
السلام) على أن  
يكونوا مخلصين  
وعلى قدر المسؤولية  
الجسيمة الملقاة  
على عاتقهم في خدمة  
زائريه الكرام، وأنهم  
لن يدخروا جهداً في  
تجسيد أروع الأمثلة  
في مزج عملهم هذا  
بروح الخدمة وسوف  
يمضون قدماً إن شاء  
الله تعالى على هذا  
الطريق..  
ومن الله التوفيق.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق  
في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨م  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين  
العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com  
info@alwelayh.com  
Mob: 07700554172  
07601854446

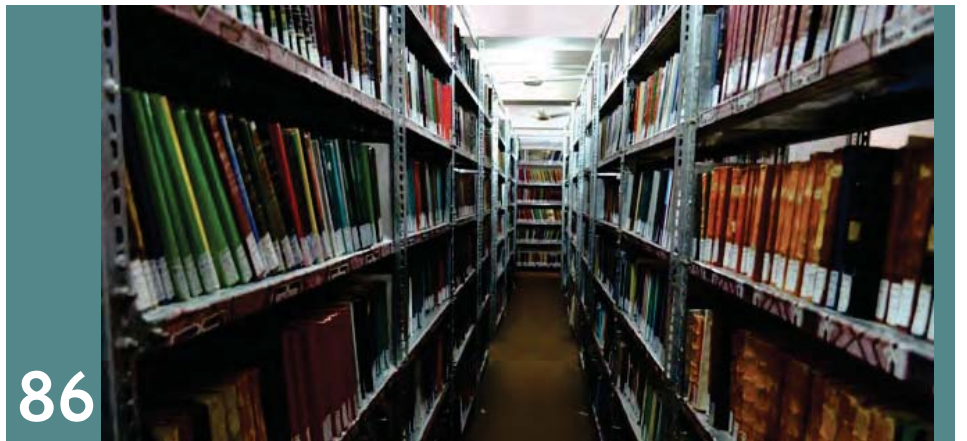


56

٤٩	مكتبات
٥٦	تأريخ المكتبات في محلة الحويش ودور المؤسسات الدينية والثقافية في تجديد الكتاب
٥٩	الأدبيّة
٦٠	الشعر في حاضرة الحيرة
٦٢	الغزو الثقيل في مرض يستشري في المجتمعات الشرقية
٦٩	براعم وقوارير
٧٤	تحقيق (انخراط المرأة في اعمال ومهن مختلفة هل يسقطها عن دورها كأم وزوجة؟)
٧٧	منوعات
٨٥	اروقة نجفية
٨٦	مكتبة الأمام الحسن (عليه السلام) وعطاء الشيخ باقر القرشي
٨٩	حوار في مجلس ثقافي
٩٢	المرقأ
٩٤	آخر الكلام



74



86



# العتبة العلوية المقدسة

على الراغبين من كبار السن والعجزة والمعاقين  
بزيارة مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام  
التواصل مع قسم العلاقات العامة لتسهيل عملية  
نقلهم من وإلى العتبة ..





# الاخبار والنقائ

**رئيس ديوان الوقف الشيعي يفتح فضاءة العتبة العلوية المقدسة**

**قسم الشؤون الدينية يستقبل وفد المستبصرين من البوسنة والهرسك**

**وصول مراحل انجاز متقدمة في المشاريع الخدمية لمجمع قنبر السكني**

**مباشرة العمل بمشروع مجمع جابر بن عبد الله الأنصاري الخاص بخدمات**

**قسم مضيف الزائرين**

**توافد شخصيات علمائية ورسمية على جناح العتبة العلوية في معرض قم الدولي**

## إعداد:

شعبة الأخبار.. وكالة ميزاب الإخبارية

حيدر رزاق شمران  
خضر عباس كريم  
أسامة الياسري  
عقيل غني جاحم  
عادل غثيث  
شهاب العكايشي  
سامي العبودي  
علي سنهه  
رسول عبيد





## رئيس ديوان الوقف الشيعي يفتح فضاء العتبة العلوية المقدسة



قناة العتبة العلوية الفضائية وهذا الانجاز الكبير لم يكن ليتم إلا بتظافر جهود الجميع، والعمل الدؤوب ليلا ونهارا من أجل نيل هذا الشرف وبفضل الله وببركة الإمام (سلام الله عليه) وبدعم الباري عز وجل إذ انطلقت هذا اليوم صورة العتبة العلوية المقدسة للعالم اجمع لتكتحل عيون محبي أهل البيت في أرجاء المعمورة بهذه الصورة المباركة نسأل الله عزوجل، وبشفاعة أمير المؤمنين وكل أئمة أهل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين)، أن تدوم هذه التوفيقات وان يأخذ بأيدينا لما فيه الخير والصلاح من نجاح إلى نجاح في خدمة المولى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وان لا يحرمننا الله من هذا الشرف ومن هذه الخدمة انه سميع مجيب».

أعلنت إدارة العتبة العلوية المقدسة إطلاق البث التجريبي الفضائي الخاص بالأعمال والنشاطات الجارية في مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) برعاية وحضور رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد علاء الموسوي، ورئيس لجنة إدارة العتبة العلوية المقدسة الحاج محمد حسن رزوقي، والمشرف على قسم الإعلام المهندس حبيب الأسدي، ورئيس قسم الإعلام فائق الشمري والكوادر الاعلامية والهندسية والتقنية في إعلام العتبة العلوية المقدسة.

وقال رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد علاء الموسوي في تصريح لمجلة الولاية « كان من الضروري ان يكون للعتبة العلوية المقدسة قناة خاصة بها وقد تأخر الأمر لأسباب مختلفة، اليوم والله الحمد نشكر الله تعالى على نعمه كلها، فقد تمت مقدمات وأسباب هذه النعمة لافتتاح هذه القناة الخاصة بالعتبة العلوية المقدسة التي ستخدم كل المؤمنين في العالم من خلال البث المباشر للبرامج وتخدم أيضاً الفضائيات التي تستفيد وتتهد من هذه الفضائية، بارك الله بالجميع ونسأل الله لهم التوفيق».

من جانبه قال رئيس لجنة ادارة العتبة العلوية الحاج محمد حسن رزوقي « في هذه الساعة المباركة افتتحت قناة أمير المؤمنين (عليه السلام) وأسأل الله أن تصل إلى كل محب من كل بقاع الأرض والله الحمد، والشكر على هذا المجهود الكبير الذي يصل إلى أنظار الآخرين، ونسأل الله الحمد والشكر على ما قدمناه أن يكون هذا بداية خير يعونه تعالى ».

وقال رئيس قسم الاعلام ومدير فضائية العتبة العلوية المقدسة فائق الشمري «على بركة الله انطلقت اليوم باسم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، وبأنفاس السيدة الطاهرة الزهراء (سلام الله عليها)

## العتبة العلوية تواصل تنفيذ برنامج دوراتها التكميلية لرعاية الكوادر التدريسية للأساتذة التربويين



الشرع: « إن الدورة الجديدة تم تخصيصها للكوادر التدريسية من محافظة بابل، وتتضمن محاضرات عقائدية توجيهية وأخرى تنمية تطويرية وثقافية يليقها نخبة من علماء وفضلاء الحوزة العلمية المباركة ونخبة من الأكاديميين المتخصصين في مختلف المجالات الثقافية والعلمية ».

وأضاف « كما تتضمن الدورة جولة للتعريف بالمعالم التاريخية والأثرية والمشاريع الجاري انجازها في رحاب مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، فضلا عن الرعاية والضيافة الكاملة للنخب التربوية القادمة من محافظة بابل، كما تتضمن الدورة جولة للنخب التدريسية للقاء مراجع الدين العظام وزيارة المزارات الشريفة المنتشرة في رحاب مدينة النجف الأشرف والكوفة المقدسة».

يواصل قسم الشؤون الدينية متمثلا بشعبة التعليم والتوجيه الديني في العتبة العلوية المقدسة رعاية الدورات التكميلية الخاصة بالكوادر التدريسية للأساتذة التربويين القادمين من مختلف المؤسسات الأكاديمية والتربوية في العراق، في رحاب مضيف الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام).

وقال رئيس قسم الشؤون الدينية الشيخ عبد السادة الجابري في تصريح لمجلة الولاية جاء فيه، « إن تربية الإنسان هي المهمة الأولى والعظمى في هذه الحياة لما يترتب عليها من آثار عظيمة لتنشئة الجيل القيادي الذي يتولى قيادة المجتمع وإبلاغ الرسالات الإلهية والإنسانية إلى البشر بصورة عامة».

وأضاف « ومن منطلق الرعاية الأبوية الشاملة للعتبة العلوية المقدسة لما لها من أثر في نفوس المؤمنين برعايتها للمشاريع التنموية والثقافية والعقائدية، ومن ضمنها رعاية جيل الطلبة وبالخصوص مديريات تربية المحافظات بدءاً من العاصمة بغداد ثم النجف الأشرف وواسط، واليوم تستضيف قسم الشؤون الدينية الكوادر التربوية من مشرفين وتدرسيين في مديرية تربية محافظة بابل بينهم مدير تربية المحافظة».

وتابع الجابري « تم استضافة الكوادر التدريسية لمدة خمسة أيام تضمنت عدة محاضرات ألقاها على مسامعهم كبار علماء وأساتذة الحوزة العلمية المباركة في النجف الأشرف، وبرنامج الدورة يعد مرحلة أولى ستتبعها مراحل عديدة ».

من جانبه قال مسؤول شعبة التعليم والتوجيه الديني السيد علي



## إمام جمعة تكريت: الإمام علي(عليه السلام) منار الأمة الإسلامية بلغاتها المختلفة واطيافها المتعددة

بهرنا بما قدمته الأيدي الخفية المؤمنة الأمانة للنهوض بهذا الصرح العظيم، فقد وازى المقام المقال، وهذا المقام وصاحب المقام لان سيدنا الإمام علي (عليه السلام)، هو المنار للأمة الإسلامية بمختلف لغاتها وأطيافها».

وأضاف العزاوي: «هنالك من الأجانب لا يتقنون اللغة العربية هم من المسلمين فمنارهم الإمام علي (عليه السلام)، وهو باب مدينة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو الذي يأتيه الناس من كل مكان للتبرك بهذه الأرض المباركة الطاهرة وللنظر الى هذا الضريح النير المبارك».

يذكر أن الدكتور العزاوي يشغل منصب أستاذ في جامعة تكريت، وهو من المحكمين الدوليين للمسابقات القرآنية ومستشار الرابطة العالمية الإسلامية لقراءة القرآن الكريم، ويشارك في المسابقة القرآنية الوطنية الخامسة لطلبة الجامعات العراقية التي بدأت فعاليتها في أروقة مسجد الكوفة المعظم.

تشرف إمام جمعة قضاء تكريت الدكتور خميس العزاوي بزيارة العتبة العلوية المقدسة والاطلاع على المعالم التاريخية والأثرية ومشاريع التوسعة في مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، ومكتبة الروضة الحيدرية المقدسة برفقة الكادر الإعلامي لقناة صلاح الدين الفضائية.

والتقى الدكتور العزاوي برئيس لجنة إدارة العتبة العلوية المقدسة محمد حسن رزوقي، مجريا معه مقابلة متلفزة للتعريف بالأعمال والمشاريع الجاري إنجازها لخدمة المرقد العلوي الطاهر وزائريه الكرام.

وقال العزاوي في تصريح لمجلة الولاية «تشرفنا بزيارة النجف الأشرف المحافظة العريقة من خلال دعوة قدمت لنا لحضور المسابقة القرآنية للجامعات وبصفتي محكم قرآني دولي، تجولنا في رحاب العتبة العلوية المباركة والاطلاع على المعالم التاريخية والأثرية المنتشرة في أرجاء مرقد الإمام علي(عليه السلام)، وقد

## قسم الشؤون النسوية يشارك في الملتقى الفصلي لمؤسسة وارث الانبياء



شارك وفد رسمي من قسم الشؤون النسوية في الملتقى الفصلي الثاني الذي تقيمه مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية بالتعاون مع كلية الآداب جامع الكوفة تحت شعار «آفاق النهضة الحسينية» وذلك ضمن برنامج التواصل والتنسيق مع العتبات المقدسة و الجامعات.

وصرحت مسؤولة الوفد عفراء خيون قائلة: «ان مشاركة الوفد النسوي جاءت بدعوة من اللجنة التحضيرية للملتقى وتأتي المشاركة ضمن إطار تواصل الكوادر العاملة في العتبات المقدسة والجامعات والمعاهد».

واضافت خيون: «تضمن الملتقى فقرات عدّة أهمها ندوة حوارية بعنوان (الأرجوزة وآفاقها في واقعه الطف)، إذ شهدت مجموعة من المحاور والدراسات التوثيقية حول أراجيز واقعه أطف، وتجليات مفهوم الإمامة في أراجيز اصحاب الحسين (عليه السلام).

جدير بالذكر ان الملتقى العلمي الأول انعقد بالتعاون والتنسيق مع العتبة العلوية المقدسة وكلية الامام الكاظم(عليه السلام)

## قسم الشؤون الدينية يستقبل وفد المستبصرين من البوسنة والهرسك



استقبل قسم الشؤون الدينية متمثلاً بشعبة التواصل الخارجي وفدا من المستبصرين من دولة البوسنة والهرسك في دار ضيافة سيد الأوصياء (عليه السلام)، وكان في استقبالهم رئيس لجنة إدارة العتبة العلوية المقدسة محمد حسن رزوقي ومسؤول قسم الشؤون الدينية الشيخ عبد السادة الجابري، ومسؤول شعبة التواصل الخارجي الشيخ ناصر عباس النجفي.

وبعد الترحيب والدعاء لهم بقبول الأعمال ألقى الشيخ ناصر عباس محاضرة على مسامعهم أشار فيها إلى فضل زيارة أمير المؤمنين(عليه السلام)، ومناسبة شهادة فاطمة الزهراء(عليها السلام) ذاكرا مقامات فاطمة الزهراء (عليها السلام)، ونظمت الشعبة لقاء الوفد مع رئيس لجنة إدارة العتبة العلوية محمد حسن رزوقي في رحاب أمير المؤمنين (عليه السلام).

وفي السياق ذاته ألقى رئيس قسم الشؤون الدينية الشيخ عبد السادة الجابري على مسامعهم محاضرة عقائدية، مقدما جملة من إصدارات القسم باللغة الإنجليزية، ثم كان للوفد جولة اطلع خلالها على أهم معالم العتبة العلوية المقدسة ومسجد الكوفة

برفقة قسم العلاقات العامة.

من جانبه قدم الوفد الضيف في ختام زيارته، بالغ الشكر والامتنان الى ادارة ومنسوبي العتبة العلوية المقدسة على ما قدمته لهم من احتفاء ورعاية خاصة ولا سيما الكوادر التي تعنى باستقبال وخدمات الزائرين الوافدين من خارج البلاد.



## نسب انجاز متقدمة في محطة العتبة العلوية التحويلية الكهربائية



النص الواقعة شمال غربي محافظة النجف الاشرف الى محطة الأمير التحويلية، إذ سترتبط أبراج المحطة التحويلية بالكهرباء الوطنية ومن ثم تنقل على شكل مغذيات عددها {١٣} مغذيا ينقل عبرهما الكهرباء الوطنية الى صحن فاطمة الزهراء(عليها السلام) والمدينة القديمة، لافتا إلى أن المغذيات ستكون بسعة {٣٣} KV ستصل عبر أعمدة وأبراج خاصة لبدء عملها.

أعلنت اللجنة المشرفة على تنفيذ محطة العتبة العلوية المقدسة لتحويل الطاقة الكهربائية إلى وصول مراحل العمل والانجاز في المحطة إلى نسب متقدمة ومن المؤمل افتتاح المحطة منتصف العام ٢٠١٨.

وقال رئيس لجنة تنفيذ محطة الأمير التحويلية في العتبة المقدسة المهندس علي العكايشي في تصريح له، إن: الأعمال المدنية في عموم المحطة بلغت نسبة الإنجاز فيها أكثر من ٨٥ ٪، فيما بلغت نسبة الإنجاز في الأعمال المدنية للأبراج نسبة ٩٥ ٪، أما ما يخص أعمال التسليك والتشييد فنحن على أتم الاستعداد لتنفيذها حال إكمال الموافقات الرسمية.

وقال العكايشي: فيما يخص الأعمال المناطة بالكوادر الهندسية والفنية في وزارة الكهرباء فقد بلغت نسبة الانجاز ٦٠ ٪، وعملية ربط المحطة بمشروع صحن فاطمة عليها السلام ستبدأ الشهر المقبل، ونأمل أن يكون افتتاح وتشغيل المحطة منتصف ٢٠١٨.

وحول تفاصيل المحطة، قال « تم اختيار أربعة أماكن لنصب {٨} أبراج المحطة بمساحة {١٢٥٠} مترا مربعا لكل برجين، وهذه الأبراج ستقل لنا الطاقة الكهربائية من ناحية الحيدرية (خان

### برنامج الزائر الصغير يقيم فعالياته في محافظة المثنى



أقام برنامج الزائر الصغير التابع لشعبة التعليم والتوجيه الديني/ قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة سلسلة من الفعاليات المختلفة في محافظة المثنى.

وفي تصريح لمجلة الولاية تحدث فيه جاسم معله أحد كوادر برنامج الزائر الصغير قائلاً: « بدعوة من ثلاث مؤسسات تربوية من محافظة المثنى أقيمت ثلاث حلقات من برنامج الزائر الصغير في مدينة السماوة وفي قضاء الخضر وذلك يوم الخميس ٢٠١٨/٢/١٥ م «، مبيناً: أن الدعوات وجهت من مؤسسة المواهب القرآنية في السماوة وإدارة المدرسة القرآنية في قضاء الخضر ومشروع بيت السعادة في مركز المدينة.

وأضاف معله: «أن الفعاليات تنوعت لتشمل مواضيع قرآنية وتنموية ومسابقات واعمال منزلية وفقرة مرسوم الزائر الصغير فضلا عن محاضرة أخلاقية للشيخ جلال التوبي من شعبة التعليم والتوجيه الديني/ قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة.

من جانبها قدمت المؤسسات التربوية شكرها لوفد العتبة العلوية المقدسة لتجشم عناء السفر واقامة الفعاليات التربوية للنشأة في محافظة المثنى.

### شعبة المتطوعين ترفد أقسام العتبة العلوية المقدسة بأكثر من ١٠٠٠ متطوع ومتطوعة



استقبلت شعبة المتطوعين التابعة لقسم الشؤون الادارية في العتبة العلوية المقدسة عددا من المجاميع التطوعية رجالا ونساء من مختلف المواكب والهيئات الحسينية. ممن يرغبون بنيل شرف خدمة زوار أمير المؤمنين(عليه السلام). وتم توزيعهم على الأقسام والشعب وبحسب الحاجة.

وقال مسؤول شعبة المتطوعين، أحمد الزوركاني، في تصريح لمجلة الولاية. انه « من خلال التنسيق مع المواقب والهيئات الحسينية ووحدة المتطوعين في العتبة العلوية المقدسة. تم استقبال أكثر من ١٠٠٠ متطوع ومتطوعة خلال شهر كانون الثاني بداية العام الجديد». وأضاف «تم تسيب المتطوعين الجدد وتوزيعهم على الأقسام الآتية: قسم الشؤون الخدمية، قسم المضيف، هيئة المواقب. قسم الصيانة الهندسية. الهدايا والنذور. قسم الشؤون النسوية». مبيناً. ان «وحدة المتطوعين تقوم بتزويد الشعب والأقسام بالمتطوعين كل أسبوع وبشكل دوري وبحسب حاجة القسم وحسب الاختصاص».



## المباشرة بمشروع مجمع جابر بن عبد الله الأنصاري الخاص بمضيف الزائرين



الطبخ واسطوانات الغاز. والطابق الأخير يكون لكوادر صيانة المضيف واستراحة المنتسبين والعمال».

وأشار إلى أن «المدة المقررة لانجاز المشروع هي ثلاثون شهرا. وتم اعتماد التصميم الحديث في البناء إذ تكون القاعة مرتكزة على الجدران وانعدام الأعمدة في وسطها لتوفير مساحة كافية لتسهيل تحريك الأجهزة». مبينا، ان «كل طابق يتراوح ارتفاعه ما بين ٢٧٠سم إلى ٢٩٠سم من الخرسانة الصلدة وقضبان الحديد ويختلف ارتفاع السقف بحسب ارتفاع مستويات الجسور في السقف». مشيراً إلى، «مراعاة الشروط والمواصفات العالمية في منظومة الإنذار وإخماد الحرائق. ومنظومة الاتصالات ومنظومة التهوية لكل طابق ومنظومة المراقبة ومنظومة الغاز الخاصة بالمطبخ».

باشرت الكوادر الفنية والهندسية في العتبة العلوية المقدسة. العمل بمشروع مجمع خدمات قسم مضيف الزائرين. ومجمع المخازن المركزية ومخازن الأطعمة في مكان واحد.

وقال رئيس لجنة إدارة العتبة العلوية. محمد حسن رزوقي. بتصريح خاص بمجلة الولاية. ان «العتبة العلوية المقدسة باشرت بتنفيذ مشروع مجمع جابر بن عبد الله الأنصاري الذي يضم ستة طوابق للخدمات مطابقة للشروط والمواصفات «مضيفاً. أن» المشاريع التي تنفذها العتبة العلوية المقدسة هي من أجل تقديم أفضل الخدمات لزائري مرفد أمير المؤمنين (عليه السلام)».

من جانبه أوضح رئيس دائرة المهندس المقيم في المشروع. المهندس محمد عباس محمد. قائلاً. ان «الكوادر الهندسية في العتبة العلوية المقدسة باشرت العمل بمشروع جابر بن عبد الله الأنصاري على مساحة ٤٥٠ متراً مربعاً بواقع ستة طوابق. اثنان منها تحت مستوى سطح الأرض وأربعة فوق مستوى سطح الأرض».

وأضاف. ان «المساحة الكلية للمجمع تقدر بنحو ثلاثة آلاف متر مربع. وينقسم إلى طوابق عدة منها: الطابق سالب (١) لأجهزة التبريد والتجميد لحفظ اللحوم وغيرها. والطابق سالب(٢) لحفظ الأطعمة الرطبة مثل الخضروات والفواكه. والطابق الأرضي مخصص للأفران والمخازن وملحقاتها من خزانات المياه ومخازن الطحين. أما الطابق الأول فيستخدم لأجهزة الشواء. أما الطابق الثاني: فيستخدم لخزن أواني

## مبلغو لجنة الإرشاد والتعبئة يشرفون على قافلة الدعم اللوجستي لأهالي طوزخرماتو والمرابطين في ساحات الجهاد



أشرف مبلغو لجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات التابعة للعتبة العلوية المقدسة على قافلة لأهالي طوزخرماتو التي قدمت الطعام والدعم اللوجستي للمقاتلين المرابطين في ساحات الجهاد دفاعاً عن الوطن والمقدسات.

وقال عضو اللجنة الشيخ عبد الفتاح الناصري، في تصريح لمجلة الولاية: المؤمنون والمحسنين ضمن قافلة أهالي طوزخرماتو المنكوبة في محافظة صلاح الدين، زاروا مساء الجمعة، العاشر من كانون الثاني ٢٠١٨، الاخوة المجاهدين في لواء علي الأكبر (عليه السلام)، لنقل سلام ودعاء المرجعية والمؤمنين لهم، ومباركين لهم انتصاراتهم الميمونة».

وأشار الناصري، الى أن: «القافلة قدمت للمتطوعين الابطال دعماً لوجستياً تضمن وجبة كاملة بعدد (٨٠٠ مقاتل). من جانبهم رحب الاخوة في اللواء بوفد أهالي التركمان من أبناء مدينة الجهاد والتضحية طوزخرماتو».

## توافد شخصيات علمائية ورسمية الى جناح العتبة العلوية المقدسة في معرض قم الدولي



شهد جناح العتبة العلوية المقدسة توافدا متميزا لمختلف الشخصيات العلمائية والرسمية والأكاديمية والنخبوية ، وذلك للإطلاع على الإصدارات المعروضة في أروقة الجناح.

وقال مسؤول جناح العتبة المقدسة عبد الرزاق الشيباني للمركز الخبري للعتبة العلوية المقدسة « يتضمن جناح العتبة العلوية المقدسة أكثر من ١٥٠ عنوانا مختلف المضامين ، وقد تشرفت أروقة المعرض وحفل الافتتاح فيه برفع راية أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فيما يتوافد المرتادون للمعرض للتبرك بتلك الراية المباركة والإطلاع على إصدارات العتبة المختلفة ».

وأشار الشيباني ، بأن « المعرض الدولي للكتاب في قم المقدسة شهد افتتاحين ثقافيين ، الأول افتتاح معرض الكتاب الديني والثاني افتتاح المعرض الثالث عشر للكتاب المحلي للمدينة المقدسة».

وأضاف «يقام هذان المعرضان لمدة ١٠ أيام من ١٦ لغاية ٢٥ فبراير/ شباط الجاري، ويشارك فيهما ٤٧٤ دار للنشر يعرضون أكثر من ٨٠ ألف كتاب من بينها العديد من الكتب التي تعرض لأول مرة».



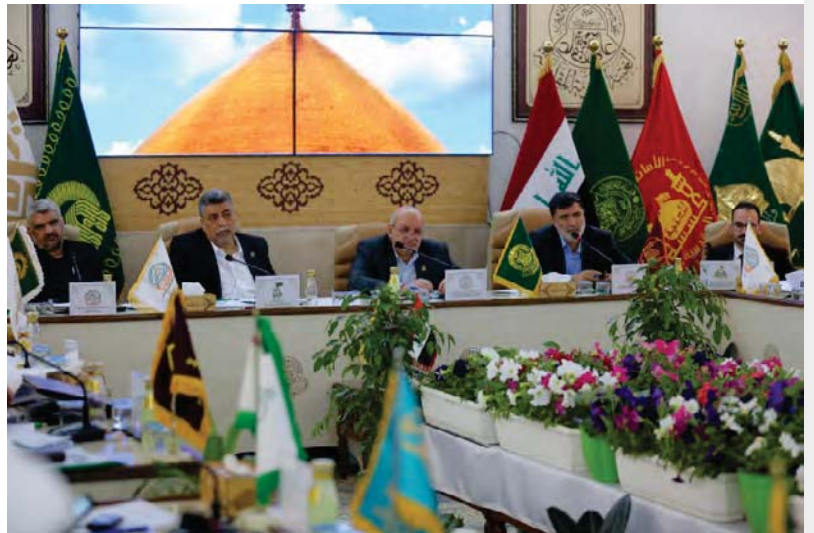


## العتبة العلوية المقدسة تحتضن الملتقى الفكري السادس لممثلى العتبات المقدسة والمزارات الشريفة فى العالم الإسلامى

تقرير سامى العبودى

احتضنت العتبة العلوية المقدسة الملتقى الفكري السادس لممثلى العتبات المقدسة والمزارات الشريفة فى العالم الإسلامى. فى دار ضيافة الإمام علي (عليه السلام) فى الصحن العلوي المطهر. الذى استمر لمدة يومين. بمشاركة الوفود من ممثلى العتبات المقدسة والمزارات الشريفة فى العالم الإسلامى.

افتتح برنامج جلسات الملتقى. بقراءة آى من الذكر الحكيم. تلاها على أسماع الحاضرين القارئ. هانى الموسوي. من دار القرآن الكريم فى العتبة العلوية المقدسة. ثم جاءت بعدها كلمة الافتتاح. لرئيس لجنة إدارة العتبة العلوية المقدسة. محمد حسن رزوقى. التى رحب فيها بالوفود المشاركة. مشيدا بخدمة المراقدين المقدسة







وثقاف في على الجميع. وهناك رسالة يجب أن تترجم بعدة صيغ ليفهم العالم ان مراقد أهل البيت (عليهم السلام) هي مصدر إشعاع ومصدر ثقافة وتزوير للعقل البشري.

أما مدير إدارة العلاقات الدولية في العتبة الرضوية، احمد مهدي سيبيويه، أكد للولاية، انه «منذ بداية تأسيس هذه المؤتمرات واللجان وتأسيس الاجتماعات بين أمناء العتبات وبين ممثلي الأمناء، فان دور العتبة الرضوية يعتمد على كونه واسطة بين كل المزارات المقدسة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية والعتبات المقدسة في العراق، وتفعيل هذه النشاطات، مشيراً الى ان العتبة الرضوية تهتم بتنشيط وتسيق ونقل التجارب بين العتبات المقدسة بين الجمهورية الإسلامية وبين العتبات المقدسة في العراق وبالعكس. وان هناك تخصصات وخبرات في العراق لا توجد في إيران وتخصصات في إيران لا توجد في العراق، لذلك انضمت العتبات بعضها إلى البعض الآخر لتفعيل تلك النشاطات».

ان الشيء المهم في هذه المؤتمرات واللقاءات هو تجمع خدمة أهل البيت (ع) من كل بقاع العالم الإسلامي، وفي ذات الوقت فان هذه المنتديات لها دور مهم بتلاقح الرؤى والأفكار التي تصب في مصلحة العتبات المقدسة



والمزارات الشريفة في العالم الإسلامي وتقديم أفضل الخدمات لزارئها. مبينا خلال كلمته، ان القائمين على خدمة العتبات المقدسة والمشاهد المشرفة في كل بقاع العالم قد شرفهم الله عز وجل بخدمة زوارها، التي تعد منارات هدى تربط ماضيها بمستقبلنا، ومن هنا كان لابد للمتشرفين بخدمة العتبات المقدسة في العالم أن يوحدوا الجهد لتحقيق هدف أساس لا بد لنا أن نحققه على الساحة المعاصرة ألا هو: «هدف نشر الفكر والثقافة» وبث الوعي لدى الجماهير المؤمنة، وان مبدأنا في ذلك ينطلق من نور العتبات الذي شاء الله تعالى أن لا ينطفئ».

وفي السياق نفسه قال فاضل علي عبد، من دائرة العتبات والمزارات الشيعية الشريفة في ديوان الوقف الشيعي، لمجلة الولاية، ان «الشيء المهم في هذه المؤتمرات واللقاءات هو تجمع خدمة أهل البيت (عليهم السلام) من كل بقاع العالم الإسلامي. وفي ذات الوقت فان هذه المنتديات لها دور مهم بتلاقح الرؤى والأفكار التي تصب في مصلحة العتبات المقدسة وتقديم أفضل الخدمات للزارئين. وفي الوقت نفسه يتم عرض مجمل أنواع الخدمات في العتبات المقدسة وتبادل الخبرات في المجالات الإعلامية والهندسية والأمور الأخرى، فهو في حد ذاته انجاز كبير».

من جهته، بين معاون الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة للشؤون الفكرية، أفضل الشامي: ان العتبات المقدسة متفاوتة في تقديم نوعية الخدمات، وإنما نجد ان هنالك عتبات متقدمة في الجانب الهندسي وأخرى متقدمة في النشاط القرآني وغيرها متقدمة في خدمة الأسرة فمن خلال هذه اللقاءات يتم تبادل الخبرات وتبادل الأفكار حتى نستطيع ان نهض بواقع العتبات في الميادين كافة، وان هذه اللقاءات تعد الفكرة الأساس لتحقيق هذا الغرض.

من جانبه، صرح نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، لمجلة الولاية، الشيخ عدي الكاظمي قائلاً: اننا نحمد الله عز وجل على توفيقه لعقد هذا الاجتماع في الصحن الشريف لأمير المؤمنين (عليه السلام)، وان نجتمع تحت ظل خيمة واحدة في مؤتمر العتبات المقدسة، الذي دام على مدى سنتين، مبينا، ان من أهم الأمور التي حققها الملتقى هي موضوعة التواصل بين العتبات وتبادل الأفكار التي من شأنها ان تسهم بتقديم أفضل الخدمات للزارئين وتطوير أداء المنتسبين وتوفير أجواء الزيارة، وتطوير المستوى الفكري والثقافي والإعلامي للعتبات، فانه لا يخفى على الجميع ان أداء العتبات اليوم لا يقتصر على الزيارة فقط، وإنما هي تعد مصدر إشعاع فكري



مناقشتها هو تسمية وتحديد زمان انعقاد المؤتمر المزمع إقامته لاحقا في العتبة الكاظمية المقدسة. وكذلك مناقشة مقترح إنشاء صندوق مشترك للعتبات المقدسة في العراق وإيران لدعم ذوي الدخل المحدود وتحمل نفقات وتكاليف سفرهم لأداء مراسم الزيارة للعتبات المقدسة في العالم الإسلامي وتشكيل لجنة خاصة لهذا الغرض». وأضاف: «انه» تم مناقشة آلية إقامة مؤتمر للتعايش السلمي بين جميع الطوائف والمذاهب الإسلامية والذي ستتبناه العتبات المقدسة في العراق. وتجسيده إلى واقع عملي من خلال إقامة ورش عمل وندوات ثقافية يتم خلالها إشراك كل طبقات وفئات المجتمع. وتنظيم رحلات إلى سوريا وإيران للاطلاع على تجارب تلك البلدان في سبيل تحقيق هدف التعايش السلمي ونبذ الطائفية». وأشار إلى: تشكيل سبع لجان دائمة لمناقشة مقررات المؤتمر ودراستها والمصادقة عليها». مبيّناً: «ان» هذه اللجان تتبنى موضوعة ديمومة التواصل بين العتبات المقدسة في العالم الإسلامي لمختلف الأقسام ومنها: الخدمية والأمنية. والهندسية. والفكرية. والثقافية. وقسم العلاقات العامة .. وغيرها من الأقسام الأخرى ذات الاختصاصات المشتركة. وذلك من اجل تبادل الخبرات بين منتسبي العتبات المقدسة من خلال إقامة الورش والدورات التطويرية بغية الوصول إلى أعلى المستويات بتقديم الخدمات إلى زائري العتبات



أهم مقررات الملتقى الفكري السادس لممثلي العتبات المقدسة والمزارات الشريفة في العالم الإسلامي وبين ممثل العتبة العلوية المقدسة في الملتقى الفكري السادس لممثلي العتبات المقدسة والمزارات الشريفة في العالم الإسلامي. خالد شنون. مجلة الولاية. عن أهم النقاط والمقترحات التي تم مناقشتها خلال جلسات الملتقى التي استمرت على مدى يومين. في دار ضيافة الإمام علي (عليه السلام) في الصحن العلوي المطهر. بمشاركة الوفود من ممثلي العتبات المقدسة والمزارات الشريفة في العالم الإسلامي. وقال شنون. انه» من ضمن المقترحات التي تم







المقدسة في العالم الإسلامي». وأوضح رئيس قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة، فائق الشمري، ان «ممثلي اللجان في العتبات المقدسة والمزارات الشريفة ناقشت خلال الملتقى التحضيرات والاستعدادات اللازمة للمؤتمر العام الذي من المؤمل إقامته في العتبة الكاظمية المقدسة بحضور أمناء وممثلي العتبات المقدسة والمزارات الشريفة في العالم الإسلامي». وتابع الشمري، ان «أهمية المؤتمر تأتي من أن العتبات المقدسة تمثل اليوم لحمة ثقافية ومناجر للإشعاع الفكري والثقافي تتحرك بشكل جماعي وتعمل على الاستفادة من مدرسة أهل البيت الأطهار (عليهم السلام)، وتنطلق لردم الهوة الثقافية والانطلاق نحو مديات تتجاوز بها حدودها العقائدية والمحلية نحو العالم الإسلامي أجمع». وفي ختام جلسات الملتقى رافق قسم العلاقات العامة في العتبة العلوية المقدسة ممثلي العتبات المقدسة في العالم الإسلامي في زيارتهم للمراقد المشرفة في محافظة النجف الاشرف والعراق، وتضمن البرنامج في يومه الأول زيارة: (مسجد الكوفة المعظم، ومسجد السهلة، ومسجد الحنانة، ومزار سيد إبراهيم الغمر). وفي اليوم الثاني توجه الوفد إلى مدينة سامراء المقدسة لزيارة مرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام) ومغادرتها بعد صلاة الظهر للعودة إلى مدينة الكاظمية المقدسة وزيارة الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) والمبيت فيها. واليوم الثالث فتضمن مغادرة وفد العتبات المقدسة من مدينة الكاظمية المقدسة والعودة إلى مدينة كربلاء المقدسة لزيارة مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، أما بالنسبة لبرنامج اليوم الرابع فقد تضمن العودة من مدينة كربلاء المقدسة إلى النجف الاشرف ومن بعدها التوجه إلى مطار

النجف الاشرف والمغادرة». يذكر ان أعمال الملتقى الفكري السادس لممثلي العتبات المقدسة والمزارات الشريفة في العالم الإسلامي، انطلقت صباح يوم الخميس الخامس من شهر جمادي الآخرة، في دار ضيافة الإمام علي (عليه السلام) في الصحن العلوي المطهر، بمشاركة ممثلي العتبات المقدسة والمزارات الشريفة في العالم الإسلامي، واستمر لمدة يومين، تم خلاله مناقشة المحاور الرئيسية والعناوين وتشكيل اللجان الخاصة بالمؤتمر المؤمل عقده في العتبة الكاظمية المقدسة خلال شهر رجب الأصب المقبل.

تم مناقشة آلية إقامة مؤتمر للتعايش السلمي بين جميع الطوائف والمذاهب الإسلامية والذي ستبناه العتبات المقدسة في العراق





## شعبة الجناز خدمات متواصلة

رياض مجيد علي

عندما يتسابق المؤمنون لتقديم خدمة ما لإنسان فإنه عملٌ جبار، ولكن عندما يتسابق شباب مؤمن عاشق لأمير المؤمنين لخدمة جنازة مؤمن ودّع الحياة وانقطع عمله إلا من حبه لإمامه أمير المؤمنين عليه السلام، فإنه عمل لا يمكننا وصفه، يتسابقون ليصلوا عليه ويلقنوه الزيارة ويعطوه تربة الإمام الحسين عليه السلام التي دارت على مدار أكثر من شهر في أروقة أمير المؤمنين عليه السلام لتكون تحت خده الأيمن فيالها من سعادة للمتوفى الزائر ويالها من سعادة للمزور لينال رضا الله ورضا أمير المؤمنين سلام الله عليه، نعم إنهم فتية آمنوا بما يعملون فزادهم الله إيماناً وحشرهم مع من يتولون محمد وآل محمد إنهم منتسبو شعبة خدمات الجناز، فقد كان لنا هذا اللقاء مع مسؤول هذه الشعبة الأستاذ حسين أبو صبيح، وقد دار بيننا هذا الحوار:





### هل هناك توثيق إعلامي لنشاطاتكم؟

هناك بعض النشاطات الإعلامية التي قام بها مشكوراً قسم الإعلام لتسليط الضوء على نشاط هذه الشعبة، وهناك بعض الفضايات التي ساهمت في تغطية ونشر بعض نشاطات هذه الشعبة مشكورين طبعاً وتحياتنا لهم جميعاً.

### كان هناك بعض الشباب يحملون الجنازة من ساحة التوديع إلى صحن أمير المؤمنين، الآن وبعد افتتاح هذه الشعبة أين ذهب هؤلاء الشباب؟

هؤلاء الشباب هم أبناءنا وأبناء هذه المدينة المقدسة وقد بادرت العتبة العلوية في تعيين هؤلاء واصبحوا من منتسبي العتبة بشكل رسمي حيث يقومون بمهامهم الموكلة لهم كل حسب قسمه و واجباته.

### هل في النية تطوير وتحسين آليات العمل في هذه الشعبة؟

بالتأكيد هناك أفكار حديثة لتقديم خدمات أكثر ومن هذه الأفكار الناجعة هي استقبال الجنازة من استعلامات الدفن الكائنة في وادي السلام وتهيئة العجلات اللازمة لنقل ذوي المتوفى وتقديم خدمات كاملة للجنازة وذويها.

### كيف ترون تعامل إدارات العتبة المتعاقبة مع هذه الشعبة وهل كانوا يولون اهتماماً خاصاً لتقديم افضل الخدمات في هذا المجال؟

في هذه الإدارة كما في الإدارات السابقة أولوا اهتماماً بالغاً وممتازاً لتوفير المستلزمات الخاصة كافة بهذه الشعبة ليتسنى لنا تقديم افضل الخدمات، وأذكر هنا السيد رئيس قسم حفظ النظام الأستاذ سلام الجد حيث اعطانا صلاحيات كاملة ومساحة واسعة من الحرية في العمل ليتسنى لنا خدمة هذا المشروع والذي يصب في خدمة الاحياء والأموات، وبالمناسبة جميع افراد هذه الشعبة أكملوا دورات في التنمية البشرية ليتمرونا على طريقة الاستقبال والتوديع وأسلوب التشريفات الخاصة.

### ما شعوركم وأنتم تعيشون بجوار أمير المؤمنين عليه السلام وتقدمون هذه الخدمات؟

نحن نتشرف بخدمة أمير المؤمنين عليه السلام أولاً وثانياً خدمة زائريه الكرام، لذلك تذهب هذه المتاعب عندما نسمع الدعاء على لسان ذوي الجنازة ونعده شهادة نعتز بها لنا ولأجيالنا إن شاء الله.

### هل من كلمة تقدمها للزائرين؟

أولاً نقول لهم عظم الله أجوركم بفقد أحببكم ونقول لهم أحبتي إذا لم تسعكم عيوننا فقلوبنا أوسع.

### كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام؟

اقول ما قاله (عليه السلام):  
(لكل قادم إلينا كرامة)  
صدق أمير المؤمنين (عليه السلام).

### متى كان تاريخ افتتاح هذه الشعبة؟

افتتحت قبل خمس سنوات تقريباً وتحملنا هذه المسؤولية منذ افتتاح هذه الشعبة وباعتبار مقبرة وادي السلام هي محط أنظار شيعة أهل البيت عليهم السلام لذلك كان لابد من تنظيم واستقبال الجناز بما يليق بحرمة المتوفى.

### ما أهم النشاطات التي تقومون بها تجاه جناز المؤمنين والخدمات المقدمة لذوي المتوفى؟

ج: هنا ثلاث وحدات تابعة لهذه الشعبة وأولها وحدة الآليات أي العجلات السوداء التي تقل الجناز منذ استلامها من ساحة التوديع وإيصالها إلى مدخل الصحن الشريف ومن ثم العودة بها إلى ساحة التوديع.

أما الوحدة الثانية فهي لفحص الجناز ثم نقلها إلى الصحن الشريف، حيث يتم استقبال الجنازة من الأخوة في هذه الوحدة لقراءة الزيارة المخصوصة والصلاة على الجنازة، ومن ثم أخذ المعلومات الكاملة للمتوفى وتسجيلها في الحاسوب الالكتروني، بعد ذلك نزود ذوي المتوفى ببعض الأشياء المتبركة كترية الإمام الحسين والجريد وكذلك العقيق ليوضع تحت لسان المتوفى.

### ما الفائدة من أخذ معلومات المتوفى؟

هناك عدة فوائد من هذه الإجراءات ومنها إمكانية الرجوع لهذه المعلومات عند الحاجة سواء من قبل إدارة العتبة أو من قبل ذوي المتوفى لأسباب مختلفة منها فقدان شهادة الوفاة أو للتعرف على تاريخ الوفاة وهكذا، وهناك أعداد كبيرة من الجناز نقوم بخدمتها وتسهيل عملية الزيارة لهذه الجناز، وتسجيل معلوماتها كافة.

### هل تعتمد الدوائر الحكومية على تأييدكم؟

بالتأكيد تعتمدها الدوائر الحكومية الأخرى لأننا نوثق جميع أوراق المتوفى ومن أهمها شهادة الوفاة حيث يتم تصويرها بجهاز الاستسناخ ويتم الاحتفاظ بها، ومسألة التوثيق طبعاً جاءت بأمر من السيد مسؤول لجنة إدارة العتبة الحاج محمد حسن رزوقي مشكوراً.

### كثير من الناس ربما ليس لديه المعلومات الكافية حول الأشياء المتبركة التي توضع مع الميت في قبره حبذا لو توضحون لنا بعضها؟

طبعاً كل هذه الأمور هي من المستحبات، أما الجريدتان تكون واحدة على كتف الميت الأيمن والأخرى على كتفه الأيسر، أما العقيقة فتكون تحت اللسان، أما الترية فتكون تحت خده الأيمن.

### ما ردود أفعال الناس أصحاب الجنازة والزائرين؟

في الواقع بعض خدام العتبات المقدسة أشادوا كثيراً بهذا المشروع، وكذلك أصحاب الجناز يشنون كثيراً على المنتسبين الذين يقومون بهذه الخدمات.







24 ساعة  
بث مباشر

قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة

# Direct broadcast 24 hours

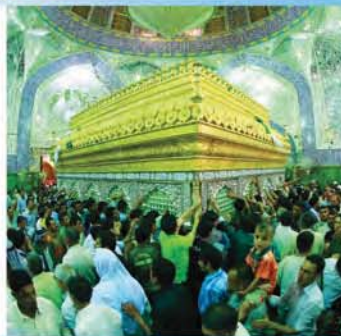


تغطية النشاطات  
الفكرية والثقافية

من العتبة العلوية المقدسة

تغطية مراسم  
الزيارة والعبادة

من العتبة العلوية المقدسة



الخدمة متاحة للقنوات الفضائية كافة  
شبكة الامام علي عليه السلام imamali-a.com



# مِنْ رُوحِ الْوَصِيِّ

إعداد:

عبد الحسن الشافعي  
حيدر محمد الكعبي  
حمود الصراف  
رياض مجيد علي  
علي الوائلي

البعد السياسي في الفكر الاستشراقي

المرقد العلوي في نظر الرحالة ابن بطوطة

لماذا ظهر الإسلام في مكة



## البعد السياسي في الفكر الاستشراقي

د. حيدر تقي فضيل



يهدف هذا المقال إلى بيان أهمية البعد والهدف السياسي للاستشراق، حيث يعدّ من أهم الأهداف التي مثلت الولادة الحقيقية للاستشراق، فالغرب وعلى الرغم من انه حاول ويحاول جاهدا إقناع العرب والمسلمين بجدوى هذه الدراسات وبأنها في مصلحته وبعدم وجود أيّ بعد أو غاية سياسية من وراءه، إلا أنّ الواقع يفرض عكس ذلك، فالهدف السياسي في مقدمة الأهداف الاستشراقية وهذا يظهر من خلال النتائج المترتبة على الاستشراق ومن أبرزها الحروب التي تعرّضت لها الدولة الإسلامية من جهة والضعف السياسي الذي عانت منه هذه الدولة.

يقول المستشرق ألكسي جورافسكي: ((لقد هيمن على الإدراك ( الوعي ) الأوربي في القرون الوسطى الموقف السلبي الصريح تجاه الإسلام على الرغم من أنّ الأطروحات والمؤلفات المصنّفة ضمن هذا المنحى قد انتشرت عندئذ بأشكال وصيغ مختلفة وبتمايزة جدا)).

وما من شك بأنّ للفتوحات الإسلامية والزحف الإسلامي اثرا كبيرا في نشوء حركة ردة الفعل تجاه الإسلام كفكر سياسي، وحتى العداء الديني الذي ذكره بعض الكتاب من قبل الغرب تجاه الإسلام فإنّ له هو الآخر في نظري طابعا سياسيا أو جذورا سياسية، وقد صرّح غير واحد من المختصين في الدراسات الاستشراقية بأن ضعف الجانب السياسي للمسيحية وقوّته بالنسبة للإسلام جعل مفكري الكنيسة يخرجون بفكرة للحفاظ على المسيحية من الضعف السياسي من جهة والدين المستند إلى جذور سياسية من جهة أخرى لاسيما في المقاطعات الشرقية للكنيسة الرومانية، وتجلّى البعد السياسي لفكر الاستشراق واضحا

مما لاشك فيه أنّ الفكر السياسي هو أحد الأسباب الرئيسة لنشوء فكرة الاستشراق لدى الغرب . فالسياسة بحد ذاتها عنصر أساسي في هذه القضية، بل لا تكاد تذكر قضية الاستشراق من دون ذكر الأغراض والأهداف السياسية لنشوء هذه الفكرة، وهذه القضية تظهر واضحة جلية من خلال الاطلاع على الفترة التي ولد فيها الاستشراق، حيث ذكر الكتاب بان القوّة السياسية والعسكرية التي وصل إليها المسلمون هي الأصل في نشوء الاستشراق، حيث كان المسلمون في سدة القيادة العالمية، وكانوا يسيطرون على مساحات واسعة، وكان جانب التوسع ممكنا بالنسبة لهم وصولا إلى أوروبا. مما ولد لدى الغرب تجاه المسلمين فكرا سياسيا عدائيا، مما أدّى بالتالي إلى ظهور موقف عدائي واضح تجاه الإسلام كمنهج سياسي وليس كمنهج ديني وهذا ما أتصوره، فتطوّر الدّولة الإسلامية من جهة وظهورها كقوة سياسية في المنطقة هو الذي مثل بحد ذاته الجذور الأولى لولادة الاستشراق،



جليا من خلال الخطاب الاستشراقي الذي ظهر في أوروبا من خلال التوجهات الاستعمارية التي لا يمكن فصل الخطاب العدائي عنها ولا يمكن أن تكون إلا نتاجا لذلك الخطاب، يقول عبد الله يوسف سهر وهو احد المتخصصين في الدراسات الاستشراقية وهو يتكلم عن الموقف العدائي الذي اتخذته الكنيسة ورجالها تجاه الإسلام: ((وهذا الموقف العدائي قد يرجع إلى تأثير رجال الدين وسيطرتهم السياسية الكبيرة في أوروبا قبل عصر النهضة، مما يجعل هذه الآراء ضرورية للخطاب السياسي أكثر من أن تكون ذات بعد ديني بحث، ولقد خلقت مثل هذه التصورات والانطباعات الفكرية عن الإسلام والمسلمين قولبة جماعية لدى الخواص والعوام في آن معا يمكن أن نصفها بالهالة الفكرية المسيطرة على الفكر الأوروبي السياسي في تلك الفترة)).

وقد تنوعت الدوافع التي كانت السبب الرئيس لولادة الاستشراق، وقد ذكر المتخصصون في الدراسات الشرقية بعضا منها، وأهمها الدينية والاستعمارية والعلمية والسياسية، وسيكون التركيز على الجانب السياسي لأهميته وخطورته ولكونه الأساس في ولادته.

إنّ الكلام عن الجانب السياسي في قضية الاستشراق يعدّ كلاما بديهيّا من حيث أنّ الجوانب الأخرى التي مثلت أسبابا رئيسة لولادة الاستشراق في نظر كثير من الكتاب إنما هو في نظري راجع إلى الجانب السياسي بشكل مباشر أو غير مباشر، من حيث أنّ السياسة هي الأساس الذي حفّز الغرب على التخصص في مجال الدراسات الشرقية والاستشراقية، فالعامل الديني في نظري لا يمكن له أن يكون عاملا مستقلا لنشوء الاستشراق إن لم يكن هناك هدف سياسي من أجله تم استخدام الدين، فقد حفّز الغرب نفسه لدراسة القرآن الكريم والسنة، ولعلّ الذي يؤكد هذا الجانب أنّ الاستشراق لم يظهر بشكله الحالي إلا في وقت متأخر من ظهور الدعوة الإسلامية مما يؤكد أنّ القضية لا تعدو كونها سياسية وليست دينية وان تخصصت في الجانب الديني، فتخصصها في الجانب الديني لا يعني بالمرّة أنها دعوة سببها الدين، أو أنها ردة فعل لانتشار الدين الإسلامي كتحاليم واعتقادات، وإنما لأنه دين أخذ على عاتقه الانتشار والامتداد وفتح البلدان، ومن هنا أدرك الغرب خطورة القضية، فالإسلام ما عاد دينا فقط وإنما أصبح دولة ذات منهج سياسي وعسكري، وأوروبا لم تستطع الوقوف بوجه المد العسكري والسياسي للإسلام، وما الحروب الصليبية التي دامت قرابة قرنين من الزمان إلا نتاجا للقوة العسكرية والسياسية للإسلام. والقوة العسكرية والسياسية الإسلامية للإسلام بقيت على الرغم من المحاولات العسكرية التي قام بها الغرب تجاه الإسلام، ولم يجد الغرب حينها إلا التغلغل في الثقافات الإسلامية المتنوعة للوصول إلى معرفة أسباب هذه القوة، فكان نتيجة ذلك ظهور

دراسات منوّعة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. لم يكن الغرض منها الا ما ذكر من محاولة الوقوف على اسباب القوة السياسية من جانب ومن ثم العسكرية للدولة الإسلامية التي ما من شك - وهذا ما أدركه الغرب- أنها أخذت مقومات نجاحها من الجانب الديني المتمثل بالفكر الإسلامي الذي يرجع له الفضل في الازدهار الذي تحقّق في الجانب السياسي، مما حدا بالغرب إلى الإسراع في التفكير بطريقة جديّة بعيدة عن الصراع المباشر تمكّنه من التغلغل في جسد الدولة الإسلامية ومن ثم الوقوف أمام أسباب القوة التي تتمتع بها هذه الدولة والأسرار الخفية للمنهج الديني والعقائدي لها.

من هنا لا يمكن فصل الاستشراق عن السياسية، فالغرب عموما لم يستطع أن يتخلى عن الفكر الاستعماري، وعليه أخذ يفكر في أنواع الموسوعات نفسية كانت أم حضارية أم سياسية لتحقيق مآربه المتمثلة بالسيطرة الفكرية على المجتمعات الشرقية، ولم يعد بإمكان الغرب أن يفهم الشرق إلا من خلال الرؤية التي أراد هو أن يفهم الشرق من خلالها، إن أوروبا ما عادت تتحمّل أي حركة سياسية في الشرق الإسلامي يمكن أن تؤدي إلى دفع تاريخي نحو الأفضل، وان التاريخ وفق الرؤية الغربية الاستعمارية يجب أن يكون عنصريا بحيث تبقى أوروبا والغرب في القمة، وان تبقى العناصر الغربية هي العناصر المؤثرة، بينما يبقى العرب والمسلمون على ما هم عليه من سلبية وتأثر وضعف. ومن هنا نصل إلى أنّ الجانب العدائي للغرب تجاه الشرق إنما نشأ من المكانة التي وصل الشرق إليها، فالغرب كان حريصا وما زال على الإبقاء على الشرق متخلفا بشتى ألوان التخلف سياسيا وفكريا بل وحتى دينيا، من حيث أنّ الدين يمثل في حقيقته السبب المباشر لتطور الفكر السياسي لدى الشرق، وهذا ما فهمه الغرب، فالدين الإسلامي هو الذي بنى للمسلمين دولة قوية ونظاما سياسيا أخذ على عاتقه بناء مؤسسات الدولة الإسلامية، ولأجل هذا فقد وجّه الغرب سهامه إلى الدين من خلال تجنيد أناس تخصصوا في هذا الجانب، واعني به جانب الدراسات الشرقية ليبقى الشرق أسيرا لدى الغرب وهذا هو منهج التعالي الذي اتسم به الغرب. بدافع من التعصب والتحكم الديني المستند إلى جذور سياسية، يقول (جورافسكي) في كتابه ( الإسلام والمسيحية) متحدثا عن واقع الاستبداد الأوروبي: (( إن الأوروبيين لم ينظروا إلى الإسلام كعدو أثناء فترة التعصب والتحكم الديني في أوروبا فقط، بل حتى أثناء الفترة اللاحقة وبالتحديد إبان الاحتلال الاستعماري في القرنين التاسع عشر والعشرين، فلقد كان الدين شعارا إيديولوجيا للاستعمار لا يمكن أن ينكره احد. ويمكن التذليل على ذلك باستعراض الموقف الكنيسي إزاء الاستعمار)).

أنّ الجانب العدائي للغرب تجاه الشرق إنما نشأ من المكانة التي وصل الشرق إليها، فالغرب كان حريصا وما زال على الإبقاء على الشرق متخلفا بشتى ألوان التخلف سياسيا وفكريا بل وحتى دينيا

تنوعت الدوافع التي كانت السبب الرئيس لولادة الاستشراق، وقد ذكر المتخصصون في الدراسات الشرقية بعضا منها، وأهمها الدينية والاستعمارية والعلمية والسياسية



## لماذا ظهر الإسلام في مكة

### تقي فضيل العلاق

الجدِّي يقتل النبي ( صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ )  
والعزم على تنفيذه إلا حين توصلوا إلى اتفاق بينهم  
على اشتراك جميع القبائل في قتله ولكن الله فوّت  
عليهم الفرصة، بالإضافة إلى انه:

١- لم تكن في بلاد العرب طبقة كهنوت يمكن  
أن تثير الناس على الدعوة والقائمين عليها.

٢- ان الانسان في المجالات الحضارية سالفة  
الذكر كان في غمرة انحلال أخلاقي وإفلاس  
روحي وكانت الأديان في تلك الحضارات بين  
وثنيات منحطة ومسيحية محرّفة ومن الطبيعي أنّ  
رواسب الانحطاط الروحي والانحلال الأخلاقي  
والجو الفكري الفاسد كانت جديرة ان تعمل  
عملها في تشويه سمعة الإسلام.

وإذا كان الأمر كذلك في المجتمعات الحضارية  
في العالم القديم، فإنّ الأمر يختلف في شبه الجزيرة  
العربية وفي شمالها بوجه خاص، إذ كانت إحاطة  
البحار بشبه الجزيرة من الشرق والجنوب والغرب  
وقسوة الطبيعة وقلة المياه أسبابا أدت إلى الحيلولة  
دون تأثر العرب بالحضارة الأجنبية.

وقد أدت عزلة العرب في جزيرتهم وبخاصة  
في الوسط والشمال إلى ندرة تأثرهم بالأجواء  
الحضارية والأفكار الدينية والحضارات المجاورة،  
وكانت التأثيرات التي تسربت إليهم بحكم  
علاقاتهم التجارية مع جيرانهم لا عمق لها، ولذلك  
لم تكن لها جذور في النفس العربية، لذا فهم  
كانوا على الفطرة الصافية، نعم كانت ثمة رذائل  
لكنها ناشئة عن الجهل والتقاليد السيئة، وإذا  
فهمنا الاعتبارات التي جعلت من المحتمّ ظهور الدين  
الإسلامي في بلاد العرب وبين الأمة العربية، تبين  
لنا السبب في كون نبي الإسلام عربيا، قال تعالي:  
وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ  
فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ  
الْحَكِيمُ (إبراهيم/٤).

إن لتفسير ظهور الإسلام في مدينة مكة بالتحدي،  
يرجع الى كون الإسلام ديناً يختلف اختلافا  
جوهريا عن أي دين نظام آخر في نظرتة الشمولية  
إلى الكون والإنسان والحياة، فقد جاء بشريعة  
كاملة احتوت على حلول لمشاكل الحكم  
والاقتصاد والعلاقات الاجتماعية والدولية،  
للفرد والأسرة والمجتمع، ونظمت علاقة الإنسان  
بربه وبنفسه وبمجتمعه، فلو أنّ الإسلام ظهر في  
الإمبراطورية الفارسية أو في الإمبراطورية الرومانية  
الشرقية أو الغربية أو في غير هذين المجالين  
الحضاريين في العالم القديم كالهند أو الصين  
لتعرض للقمع الفوري منذ ظهوره لأمرين:

الأول: أنّ هذه الحضارات كان فيها حكم  
مركزي قوي ومنتقن ومن الطبيعي أن يحارب  
أولئك الحكام هذه الدعوة التي تتسلف كل  
مسوغات وجودهم .

الثاني: أنّ هذه المجالات الحضارية كانت فيها  
أديان ذات نظام كهنوتي عريق ومن الطبيعي أن  
تحارب هذه الدعوة من طبقات الكهنوت.

أمّا في بلاد العرب وفي شمال شبه الجزيرة العربية  
بوجه خاص فلم يكن فيها حكم مركزي  
يمكن أن يستقطب جميع القوى لمحاربة الدعوة  
والقائمين عليها، بل كان المجتمع العربي قبلها  
وكانت الاعتبارات القبلية تقوم بدور مهم في  
حماية الأشخاص الذين لا ينظر إليهم المجتمع  
نظرة ارتياح.

ومن الواضح أنّ مجتمعا كهذا لا يمكن أن يوجد  
جهازا لمراقبة الأشخاص الخارجين عليه كما هو  
الشأن في المجتمعات ذات الحكم المركزي المنظم،  
والشاهد على ذلك أنّ النبي ( صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ )  
والمسلمين الأولين استطاعوا أن يحافظوا  
على حياتهم في مكة مع أن سخط الوثنيين عليهم  
كان عظيما ولم تواتيهم الجرأة على التفكير



وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ  
رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ  
قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ  
فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ  
يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ  
يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ  
الْحَكِيمُ



## المرقد العلوي في نظر الرحالة ابن بطوطة (سنة ٧٥٦ هـ)

### رسول كاظم عبد السادة

هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي أبو عبد الله بن بطوطة (٧٠٣ - ٧٧٩ هـ = ١٣٠٤ - ١٣٧٧ م): رحالة ومؤرخ، ولد ونشأ في طنجة Tanger بالمغرب الأقصى وخرج منها سنة ٧٢٥ هـ، فطاف بلاد المغرب ومصر والشام والحجاز والعراق وفارس واليمن والبحرين وتركستان وما وراء النهر وبعض الهند والصين والجاوة وبلاد التتر وأواسط إفريقيا، واتصل بكثير من الملوك والأمراء فمدحهم - إذ كان ينظم الشعر - واستعان بهياتهم على أسفاره.

عاد إلى المغرب الأقصى فانقطع إلى السلطان أبي عنان (من ملوك بني مرين) فأقام في بلاده، وأملى أخبار رحلته على (محمد ابن جزي) الكلبي بمدينة فاس سنة ٧٥٦ وسماها (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الاسفار) ترجمت إلى اللغات البرتغالية والفرنسية والانكليزية ونشرت بها، وترجمت فصول منها إلى الألمانية نشرت أيضا، وكان يحسن التركية والفارسية واستغرقت رحلته ٢٧ سنة (١٣٢٥ - ١٣٥٢) ومات في مراکش، وتلقبه جمعية كمبردج في كتبها وأطالسها بأمر الرحالين المسلمين Prince of moslems travellers وفي نابلس (فلسطين) أسرة الآن تدعى (بيت بطبوط) وتعرف ببيت المغربي وبيت كمال تقول إنها من نسل ابن بطوطة.

قال في رحلته التي فرغ منها سنة ٧٥٦ هـ ستة وخمسين وسبعمائة، في ذكر وروده من مكة إلى مشهد مولانا علي بن أبي طالب

عليه السلام، ذكر الروضة والقبور التي بها ويدخل من باب الحضرة إلى مدرسة عظيمة يسكنها الطلبة والصوفية من الشيعة، ولكل وارد ضيافة ثلاثة أيام من الخبز واللحم والتمر مرتين في اليوم، ومن تلك المدرسة يدخل إلى باب القبّة، وعلى بابها الحجاب والتقباء والطواشية، فعندما يصل الزائر يقوم إليه أحدهم أو جميعهم - وذلك على قدر الزائر - فيقفون معه على العتبة، ويستأذنون له، ويقولون: عن أمركم يا أمير المؤمنين، هذا العبد الضعيف يستأذن على دخوله للروضة العلية فإن أذنتم له وإلا رجع وإن لم يكن أهلا لذلك فأنتم أهل المكارم والستر، ثم يأمرونه بتقبيل العتبة وهي من الفضة وكذلك العضادتين ثم يدخل القبّة، وهي مفروشة بأنواع البسط من الحرير وسواه، وبها قناديل الذهب والفضة منها الكبار والصغار، وفي وسط القبّة مسطبة مربعة مكسوة بالخشب عليه صفائح الذهب المنقوشة المحكّمة العمل مسمرة بمسامير الفضة، قد غلبت على الخشب بحيث لا يظهر منه شيء، وارتفاعها دون القامة، وفوقها ثلاثة من القبور يزعمون أن أحدها قبر آدم عليه الصلاة والسلام والثاني قبر نوح عليه الصلاة والسلام والثالث قبر علي رضي الله عنه، وبين القبور طسوت ذهب وفضة فيها ماء الورد والمسك وأنواع الطيب، يغمس الزائر يده في ذلك ويدهن به وجهه تبركا، وللقبّة باب آخر عتيبه أيضا من الفضة، وعليه ستور من الحرير الملون، يفضي إلى مسجد مفروش بالبسط الحسان، مستورة حيطانه وسقفه بستور الحرير وله أربعة أبواب عتيبتها فضة وعليها ستور الحرير، وأهل هذه المدينة كلهم رافضية.

وهذه الروضة ظهرت لها كرامات ثبت بها عندهم إن بها قبر علي رضي الله عنه،

فمنها: إن في ليلة السابع والعشرين من رجب - وتسمى عندهم ليلة المحيا - يؤتى إلى تلك الروضة بكل مقعد من العراقيين وخراسان وبلاد فارس والروم، فيجتمع منهم الثلاثون والأربعون ونحو ذلك، فإذا كان بعد العشاء الآخرة جُعِلوا عند الضريح المقدس والناس ينتظرون قيامهم، وهم ما بين وصل وذاكر وتال للقرآن ومشاهد للروضة، فإذا مضى من الليل نصفه أو ثلثاه أو نحو ذلك، قام الجميع أصحاء من غير سوء، وهم يقولون: لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله، وهذا أمر مستفيض عندهم سمعته من الثقات ولم أحضر تلك الليلة، لكني رأيت بمدرسة الضيافة ثلاثة من الرجال أحدهم من أرض الروم والثاني من إصفهان والثالث من خراسان وهم مقعدون، فاستخبرتهم عن شأنهم فأخبروني أنهم لم يدركوا ليلة المحيا وأنهم ينتظرون أوانها من عام آخر، وهذه الليلة يجتمع لها الناس من البلاد ويطبقون سوقا عظيمة مدة عشرة أيام.

### المصادر

١- الأعلام ج ٦ ص ٢٣٥، الدرر الكامنة ٣: ٤٨٠ ودائرة المعارف الإسلامية ١: ٩٩ والرحالة المسلمون ١٣٦ - ١٧١ وسماه الزبيدي، في التاج ٥: ١٠٩ (محمد بن علي) ذكر عن رحلته أن ابن جزي جمعها في كتاب حافل، اختصره محمد بن فتح الله البيهقي في جزء صغير.

٢- رحلة ابن بطوطة: ص ١٤٧



# من ينقذ التعليم ويحمي المعلم في العراق؟

تحقيق: علي الوائلي

تعرضت الكوادر التعليمية على مختلف مستوياتها للاعتداءات من قبل الطلبة واولياء الامور في حوادث لم يشهد لها البلد من قبل حيث تفاقمت حالات الاعتداء على الكوادر التعليمية وتكررت حتى اصبحت ظاهرة مجتمعية نسمع بين الحين والآخر عن حادث اعتداء هنا وعن انتهاك حرمة مؤسسة تعليمية هناك واذا اردنا ان نعرف ويعرف من هم بموقع المسؤولية وجميع فئات الشعب عن سبب تكرر مثل هذه الحالات الشائنة والمستنكرة لابد ان نقف على الاسباب التي تغذي هذا التمادي في استهداف الكوادر التعليمية لكي نجد حلا حاسما يوقف هذا الانحطاط غير المسبوق على الكوادر التعليمية ويمكن الإشارة اجمالاً الى اهم الاسباب التي ادت الى استفحال هذه الظاهرة.

السياسية في العملية التربوية وكذلك تدخل بعض العشائر في العملية التربوية ولا ننسى انتشار المدارس الاهلية التي كان من المفترض ان تكون عوناً للعملية التربوية وقلة الوعي والتثقيف... الخ، كل هذه العوامل وغيرها كانت سبباً في بروز مثل هذه الظواهر السلبية في مدارسنا. ويكمل التربوي فاضل شاكر العيساوي ماتقدم به بلال بان هنالك ترهلاً أصاب مفاصل العملية التربوية مما اثر سلباً على سلوكيات الطلبة. ومن هذه الأسباب.. سحب مساحة وصلاحيات المعلم والمدرس التي تعنى بالجانب التربوي وغلق دائرة الإبداع والتطور في الأداء... بالرغم من أن حالات الاعتداء السلوكي على الكوادر لكنها لا تصل الى مستوى الظاهرة وإن كانت خارج نطاق المألوف والمنطق. واما الانحدار بالسلوك فله أسباب كثيرة ومنها عدم تفعيل قانون الحماية للكوادر التربوية وبالتالي غياب هبة القدوة لدى الطالب وهذا جاء بسبب جعل التربوي يواجه المشكلات وحده دون سند وتواضع الحلول.

## قدم التشريعات الادارية

يوضح كريم بلال مسؤول حقوق الانسان في النجف الاشرف ان الاعتداء على الكوادر التدريسية من قبل الطلبة او اولياء أمورهم أصبحت اليوم تشكل ظاهرة نجدها تتكرر في اغلب المدن العراقية. فيما يضع بلال اسباباً لهذه الظاهرة ومنها ضعف الكوادر التدريسية وإدارات المدارس وضعف التواصل بين المدرسة وأولياء أمور الطلبة وكذلك انعدام النظرة المستقبلية للطلاب وكذلك ولي امره مما يدعو للتهور بكثير من الامور. ومضيفاً ايضا الضعف في اعداد الكادر التدريسي. وبحسب قوله ايضا يشير الى انه أصبح في وقتنا الحاضر الكثير من الطلبة يمارسون اعمال حرة بعد الدوام اي اصبحت له قدرة مالية مما ادى بالطالب او ولي امره اعتبار المدرسة امراً ثانوياً. ويعزو بلال اسباباً اخرى منها قدم التشريعات الادارية التي هي منذ عقد الستينات في القرن الماضي فرغم التطور الزمني بقيت هذه القوانين البالية على حالها. مع تدخل الاحزاب



العنف التي انتشرت في الآونة الأخيرة فهي عودت الصغار على العنف مكرراً وتولد لديهم رغبة الانتقام بأي وسيلة كانت .

### الابتعاد عن القيم الفاضلة

ويثني الاعلامي عبد المنعم فرج الله على بعض ما قاله السعداوي عن القيم وطبيعة الفرد العراقي ويعول اسبابا تتعلق بالاستاذ نفسه مشيراً بان حالة الاعتداء على الكوادر التدريسية تاتي منسجمة مع حالة ابتعاد الفرد والمجتمع عن القيم والمثل الدينية والاجتماعية الهادفة الى الارتقاء بواقع الانسان نحو الافضل ، وبما ان طبيعة المجتمع العراقي يغلب عليها حالة الفورة العصبية فليس من المستغرب تكرار ظاهرة الاعتداء على الكوادر التدريسية في العراق وبما يشكل مظهراً سيئاً للمنهج السلوكي العام القائم على تقليد الغرب في الادعاء بالتححرر وهو في الواقع ابتعاد عن المنهج الرسالي الداعي الى تهذيب النفس والسمو بها الى مراتب اعلى..

اما المشرف التربوي اياد حميد الياسري فيبين بان الجهل من اهم وابرز تلك الاسباب اذ وضعه كاحد الاسباب الاولى مضيفاً عدم احترام الاهل للمدرسة مع غياب القانون وظهور او بروز ظاهرة العشيرة التي تولت حل المشاكل بدل القانون الامر الذي اتاح لشيوخ العشيرة حل المشاكل حسب المزاج وتفكير التلميذ او الطالب بالنجاح بدون تعب ويتوافق الياسري مع ما طرحه السعداوي حول التاثر بالافلام والمسلسلات التي تكرر الاعتداء ويختم الياسري بان ظهور داعش والمليشيات وكثرة السلاح بات امراً يثير عند البعض ثقافة الاعتداء.

مضيفاً الى تلك الاسباب اهمال الأسرة للأبناء وعدم ترسيخ مفهوم ان المعلم والمدرس هما رمز وقوده ويتوجب لهم الاحترام والطاعة.

كذلك يطرح فؤاد السعداوي المراقب للشأن التربوي ومسؤول مكتب احد اعضاء لجنة التربية البرلمانية اسباباً اخرى خلل منظومة القيم التي يمتلكها الطلبة وعدم تناسب البيئات التعليمية في المدارس مع احتياجات الطلبة فضلاً عن غياب نصوص قانونية رادعة بحق من يعتدي على المعلمين وغياب العلاقة الحقيقية بين المجتمع المحلي والمدرسة نتيجة جهل المجتمع بأهمية دور المعلم في بناء الأجيال. حيث ان ما يحدث إلى تقصير وزارة التربية في الجانب التربوي وتركيزها على الجانب التعليمي، هذا ما يحدث عندما تركز على شيء وتهمل الآخر فيكون هناك خلل فهي وزارة التربية ولكنها تركز على التعليم وتهتم به وتهمل التربية

من جانب اخر هناك ضعف في صلاحيات المدراء ولكن السبب الأهم في نظري هو القدوة فعندما يكون المعلم ذاته ممارس للضرب بطريقة بشعة وغير حضارية فهذا يؤدي إلى تعلم الطالب هذا السلوك وقد يتخذ نفس الأسلوب في التعامل. وفي المرحلة الثانية يأتي دور المنزل فإذا كان الأب أو الأم يستخدمان العنف في التعامل فهذا يجعل الطالب يمارس هذا الأمر في حل مشاكله مع الآخرين بما فيهم معلمه. كما يرجع تضاعف حالات العنف واستخدام أسلحة بيضاء ومسدسات في عمليات الاعتداء إلى تأثير أفلام العنف السلبي على الصغار. حيث ان استخدام بعض الطلاب لعنف مبالغ فيه كاستخدام السكاكين أو المسدسات في عمليات الاعتداء هو نتاج أفلام

ان الاعتداء على الكوادر التدريسية من قبل الطلبة او اولياء أمورهم أصبحت اليوم تشكل حالة متكررة في اغلب المدن العراقية..

ان تدخل الاحزاب السياسية في العملية التربوية وبعض العشائر القى بظلاله السلبية على التعليم، كما ان قلة الوعي والتثقيف أدى الى بروز مثل هذه الظواهر السلبية في مدارسنا





## قانون حماية المعلم وحصانته

كما يشير التربوي سعدي الكلابي بان الاعتداءات المتكررة على التعليميين من تربيين واساتذة هو عدم تطبيق قانون حماية المعلم وان تكون حصانة للمعلمين واحترامهم من قبل الدولة وان سبب الاعتداءات من بعض اولياء الامور نتيجة ضعف الثقافة مع مساندة بعض العشائر لاولياء الامور وتطبيق قانون عزل المعلمين وعدم احترامهم وعدم تقديرهم والسبب هو ضعف الوعي الثقافي واحترام المعلمين حيث ان المعلم هو الذي يربي الاجيال ولولا المعلم فان كل المثقفين والمحامين وغيرهم ومن في الدولة لما وصلوا الى هذه الكراسي .

فيما يرى مهدي الفحام احد اولياء الامور بان عوامل عدة أدت الى تنامي هذه الظاهرة الغربية في المجتمع فبين ضعف المستوى الثقافي للمجتمع وبين تنامي الحس القبلي اخذ الفرد يميل الى استعمال ثقافة العنف وبخاصة وان المجتمع العراقي مجتمع ميال الى العنف بشكل كبير فاحتفالاته واحزانه عبارة عن اطلاقات نارية تفرغ العوائل ومقابل أي اعتداء فان «عمام» المعتدي تقف كالطابور للدفاع وتقديم» الفصولات» وان كان ظالما ومتجاوزا.

أيضا من الأسباب هو غياب النظام وسلطة القانون والساند القوي للكوادر التعليمية فالدولة اليوم تكتفي بالتصريحات الإعلامية والاستكارية لهذا الاعتداء او ذاك ولا ينال الطالب الا في ابعد الحدود هو الفصل ولا ترد للمعلم او المدرس المعتدى عليه أي اعتبار لمكانته او شخصيته ولعلنا لم نلاحظ أي اقتصاص من معتدي الا في

حالة وقعت في البصرة.

من جانب اخر فان الظروف الاقتصادية التي مرت على العراق منذ النظام البائد التي انزلت المعلم من مكانته الكبيرة في عيون افراد المجتمع فضلا عن أن قلة الخبرة والعلمية والتعامل السيء مع الطلبة خلقت حالة من التوتر بين المدرس والطالب فضلا عن . هناك تقصيرا واضحا لدى الكثير من الأساتذة في أداء رسالتهم التعليمية والتربوية مما خلق صورة سلبية عن المعلم والمدرس في ذهنية الطالب . (وهنا يؤيد الفحام ماذهب اليه الاعلامي عبد المنعم فرج الله بخصوص الاستاذ ورسالته التربوية). وبقي الفحام قضية مهمة حسب قوله وهي ان هناك نسبة كبيرة من الطلبة هدفها هو التعيين الحكومي من التحصيل الدراسي فلا ترى من الأستاذ الا وسيلة تعليمية كاي وسيلة أخرى يمكن ان تتغير او تتبدل ويمكن ان يتجاوزها ، فترى هؤلاء الطلبة ومن ورائهم عوائلهم احلوا كل السبل والطرق لتحقيق هدفهم هو الوصول الى الشهادة التي تؤهلهم الى التعيين الممتاز. طارحا سؤالاً وهو لماذا الاعتداءات اغلبها تحدث في المدارس الحكومية وليست الاهلية.

## ثقافة المسائلة القانونية للمعتدي

اما القانوني ليث خير الله فيطرح عدة وسائل معالجة للحد من هذه الاعتداءات ولعل الابرز منها احتضان الدولة للكوادر التعليمية وعدم تركهم عرضة للتهديدات العشائرية والقبلية والحزبية واحتفاظ الدولة بحقها العام بمحاسبة المسيء للكوادر التعليمية وان قدم المعتدى عليه تنازل . اشاعة ثقافة عامة عن ما يمكن ان يتعرض

المستهدف للكوادر التعليمية للمساءلة القانونية والتعريف بطبيعة العقوبات والجرائم التي يمكن ان تنال المعتدي حيث تناول ذلك قانون العقوبات العراقي النافذ بالمواد ٢٢٩ يعاقب بالحبس كل من اهان او هدد موظفا او اي شخص مكلف بخدمة عامة او مجلسا او هيئة رسمية او محكمة قضائية او ادارية اثناء واجبه او بسبب ذلك. و المادة(٢٣٠) يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة من اعتدى على موظف او اي مكلف بخدمة عامة او مجلس او هيئة رسمية او محكمة قضائية او ادارية اثناء تأدية واجباتهم او







اليوم ،  
سنرصد ما  
يعصر القلب ويزيدنا  
هماً وخوفاً على طبقاتنا  
المجتمعية. من خلال هذا نجد أن

من الواجب على الجهات البحثية والعلمية،  
في الوزارات المعنية أن تقرأ هذه الحوادث بأسلوب  
علمي مهني، وبالتالي الوصول لعلاجات ناجعة،  
وجذرية للحيلولة دون حصول أي حادثة عنف،  
فالحرم الجامعي، أو المدرسي يجب أن يكون  
منزويًا تمامًا عن أي نشاط بعيد عن هدي (التربية  
والتعليم...). ويعد هذا الملف الخطير مسؤولية  
كبرى تقع على عاتق (الأسرة وولي أمر الطالب  
تحديدًا، المؤسسة التعليمية، المعلم أو الأستاذ).  
مؤكدًا الحسناوي على أن تحكم المؤسسة  
التعليمية علاقتها مع ولي أمر الطالب، للوصول  
لنتائج أكثر إيجابية في مسار الطالب، فضلًا  
عن الحيلولة دون حدوث هكذا حوادث لا سمح  
الله. أما الأستاذ يجب أن يتمرس بأساليب تعطي  
للمتدربين الثقة في رسالته التربوية، فضلًا عن أن  
يكون مثلاً عاليًا لطلبته للوصول للهدف التربوي  
والتعليمي الأسمى، وهذا الموضوع مدعاة لأن  
تُعبد الوزارات المعنية منهجيتها في إعداد المعلم أو  
الأستاذ لهذه المهمة الخطيرة. وأخيرًا لا بد أن تعلم  
المؤسسة القانونية بجهازها التشريعي والتنفيذي  
بل وحتى القضائي، أنها معنية جدًا في العمل لوئد  
أي ظاهرة قد تمس بالسلم المجتمعي، فضلًا عن  
المساس بأي جهاز من أجهزة الدولة، وعليها أن  
تضع الحلول الرادعة لحفظ هيبة كيان الدولة،  
وبالتالي حفظ الأمن المجتمعي ككل.

بسبب ذلك، وتكون عقوبة الحبس لمدة لا تقل  
عن سنتين إذا حصل مع الاعتداء والمقاومة جرح أو  
اذى، وتكون عقوبة السجن مدة لا تزيد على سبع  
سنوات أو الحبس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات إذا  
وقع الجرح أو الأذى على قاض أو من هو بدرجة  
مدير عام فأكثر اثناء تأدية وظيفته أو بسببها.  
والمادة (٢٣١) يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ثلاث  
سنوات وبالغرامة أو بإحدى هاتين العقوبتين من  
منع قصدا موظفا أو أي شخص مكلف بخدمة  
عامة عن القيام بواجباته، وأخيرا يضيف خير الله  
وسيلة أخرى من وسائل علاج هذه الظاهرة بقوله  
تشريع قانون خاص يحمي الكوادر التعليمية  
ويشدد من العقوبات بحق كل من يمكن ان  
تسول له نفسه بالتناول على الكوادر التعليمية .

### مسؤولية الأسرة والمؤسسة التعليمية

ويشير نصير الحسناوي الباحث واحد اولياء الامور  
معلقا على وسائل العلاج ومضيفا عددا من الحلول  
بانه «من المؤلم أن نشهد أي ظاهرة عنف مجتمعي،  
فهي علامة إنذار لخطأ كبير حاصل في بؤرة التوتر.  
أما أن نجد هذه الظاهرة تُسحب صوب الكوادر  
التعليمية أو التدريسية، فهذا يعني أن هناك شذوذ  
أخلاقيا كبيرا يُنذر بالخطر، أيا كان محتوى  
هذا التوتر ونوعه وأسبابه. وعند رصدنا لهذه  
الظاهرة، ومراحل شيوعها في المؤسسات التعليمية

لا بد من اشاعة ثقافة  
عامة عمّا يمكن ان  
يتعرض له المستهدف  
لكوادر التعليمية  
للمسائلة القانونية  
والتعريف بطبيعة  
العقوبات والجرائم التي  
يمكن ان تنال المعتدي



## المواطنين الكرام

تتكفل شعبة الجنازات التابعة للعتبة العلوية المقدسة الكائنة في بداية شارع الطوسي بنقل جناز المؤمنين بأليات الشعبة من ساحة التوديع الى باب العتبة العلوية واداء صلاة الميت والزيارة نيابة عنه في الحرم المطهر وتجهيزه بـ(حجر العقيق وجريد النخل) وارجاعه الى ساحة التوديع مجاناً





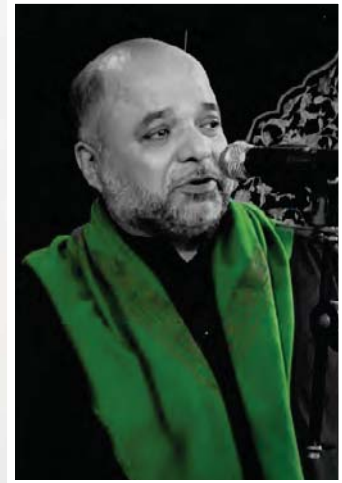
# رجال حول المنبر

إعداد:

احمد الكعبي



الشاعر الحسيني علي  
السقاى



الرادود الحسيني السيد  
حسن الكربلاى

شهيد المنبر الحسيني الشيخ عبد الزهراء الكعبي

المجاهدة والثائرة الشاعرة ونسة الفتلاوية





## الشاعر الحسيني علي السقاي .. ضيفا على الولاية تأثرت بالمدرسة الشعرية المغتربة المتتملة بالشاعر الاستاذ جابر الكاظمي

احمد الكعبي

### كم عمرك الشعري؟

العمر الشعري يقاس بما يقدم الشاعر من بنات افكاره شعرا وجدانيا وعند كل مرحلة يكون لها تاريخها ومعطياتها امام مجتمعه ودينه وائتمته وأن لي من العمر ١٤ عاما من العطاء الشعري الحسيني.

### ما هي أعمدة القصيدة المنبرية برأيك؟

من أهم الأعمدة للقصيدة المنبرية التي يعتمد عليها (الفكرة) ومن ثم المستهل الجذاب، الوضوح، تشخيص المخاطب والمخاطب، ووحدة الموضوع، السرد التاريخي والكلمات المناسبة التي هي من التكامل الشعري والحدث التاريخي ودقة

يعد شاعرنا من الشعراء الذين رقدوا الساحة الشعرية بغرر قصائدهم الأخاذة والرائعة بخيالها ودقة تصويرها واتقان معانيها.. رغم قصر المسافة العمرية لعطائه لكن جعل من اسمه من الأرقام التي يشار إليها بالبنان في المهرجانات والمؤتمرات والامسيات الشعرية والادبية على حد سواء..

كان لمجلة الولاية لقاء أدبي وشعري لنطلع على محطاته في رحاب اهل البيت عليهم السلام شعرا وسحرا.. أنه الاستاذ الشاعر الأديب علي السقاي من دولة الكويت فأهلا وسهلا به في الولاية..





التصوير برسم الخيال الشعري للقصيدا وهذه من أهم الاعمدة الشعرية.

### أين تجد نفسك في الميدان المنبري أم المنصة؟

في الميدان المنبري فهذا تخصصي وقد تأثرت بهذا الميدان بالشاعر الأستاذ الحاج جابر الكاظمي الذي له الفضل في إعادة احياء القصيدة الحسينية في الثمانينات والتسعينات وكذلك قراءتي المستمرة لدواوينه الصادرة (الدموع الناطقة).

### من هم الذين تعتبرهم الاقرب لك شعريا (القديم أم الحديث) ولماذا؟

لكل زمان جمال ورجال واقلام، فمن القديم ما يلامس الروح ومن الجديد ما يفاجئها.

### للقصيدة المنبرية مدارس خاصة ومناسك معينة النجفية والكربلائية والمغترية اين أنت منها؟

استفدت من كل المدارس وكان لها الاثر بكتاباتي ولا يستطيع أي شاعر ان يدعي شاعرا منبريا دون ان يعرف رواد هذه المدارس، ولكن الاثر الاكبر والاعمق في روحي للمدرسة المغترية ان صح التعبير لأنها صاحبة النقلة النوعية للقصيدة المنبرية في التسعينات بريادة الاستاذ جابر الكاظمي كما اسلفنا.

### قصائد عديدة اصبحت انشودة خالدة في الشعر الشعبي العراقي هل تمنيت ان تكون انت من نظمها؟

لم اعش لأبعد من هذا الزمن فلا يمكنني تشخيص ما هو الخالد ولكن من القصائد التي لها اثرها في ذاكرتي (صلى عليك ملك السماء) و(يا يوم اشوف اعتابك) و(ابعث دمعتي الكبرك) و (نار قلب العطشان) وغيرها الكثير.

### ماذا تتمنى للأدب الحسيني وما مشاريع المستقبلية؟

اتمنى للأدب الحسيني - المنبري منه بالخصوص - ان تصان قداسته ولا يكون سلعة رخيصة بأفواه شعراء الغزل فلقلة ثقافتهم المنبرية يتجرؤون بمواضيع تمس حرمة أهل البيت عليهم السلام احيانا واحيانا اخرى يخطئون بالاحداث التاريخية وهذه الأخطاء تبقى موثقة وقد يتأثر بها من لا نصيب له بالقراءة والاطلاع واتمنى للأدب ان يختص كل منا باختصاصه ولا اقصد بذلك ان الامام الحسين عليه السلام حكرا لشعراء المنبر، الخدمة للجميع ولكن يجب حفظ المسميات.

فبتجميع الحدود وادراج اسماء شعراء الوجدان والغزل تحت عنوان (الشاعر الحسيني) أو (خادم المنبر) يجعلنا نتوقع بالمستقبل صعود المغني على

منبر الحسين عليه السلام بليالي محرم بحجة ان الامام الحسين عليه السلام للجميع وبعد انتهاء موسم الاحزان يعود الى غنائه وطربه كما يعود شاعر الغزل لغزله ومفاكحته لأمثاله..

اما ما يخص مشاريعي فهي طباعة ديوان شعري وكتاب مؤلف يتكلم عن الادب الحسيني والقصيدة المنبرية وتسجيل وتصوير بعض القصائد الالقائية لشهر شعبان المبارك ولمحرم الحرام ان شاء الله.

### أهم مشاركاتك الشعرية؟

من أهم مشاركاتي في مهرجان قوايف الموسم الاول والثاني وكذلك مهرجان (وليالي عشر ١، ٢، ٣، ٤) في الكويت.

### قصيدة (يا بو فاضل خليني هاليوم اشوفك) كيف كانت فكرتها وكتابتها من خلال خيالك وتصويرك لوفاة عقيلة بني هاشم عليها السلام في ١٥ رجب الاصب؟

اتصل بي الاخ باسم الكربلائي قبل ليلة من مجلس وفاة سيدتي زينب عليها السلام وسألني: هل عندك استعداد لنظم قصيدة للوفاة؟ فأجبته: حاضر والتوفيق من رب العالمين.

فبعث لي اللحن وكتب المستهل ثم تغير اللحن الى ثلاثة الحان الى ان تم اختيار الاخير وتم الاتفاق عليه وكان المستهل نداء سيدتنا زينب عليها السلام تخاطب سيدنا ابا الفضل العباس عليه السلام في يوم دفنها وقد قرأت ونالت استحسان الجمهور لبساطة مفردتها ولكمية احساسها من خلال معانيها.

### هل اضفت لمنبر الملا باسم الكربلائي أو العكس؟

بالعكس اضاف لي الكثير الكثير، وان لم اضع له الا القليل لما استمر التعاون لعشر سنوات متتالية.

### اتمنى للأدب

الحسيني - المنبري

منه بالخصوص -

ان تصان قداسته ولا

يكون سلعة رخيصة

بأفواه شعراء الغزل

فان قلة ثقافتهم

المنبرية تجعلهم

تجرؤون بمواضيع

تمس حرمة أهل

البيت عليهم السلام

### تأثرت بالشاعر

الأستاذ الحاج جابر

الكاظمي الذي له

الفضل في إعادة احياء

القصيدة الحسينية

في الثمانينات

والتسعينات وكذلك

قراءتي المستمرة

لديوانه (الدموع

الناطقة)



## شهيد المنبر الحسيني

### الحاج الشيخ عبد الزهراء الكعبي

المؤيد والشهيد السيد مهدي القزويني والشهيد السيد هادي القزويني والسيد كاظم النقيب وغيرهم.

ومن ابرز اثاره الخالدة المقتل الحسيني الذي بث في دار الاذاعة في العاصمة بغداد سنة ١٩٥٩م بمساعي العالم الشهيد السيد حسن الشيرازي قدس الله سره وكذلك بثته بعض الدول العربية المجاورة ولا زال له الصدارة في العاشر من المحرم من كل عام يعاد بثه عبر القنوات الفضائية . تعرض الى العديد من المضايقات والتهديدات من قبل المعتدين على الدين والاسلام سلطة الجور(البعث العقلي) في ١٥ جمادى الآخرة في ذكرى شهادة الزهراء عليها السلام سنة ١٣٩٤.١٩٧٤

حضر الشيخ الكعبي مجلس فاتحة في كربلاء قدم احد البعثين يقال انه عبد اللطيف الدارمي فتجان قهوة مسموم بعد خروجه من الفاتحة . وقع الكعبي طاب ثراه ونقل الى المستشفى ولم تتلق اي اهتمام عادوا به الى منزله ليفارق الحياة مسموما مظلوما ملتحقا بركب الشهداء الابرار ودفن في كربلاء الوادي القديم .

ترك مكتبة تعد بـ ٣٠٠٠٠ آلاف كتاب في مختلف العلوم والمعارف . صدر له كتاب (قتيل العبره) وهو المقتل الحسيني وتكرر طباعته وله ايضا ديوان شعر (دموع الاسى) لازال مخطوطا . وصدر عنه كتاب (الشيخ عبد الزهراء الكعبي بداية فاطمية ونهاية حسينية) و ايضا كتاب (المجالس الحسينية المرتبة) تحقيق واعداد احمد الكعبي وتقديم الدكتور محمد حسين الصغير. رحمه الله تعالى خطيبنا الخالد الكعبي.



يقصر الحديث عند الاحاطة بشخصية الخطيب الشهيد الكعبي(طاب ثراه) وصفاته ومزاياه وادوار حياته وما قدم من خدمات عظيمة هي لله تعالى ورسوله واهل بيته في خدمة المنبر الحسيني، وشهرته عمت الافاق خطيبا ومربيا ومنارا يهتدي به السائران حتى شهادته على ايدي طغاة عصره البعثيين العفالة.

ولد الشيخ في حاضرة الفرات الاوسط مدينة المشخاب وبالتحديد قرية ابو كريمة في ٢٠ جمادى الآخرة يوم ذكري ولادة فاطمة الزهراء عليها السلام سنة ١٣٢٧ - ١٩٠٩م فاطلق والده المرحوم الحاج فلاح عليه اسم(عبد الزهراء) تيمنا بالزهراء عليها السلام.

وبعدما نشأ وترعرع في منطقته انتقل والده الى كربلاء ومعه أسرته حيث بدأت صفحة جديدة حافلة من صفحات الكعبي(طيب الله ثراه).

كان في سن الخامسة عندما ادخله ابوه عند الكتاتيب في ذلك الوقت او مدرسة على الطريقة القديمة يتلقى فيها الطالب دروس في القرآن الكريم والاخلاق والتربية الاسلامية.

وكان من نصيبه الوافر ان تتلمذ على يدي الشيخ محمد السراج في الصحن الحسيني الشريف حتى ظهرت عليه علامات الذكاء والنباهة وسرعة البديهة وجودة الحافظة حتى حفظ القرآن الكريم كله، من ثم انتقل (طاب ثراه) للدراسة الحوزوية والخطابة الحسينية على جملة صالحه من ذوي العلم والفضيلة كان في طليعتهم الخطيب الشيخ محسن ابو الحب - خطيب كربلاء - والحجة الشيخ محمد مهدي الواعظ المازندراني مؤلف كتاب شجرة طوبى ودرس علوم العربية والمقدمات على يد الشيخ علي بن الشيخ فليح الرماحي والعلامة الشيخ جعفر الرشتي ودرس الفقه والاصول على الحجة العلامة الشيخ محمد بن داوود الخطيب كما حضر بحوث عدد من الفقهاء وفي طليعتهم اية الله النقي الورع الميرزا السيد مهدي الحسيني الشيرازي قدس الله سره فضلا عن تتلمذه في الخط على يد استاذه الاول الشيخ محمد السراج وفي العروض على الشاعر الكبير الاديب الشيخ عبد الحسين الحويزي وفي التجويد على قراء كربلاء المعروفين في وقته .

وقد حصل على العديد من الاجازات الروائية والحسبية من مراجع عصره من ابرزهم المرجع الديني السيد الميرزا مهدي الحسيني الشيرازي حمل هموم مجتمعه وقضايا مذهبه فكان مبلغا عالما عارفا ادبيا لبيبا وقد سافر الى عدد من الدول لغرض التبليغ كالبحرين والكويت والاهواز ولبنان والاحساء ويغنيك عن مجالسه في العراق ومحافظاته غيرها . تخرج على يديه ابرز الخطباء فكانوا من تلامذته البارزين في سماء الخطابة ومنهم الشيخ احمد معرفة والشيخ حميد المهاجر والسيد عبد الحسين القزويني والدكتور الشيخ علي الساعدي والشيخ عبد الامير النصراوي والشيخ علي حيدر



## ونسة الفتلاوية



هي ونسة بنت ضاحي من عشيرة آل فتلة مجاهدة في ثورة العشرين وشاعرة باللهجة العامية (الشعبية) ولدت في سنة ١٨٩٥م على الارجح ونالت شهرة كبيرة من خلال ما روي عنها بانها شجعت زوجها على المشاركة في الثورة العراقية الكبرى عندما راته قد جلس في البيت ولم يشارك مع الثائرين مخاطبة له بهذه الابودية:

شتواجه الوادم بعد ونسة  
او عند العرب هاي الحرب ونسة  
خاضتها زلم واطفال ونسة  
وانه ازلمتي اجويعد بالثنية

فاجابها بانه لا يملك سلاحا يقارع به العدوان فذهبت الى الحاج عبد الواحد ال سكر وطلبت منه بندقية فاعطاها ذلك بعد ان اعلمته بخبر زوجها وزغردت فرحة مستبشرة (معلومات ومشاهدات في الثورة الكبرى/ شاعرات ثورة العشرين . ٣٦٦) كما ينسب الى الشاعرة ونسة الفتلاوية هذه الازوجة التي تحيي بها انتصار الثائرين على القوات البريطانية خلال ثورة العشرين في معركة الرستمية:

فزعنه وزلمنه زغار وكبار	حيادة ولا تتحمل العار
وجينه طبك الجار والجار	وبالرستمية وجت النار
واجتنه بطرك شمي ومكوار	والفرع جانت اشلون جرار
والجيش ظل بالليل محتار	ومن كل جبيله صار ينغار
ومد يخاف الطوب لو تار	فتنه ورمينه المدفع احجار

وقد ذكر عن احوالها وشخصيتها الباحث الدكتور علاء محمد حسن الكتبي في كتابه (اعلام من الهندية)



سيد حسن الكربلائي.. ولائي في بلاد الغربية

## جعلنا من المدرسة الحسينية ومنبرها شعاراً للسلام والاسلام في أوروبا

حاوره أحمد الكعبي

يعدّ سيد حسن من الشخصيات التي اثرت في الجمهور الحسيني من خلال قراءاته ومرثياته التي جعل من خلالها التأثير المباشر في نفوس اتباع اهل البيت عليه السلام. كان ولا زال للمنابر الدوي الفاطمي والجرح الزينبي والدمع الحسيني فأذا أردنا أن نقف عند هويته فتسمع (اللهي إنجان ماردن لبو اليمه ) وإذا أردنا التعرف على ولائه (يكفييني فخراً يكفييني- لحسين أفنيت سنييني). أنه ضيف عددنا خادم المنبر الحسيني الراود الحاج سيد حسن الكربلائي فأهلاً وسهلاً به في ضيافة الولاية.

### - البطاقة الشخصية؟

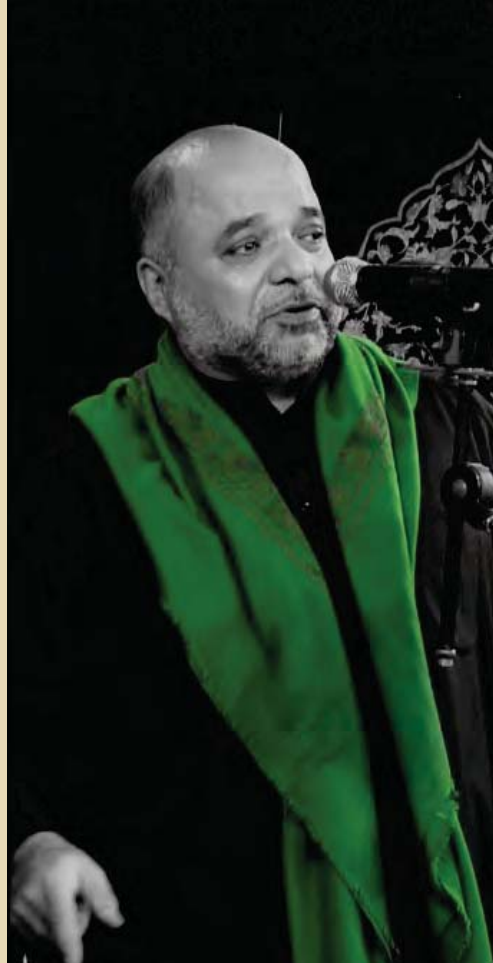
السيد حسن بن السيد قاسم بن سيد حسين الحسيني، ولدت في مدينتي الحبيبية كربلاء المقدسة عام ١٩٦٢م بالتحديد منطقة العباسية الشرقية.

### - اذاً كانت نشأتكم ودراسكم الرسمية في كربلاء المقدسة

نشأت وترعرعت في اسرة طيبة تنتمي الى سلالة نبي الرحمة محمد(صلى الله عليه وآله) ولنا عهد قديم بالتشرف بخدمة المولى سيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام) وزواره الكرام والمواظبة على حضور مجالسه المباركة فكانت لهذه النشأة تأثيراً واضحاً وقد درست المرحلة الابتدائية فيها ولكن لم اكمل دراستي الرسمية بسبب تهجيري و أسرتي عام ١٩٧٠ من قبل سلطة البعث الفاشم وجهاز الأمن الصدامي آنذاك.

### - اذاً متى كان التشرف والانتماء للمنبر الحسيني؟

بعد تهجير اسرتي الى الجمهورية الاسلامية في ايران والاستقرار في العاصمة طهران مع الاخوة المهجرين من العراقيين اكملت دراستي الرسمية وكذلك الحضور في مجالس اهل البيت عليهم السلام كان لي ميول وحب خدمة المنبر الحسيني وقد تأثرت بأداء وشخصية الاستاذ الخالد الحاج الملا حمزة الزغير (رحمه الله) وهو مدرسة خالدة جيلا بعد جيل فكان التشجيع من قبل الأهل والاقرباء والاصدقاء حتى ارتقيت المنبر عام ١٩٧٣م في مدينة المحمرة وعبادان جنوب ايران وبالتحديد ديوان السيد شبر العدناني ولا انسى جهود الاخوة الاخيار







نشأت وترعرعت  
في اسرة تنتمي الى  
سلالة نبي الرحمة  
محمد (صلى الله عليه  
واله) ولنا عهد قديم  
بالتشرف بخدمة  
المولى سيد الشهداء  
الامام الحسين (عليه  
السلام) وزواره الكرام..

تأثرت بأداء وشخصية  
الاستاذ الخالد الحاج  
الملا حمزة الزغير  
(رحمه الله) وهو  
مدرسة خالدة جيلاً  
بعد جيل

وجهت لي دعوات  
مباركة لآحياء  
المجالس الحسينية في  
سوريا ولبنان ولندن  
والصين والكويت  
والبحرين وتايلند..

ومتابعتهم لي كالمرحوم الحاج عبد الرزاق نقش  
والملا محمد على الكربلائي.

- كيف كان تعاملك مع الشعراء والادباء في  
ايران؟

بعد توفيق الباري والمولى الامام المهدي (عجل الله تعالى  
فرجه الشريف) اخذت على عاتقي الاجتهاد والمواظبة  
على الانشاد الحسيني في محافظات ومدن ايران  
حتى ذاع صيتي ولمع اسمي في المجالس الحسينية  
وكنت اقرأ بالبداية للشاعر الكبير المرحوم  
الشيخ كاظم منظور الكربلائي (رحمه الله) ثم  
تعاملت مع الاستاذ علي ابراهيم الفراتي والاستاذ  
محمد رضا فتح الله بعد ذلك التقينا بالاستاذ  
الاديب جابر الكاظمي واخية الاكبر سماحة  
الشيخ عبد الستار الكاظمي وبأبي مؤيد الجراح  
الكاظمي وثامر السراج ثم تعاملت مع الشاعر  
الاديب الحاج هيثم سعودي الكربلائي ونظم لي  
اروع القصائد التي نالت استحسان الجمهور في  
انحاء العالم الاسلامي وتلهج بها اللسان ومن خلال  
المدرسة الحسينية ومنبرها جعلنا شعارا للسلام  
والاسلام في اوربا.

وقد تشيع الكثير من الجاليات العربية والاجنبية  
ببركة المنبر الحسيني وهذا مانسعى اليه . وتعاملت  
مع سيد سعيد الصايف وسيدعبد الخالق المحنه  
ورشاد عبد الرسول وكرار حسين الكربلائي  
وغيرهم .

- اهم المجالس التي دعيت اليها وتأثرت بجمهورها؟  
وجهت لي دعوات مباركة عدة لآحياء المجالس  
الحسينية في سوريا ولبنان ولندن العاصمة  
البريطانية والصين والكويت والبحرين وتايلند  
والاتحاد السوفيتي فضلاً عن مجالس العراق بعد

عام ٢٠٠٣م.  
- ذكرت العراق ومجالس المباركة رأينا قبل عام  
٢٠٠٣م زرت العراق

نعم في عام ٢٠٠١م تشرفت بزيارة العتبات المقدسة  
والمزارات المباركة مع الوفود الايرانية بجواز  
ايراني وكان شعور لا يوصف عندما رأيت كربلاء  
المقدسة والنجف الاشرف كأني في حلم طويل.  
وقد وفقت أني قرأت في منازل اهالي كربلاء  
خفية وسرية تامة رغم تلك الظروف الصعبة من  
قبل حكومة صدام والبعث الغاشم. وكان مجلس  
مبارك لا ينسى ابدا.

- ماذا تعدُّ قصيدة(اللهي إنجان ماردن لبو اليمه)؟  
قرأتها في سوريا -منطقة السيد زينب عليها  
السلام- الحوزة العلمية الزينية بحضور العلماء  
والخطباء والادباء ونالت استحسان الجمهور وقد  
تكررت قراتها في ايران والعراق والكويت ولندن.  
وأعدّها (هويتي بين الجمهور الحسيني ) التي  
لاتزال لها مكانة في قلوب محبي اهل البيت عليهم  
السلام.

كيف ترى العمل في الاستوديو؟  
خطوة جيدة وممتازة وقد سجلنا به اعمال عدة  
اثرت في قلوب الناس ويجهد الاخوة الافاضل في  
هيئة خدمة اهل البيت عليهم السلام وكان ابرزها  
قصيدة (قصيدة شلون بيه وثكل وزن حسابي)  
للمرحوم السيد عبد الحسين الشرع.

- من تعدهم من تلامذتك ؟  
محمد فضولي و محمد معتمدي ومحمد الحائري  
وحازم الكربلائي اتمنى لهم التوفيق لخدمة المنبر  
الحسيني .



## بين الكاف والنون:

### رياض الخرجي

ولدتك إذ ولدتك أمك باكياً  
والناس حولك يضحكون سرورا  
فاجهد بنفسك أن تكون إذا بكوا  
في يوم موتك ضاحكاً مسرورا

يُولد الإنسان وهو لا يعلم من أين جاء وماذا سيكون مصيره في هذه الحياة الدنيا وما الذي ينتظره من مصير أو عاقبة، يفرح به أهله وعشيرته وناسه بأن جاءهم مولودٌ جديد، سيملاً عليهم حياتهم بهجة وسرورا، سنوات وإذا به يجد نفسه أمام معترك الحياة وأمام المسؤوليات الجسام وما عليه إلا أن ينفذ غبار هذه المسؤوليات ليشق طريقه بين المنعطقات الوعرة والمملوءة بالأشواك وحسك السعدان، ليصل في بعض الأحيان إلى طريق مسدود لا يعلم ماذا يفعل وفي أي جهة هو يسير بسبب تشعبات هذه الحياة وصعوبتها وربما شاهدنا ونشاهد الكثير من هذه الحالات في حياتنا اليومية بل ربما واجهنا مثل هذه الظروف أنا الكاتب وأنت القارئ، أليس كذلك؟! نعم كذلك ولكن في مثل هذه الحالات وهذه الظروف أين الملجأ؟ وإلى أين المخرج؟ وما العمل؟ هل تعتقد هناك من هو قادرٌ على فتح الأبواب أبواب الفرج لنرى النور من جديد وتذب في أعماقنا الحياة مرة أخرى، نعم لا يوجد ملجأ سوى من أمره بين الكاف والنون، من إذا قال للشيء كن فيكون، إنَّه رب العزة والجلالة هل فكرنا في يوم من الأيام كم يحبنا ويريد نجاتنا؟ هل فكرنا في يوم من الأيام أنَّ هذا الربَّ الجليل أحنَّ علينا من الأم على ولدها فهو الذي يتحبُّ إلينا ويتبغضُ إليه وقر لنا كل سبل الحياة الكريمة ولكن مازلنا نشكر غيره ولا نؤدي شكره كما يستحق، ونؤمن بأنَّه وحده القادر على أن يبيث في أنفسنا روح السعادة والإطمئنان ولكن كلما اقترب منا ابتعدنا عنه وكلما نزلت علينا منه نعمه صعِدت إليه منَّا ذنوبنا، ألم يأن الأوان وتحين الساعة لتغيير مسار حياتنا وأفكارنا وعقولنا، وكما نعلم جميعاً أنَّ الله عزوجل ليس بحاجة إلى قول كلمة (كُنْ) حتى ينفذ أمره ولكن من باب تقريب المعنى، فهو الذي فطر السموات والأرض وهو الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه المصير هو الذي أنزل نعمه علينا وهو الشاهد على ما نعمل وهو الأقرب إلينا من حبل الوريد، فلماذا لانخافه كما نخاف أقل إنسان في حياتنا إذا أردنا ارتكاب معصية ما؟ هل هذا استخفافٌ منَّا به أم هل هو اعتقادٌ منا بأنَّه أرحم الراحمين فإن كان الأمر الثاني فلماذا لاندعوه أن يغيِّر حالنا إلى أحسن حال طالما قلوبنا بيده الرحيمة العظوفة العلمية، إذن نحن بحاجة لتغيير مسير حياتنا نحو الأفضل إذا ما شعرنا أننا نسير في الإتجاه الخطأ لاسامح الله، ونحن نعلم أنَّ أمره بين الكاف والنون فهو القادر على تحويل حياتنا إلى الأفضل على المستوى المعنوي والمادي فربما البعض ميسور الحال مادياً ولا يفتقر شيء ولكن تجده يعاني من العديد المشكلات النفسية التي لا يعلم بعض الأحيان منشأها ومصدرها ولكن عرى هذه المشكلات كلها بيد الباري عزوجل فهو حلال المشاكل ولو راجعنا بعض آيات القرآن الكريم لوجدنا الكثير من المصاديق على ما نقول فهو الذي نصر شيخ الأنبياء على الكافرين والمشركين وهو الذي نجى إبراهيم شيخ الأنبياء وهو الذي أدرك أيوب (عليه السلام) وأرجعه شاباً يافعاً جميلاً وهو الذي مكَّن يوسف وحولَّه من سجين إلى عزيز مصر وأنقذ شرف وسمعة مريم بشهادة شاهد أخرس الظالمين وهو الذي مكَّن لنبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد أن صدح بالرسالة فرداً واحداً حتى أعزَّ به العرب والعجم، والمسلمون اليوم أكثر من مليار ونصف المليار نسمة، وما زال عزوجل مع الصالحين والأتقياء ينقلهم من حال إلى حال، فلنكن مع الله نخلص له النية والعبادة حتى نستطيع أن نطمع بأمره الكائن بين الكاف والنون إن شاء الله ...



# فقير وقراءته

إعداد:

قسم الشؤون الدينية  
شعبة التبليغ

مسائل شرعية حول الادوية الطبية

(الإنتاج الزراعي في القرآن)

معطيات مصحح الهداية للحق إتباعاً عقائدياً وأخلاقياً واجتماعياً

رسالة القرآن الانسانية بخطاب عربي مبين

التقليد الأعمى





## مسائل شرعية حول الأدوية الطبية

نقدم هذه المجموعة من المسائل الشرعية المتعلقة بالامور الطبية مع أجوبتها على طبقا لفتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه الوارف أملين الانتفاع بها

### إعداد: شعبة التبليغ

السؤال: الطبيب بإمكانه اضافة الدواء الذي يحتاجه الى باص المريض عندما يراجع في المستشفى بدون الاضرار او التقصير في كتابة العلاج للمريض، فما حكم هذا العمل علما ان الباص يشتريه لكن الدواء مجاني؟  
الجواب: لا يجوز ذلك ايضا.

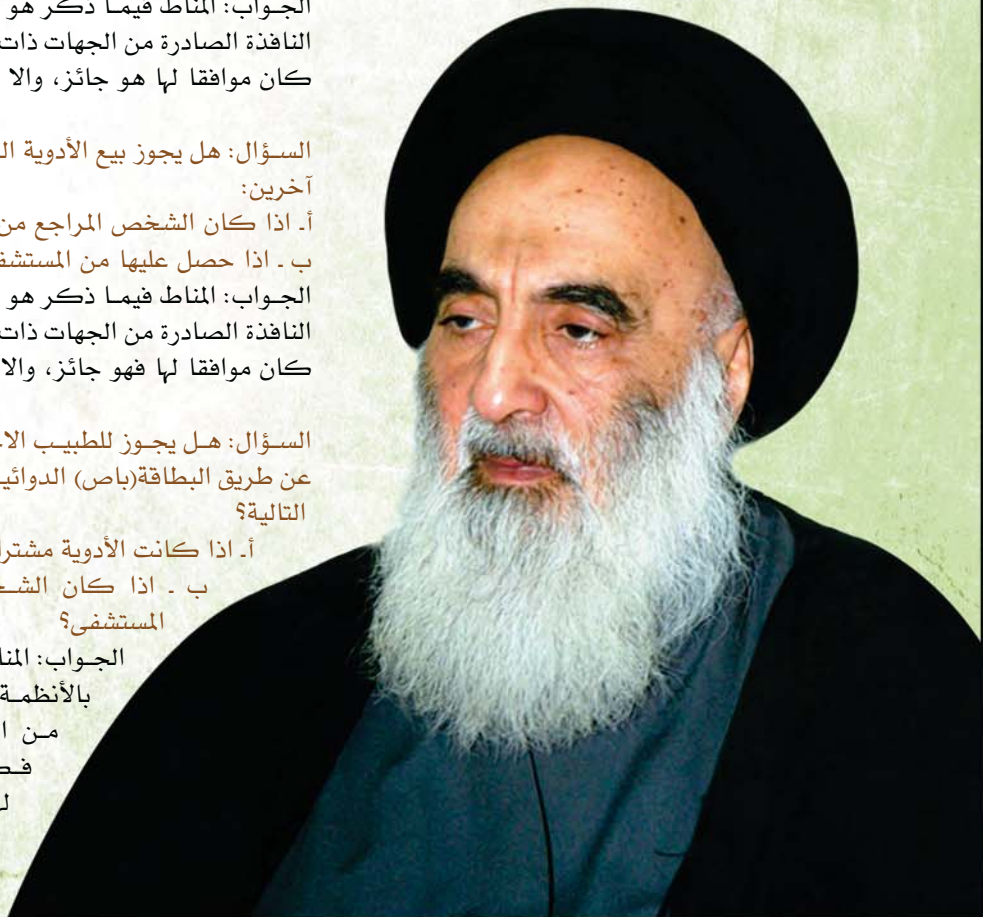
السؤال: هل يجوز شراء الادوية الخاصة بالمستشفيات من قبل موظفي المستشفى؟  
الجواب: المناط فيما ذكر هو الالتزام بالأنظمة الأصولية النافذة الصادرة من الجهات ذات الصلاحية، فكل تصرف كان موافقا لها هو جائز، والا فهو غير جائز.

السؤال: هل يجوز بيع الأدوية العائدة للمتوفى على مرضى آخرين:  
أ. اذا كان الشخص المراجع من خارج المستشفى؟  
ب. اذا حصل عليها من المستشفى؟  
الجواب: المناط فيما ذكر هو الالتزام بالأنظمة الأصولية النافذة الصادرة من الجهات ذات الصلاحية، فكل تصرف كان موافقا لها فهو جائز، والا فهو غير جائز.

السؤال: هل يجوز للطبيب الاختصاصي ان يصرف دواء عن طريق البطاقة (باص) الدوائية في المستشفى في الحالات التالية؟

أ. اذا كانت الأدوية مشترة من المستشفيات الاهلية؟  
ب. اذا كان الشخص المراجع منتسبا في المستشفى؟

الجواب: المناط فيما ذكر هو الالتزام بالأنظمة الأصولية النافذة الصادرة من الجهات ذات الصلاحية، فكل تصرف كان موافقا لها جائز، والا فهو غير جائز.





المذاخر والمستشفيات الحكومية بتوهم جواز ذلك فمع عدم امكان إرجاعها الى مصدرها يلزمهم التصديق بها او بديلها على الفقراء المتدينين واذا كان المراجع فقيرا متدينا امكن احتساب البديل صدقة عليه.

ج - لا بد من تدارك ما تصرفوا فيه فيما مضى من المواد المسروقة بالتصدق ببديلها او بالرجوع الى المرجع لترتيب ما تحصل به براءة ذمتهم.

السؤال: في الوقت الحاضر يستفاد من الكحول (وهو مسكر في واقع الامر) في صنع كثير من الأدوية ولاسيما (الأدوية المشروبة)، والعمطور (لاسيما انواع الكولونيا التي تستورد من الخارج)، فهل تجيزون للشخص العارف او غير العارف بذلك بيع وشراء وتهيئة واستعمال وسائر وجوه المنافع الأخرى للمذكورات؟

الجواب: يجوز البيع والشراء والاستعمال، واما الشرب فإنما يجوز اذا كانت النسبة ضئيلة جدا، بحيث لا توجب الاسكار.

السؤال: ما هو المراد بالمنفعة المحللة؟

الجواب: هي الفائدة المحللة التي بلحاظها تكون للشيء قيمة سوقية معتد بها، وان اخص العلم بوجودها ببعض اصحاب الاختصاص، سواء أكانت مرغوبا فيها لعامة الناس، ام لصنف خاص منهم، وفي مطلق الحالات، ام في الحالات الطارئة. كما في الادوية العقاقير المحتاج اليها للتداوي.

السؤال: انا دكتور صيدلاني وأود الاستفسار حول ظاهرة جديدة ظهرت مؤخرا، وهي انتشار واسع لأدوية مقلدة لأدوية الشركات العالمية، والتي تقوم معامل التزوير بانتاجها في أماكن سرية، واغراق السوق بها حيث ان تلك الادوية تحمل نفس العلامة لماركات عالمية، ولا يمكن تمييزها من قبل حتى الاطباء وبعض الصيادلة، وهي غير فعالة، لانها لا تحتوي على المواد الحقيقية للدواء، وقد قام ضعاف النفوس من اصحاب مكاتب بيع الأدوية والمذاخر بالتعامل بتلك الأدوية، حيث أن فيها ارباحا مضاعفة، ويتم شراؤها بنصف الثمن، وبيعها بنفس سعر الدواء الأصلي، مع عدم معرفة المواطن بالحقيقة، بل أن بعض اصحاب مذاخر الأدوية بدأ يغش اصحاب الصيدليات وبيع الادوية المقلدة وبسعر الأصلية، وليس بمقدور حتى الصيدلي معرفتها، نظرا لتطور التقليد ووصوله لمراحل متقدمة، وبعد الايضاح المقدم لسماحتكم لدي سؤال، وهو ما حكم التعامل بتلك الادوية المقلدة من قبل من يعلم أنها مزورة، سواء أكان صيدليا وبييعها للناس، أو صاحب مذخر للأدوية وبييعها للصيدلي بدون علم الطرف الآخر؟ الجواب: لا يجوز صنعها ولا يجوز لاصحاب المذاخر تزويد الصيدليات بها، حتى مع علم اصحاب الصيدليات بواقع الحال، كما لا يجوز بيعها على المراجعين من دون علمهم بالحال.

السؤال: هناك بعض الأدوية متوفرة بكثرة في المستشفى ولا يوجد عليها طلب وفي الصيدليات الأهلية توجد شحة لتلك الأدوية (غير موجودة فيها)، هل يجوز صرف هذه الأدوية على البطاقة الدوائية في المستشفى واخراجها الى الصيدليات الأهلية واعطائها للمرضى مجانا؟

الجواب: المناط فيما ذكر هو الإلتزام بالأنظمة الأصولية النافذة الصادرة من الجهات ذات الصلاحية، فكل تصرف كان موافقا لها فهو جائز، وإلا فهو غير جائز.

السؤال: ما حكم من يتعامل ببيع الادوية والمستلزمات الطبية وبدون إجازة صحيحة وفي الحالات التالية:

1. اذا كانت مسروقة من مؤسسات الدولة (المستشفيات)؟
  2. اذا كانت مهربة من خارج العراق؟
  3. كون القائم بالعمل ممرض وليس صيدلاني؟
- الجواب: لا يجوز في جميع الفروض اعلاه.

السؤال: اذا كانت التعليمات تقضي بمصادرة هذه الأدوية، فهل يجوز ارجاعها الى المستشفيات وإدخالها وإعادة صرفها الى المرضى، ل يتم التصرف بها حسب التعليمات المقررة بهذا الشأن، وكيف نتعامل مع حالات التهديد التي يتعرض لها منتسبونا من قبل هؤلاء التجار غير المجازين؟

الجواب: يتم اتخاذ الوسائل المشروعة المتاحة لغرض حفظ النفس مع التحفظ على المصالح العامة.

السؤال: بعض أطباء الأشعة والطببيات يشتركون أفلام الأشعة وما تحتاجه مهنتهم من مواد، وهم مطمئنون أنها جاءت عن طريق غير شرعي، كأن سرقت من المستشفيات، أو أنها مهداة للشعب، فاستغلت وبيعت وهكذا، فما موقف مثل هؤلاء الاطباء منها؟ فإن اعتبروها مجهولة المالك فهذا يعني ان قيمتها تتضاعف عليهم، وبمثل هذه الحالة لا يقبل عليهم المرضى، لان غيرهم من الأطباء يكلفون مرضاهم بنصف القيمة مثلا، وهو يعني ايضا ان عملهم يتوقف، وعليه فهل يجوز لهؤلاء الأطباء ان يشتروها او لا تجيزون ذلك؟ وما هو رأيكم فيما مضى مما اشتروه؟

الجواب: هنا عدة أمور:

أ. بيع المواد المهداة الى الشعب من قبل بعض الجهات المسؤولة لا يوجب حرمة التصرف فيها من جانب المشتري، فمع احتمال كون المواد الطبية في مفروض السؤال من تلك المواد يجوز لمشتريها من الأطباء والطببيات الاستفادة منها في مجال عملهم ولا شيء عليهم

ب. اذا اشتروا الافلام والمواد الاخرى المسروقة من



# (الإنتاج الزراعي في القرآن)

أ.م.د إبراهيم علي العيسوي  
جامعة البصرة/ كلية التربية للبنات

يعد القرآن الكريم من أهم مصادر العلوم النظرية والتطبيقية، وعلم الجغرافية الزراعية أحد هذه العلوم التي اشار اليها القرآن الكريم في الكثير من آياته وعلى هذا الأساس تم اختيار البحث الموسوم ((تحليل جغرافي للإنتاج الزراعي النباتي في القرآن الكريم)) وذلك من أجل تسليط الضوء على أبرز العوامل الجغرافية بشقيها الطبيعي والبشري ومدى تأثيرها على الإنتاج الزراعي كما ونوعاً وكذلك تأثيرها على تقسيم المحاصيل الزراعية تبعاً لمواسم زراعتها وأهميتها الإقتصادية أو الغرض من زراعتها.

قسّم القرآن الكريم المحاصيل الزراعية تبعاً لأهميتها الاقتصادية ومواسم زراعتها الى ما يأتي :-

## ١- محاصيل الحبوب

وتشمل محاصيل القمح والشعير والرز والذرة البيضاء والصفراء حيث قال تعالى ((وَأَيُّةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ)) سورة يس الآية (٣٣) ..





## ٢- محاصيل البقول والخضروات

تشمل محاصيل الباقلاء والفاصولياء والعدس واللوبياء حيث قال تعالى ((وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامِ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّانِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسَهَا وَيَصْلَهَا)) سورة البقرة الآية (٦١). فالباقلاء والعدس تصنف ضمن المحاصيل البقولية والبقول (الخيار) والذرة والقمح والبقول تصنف ضمن محاصيل الخضروات..

## ٣- أشجار الفاكهة

وتشمل أشجار التين والزيتون والعبق والرمون حيث قال تعالى ((وَالَّتِينِ وَالزَّيْتُونِ)) سورة التين الآية (١) و ((وَجَنَاتٍ مِّنْ أَغْنَابٍ وَالزَّيْتُونِ وَالرَّمَّانِ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)) سورة الانعام الآية (٩٩) العوامل الجغرافية المؤثرة في الإنتاج الزراعي: اولا : العوامل الجغرافية الطبيعية:

للعوامل الجغرافية الطبيعية تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على الإنتاج الزراعي إذ أنها هي التي تحدد مدى صلاحية زراعه المحاصيل في جميع مناطق العالم وتحدد مواسم نموها (شتويه - صيفية - ربيعية - خريفية) يأتي عامل درجات الحرارة في مقدمة هذه العوامل من حيث التأثير سلبي او ايجابا على المحاصيل الزراعية وقد اشار القرآن الكريم الى الشمس التي تعد المصدر الأساس للضوء ودرجات الحرارة بقوله تعالى ((هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا)) سورة يونس الآية (٥).

ان الغيث بمختلف أشكاله يعد من العوامل الجغرافية للطبيعة المؤثرة في الإنتاج الزراعي والذي يتمثل بالرطوبة النسبية والأمطار والندى فالأمطار التي تعتمد عليها الزراعة في المناطق الريفية التي يزيد فيها المعدل عن (٢٥٠ ملم) تتساقط نتيجة تكون السحب خاصة السحب الركامية التي تظهر على شكل طبقات من الغيوم إذ ان الرياح الصاعدة تحمل شحنات كهربائية موجبة تؤدي الى تحول بخار الماء الى قطرات تتساقط على شكل أمطار كما قال تعالى: ((أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا)) سورة النور الآية (٤٣).. وقال تعالى: ((وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لِّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ)) سورة ق الآية (٩-١٠). فضلا عن ذلك تؤثر الرياح بشكل كبير

على الإنتاج الزراعي من خلال دورها في تكون السحب التي تعد مصدر الأمطار المتساقطة حيث قال تعالى: ((وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)) سورة الاعراف الآية (٥٧) كما ان الرياح تقوم بعملية التلقيح الطبيعي للنباتات حيث قال تعالى: ((وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ)) سورة الحجر الآية (٢٢).

أشار القرآن الكريم الى التربة التي تعرف على أنها الطبقة الهشة التي تنمو فيها المحاصيل الزراعية ولما لها من دور كبير في زيادة كمية الإنتاج الزراعي وذلك من خلال نوعيتها إذ أن التربة المزيجية القليلة الأملاح تصلح لزراعة جميع المحاصيل بدون استثناء حيث قال تعالى: ((وَمَثَلِ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَشْبِيهَا مِمَّنْ أَنْفُسَهُمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَاتَتْ أَكْطَافَهَا ضَعْفَيْنِ)) سورة البقرة الآية (٢٦٥).. فضلا عن ذلك تتأثر عملية الإنبات بنوعية التربة فالترية التي تزداد قابليتها على الاحتفاظ بالماء لاستواء سطحها وقدرتها العالية على عملية الامتصاص تعد تربة ذات إنتاجية زراعية عالية حيث قال تعالى: ((وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ)) سورة الحج الآية (٥).

تصنف التربة من حيث طبيعة السطح الى عدة أنواع منها تربة متموجة وتربة سهلة والتي تعد من أفضل أنواع التربة حيث يمكن من خلالها التوسع في المساحات المزروعة وممارسة جميع الأساليب الزراعية بسبب انبساطها حيث قال تعالى: ((وَالْأَرْضُ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ)) سورة الناريات الآية (٤٨). وقوله تعالى: ((الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فَرَاشًا)) سورة البقرة الآية (٢٢).. كما ان التربة المنبسطة بالإمكان انشاء طرق النقل والمواصلات فيها مقارنة بالتربة الواقعة في المناطق الجبلية حيث قال تعالى: ((الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا)) سورة طه الآية (٥٣).

تظهر الموارد المائية على أشكال عدة منها: الموارد المائية السطحية كالأنهار والينابيع والعيون ومنها المياه الجوفية والتي يعد تأثيرها كبيرا جدا على الإنتاج الزراعي من خلال ما توفره من مياه الري حيث

أشار القرآن الكريم الى الأنهار بقوله تعالى: ((أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا)) سورة الرعد الآية (١٧) والينابيع: ((أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ)) سورة الزمر الآية (٢١). والعيون: ((وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدِيرٍ)) سورة القمر الآية (١٢) إذ ان هذه المياه هي التي تساعد على عملية الإنبات وذلك من خلال جعل التربة هشة لتسببها بالرطوبة ومن ثم حصولها على المواد الغذائية اللازمة لعملية النمو حيث قال تعالى: ((أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا \* فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا \* وَعَبْثًا وَقَضْبًا \* وزَيْتُونًا وَنَخْلًا \* وَحَدائقَ غُلْبًا)) سورة عبس الآية (٢٥ - ٢٩) ..

ثانيا: العوامل الجغرافية البشرية هناك العديد من العوامل الجغرافية والبشرية تؤثر على نوعية وكمية الإنتاج الزراعي يأتي في مقدمتها الأساليب الزراعية المتمثلة بحراثة التربة وتنعيمها وشق القنوات الإروائية ونظم الري والتسميد وغيرها حيث أشار القرآن الكريم الى عملية حراثة التربة باعتبارها الأسلوب الزراعي الأول الذي تحتاجه المحاصيل حيث قال تعالى: ((أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرثُونَ \* أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ)) و ((قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ)) سورة البقرة الآية (١٧). كما اشار القرآن الكريم الى أهميه عملية النقل في الإنتاج الزراعي من خلال توفير المستلزمات الزراعية أو تصدير الإنتاج كالنقل البحري حيث قال تعالى: ((إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْمَلَائِكَةِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبِحَارِ بِمَا يُنْفَعُ النَّاسَ)) سورة البقرة الآية (١٦٤).

والنقل البري حيث قال تعالى ((وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ \* وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَعُوفٌ رَّحِيمٌ \* وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)) سورة النحل الآية (٦-٨).

كما أشار القرآن الكريم الى عملية الحصاد وتخزين الإنتاج بقوله تعالى: ((قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ)) سورة يوسف الآية (٤٧) ..





## مُعْطِيَاتٌ مُصَحِّحَاتُ الْهَدَايَةِ لِلْحَقِّ اتِّبَاعًا عَقَائِدِيًّا وَأَخْلَاقِيًّا وَاجْتِمَاعِيًّا

مرتضى علي الحلي



إِنَّ مِنَ الثَّابِتِ عَقْلاً أَنْ مُعْطِيَ الشَّيْءِ لَا يَكُونُ فَاقِداً لَهُ. كَمَا هُوَ اللَّهُ تَعَالَى، الَّذِي قَدَّرَ فَهْدَى، فَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مَعَ مَنْ ثَبِتَ لَهُمْ حَقُّ الْإِتِّبَاعِ بِالْهُدَى وَوُجُوبِهِ، كَالْأَثْمَةِ الْمُعْصُومِينَ الْهِدَاةِ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، ((أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ اقْتَدِهْ)) (٩٠) الْأَنْعَامِ. وَمَنْ اقْتَدَى بِهِدْيِهِمْ، اعْتَقَاداً وَسُلُوكاً، وَأَيْضاً قَدْ ثَبِتَ عَقْلاً أَنْ فَاقِدَ الشَّيْءِ لَا يَكُونُ مُعْطِياً لَهُ، كَمَا هُوَ حَالٌ.

((أَمَّنْ لِإِ يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى)) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ((قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (٣٥) يُونُسَ).

وَبِذَلِكَ الْوِزَانَ الْقَوِيمَ عَقْلاً وَقِرْآنًا يَتَوَجَّبُ عَلَيْنَا أَنْ نَتَّبِعَ مَنْ هُوَ حَقِيقٌ بِالْإِتِّبَاعِ هُدًى وَسَبِيلًا.

١- إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَحْدَهُ الَّذِي يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ، وَهَذَا الْحَصْرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ((قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ)) هُوَ إِمَّا لِأَنَّ الْمُقْصُودَ مِنَ الْهِدَايَةِ لَيْسَ هُوَ إِرَاءَةُ الطَّرِيقِ وَحَسْبُ، بَلْ هُوَ الْإِیْصَالُ إِلَى الْمُقْصَدِ، وَهَذَا الْأَمْرُ بِيَدِ اللَّهِ فَقَطْ، أَوْ لِأَنَّ إِرَاءَةَ الطَّرِيقِ وَالدَّلَالَةَ عَلَيْهِ هُوَ أَيْضاً مِنْ عَمَلِ اللَّهِ فِي الدَّرَجَةِ الْأُولَى، وَأَمَّا غَيْرُهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْشِدِينَ وَالْمُصَلِّحِينَ الْإِلَهِيِّينَ فَإِنَّهُمْ يَطَّلِعُونَ عَلَى طَرِيقِ الْهِدَايَةِ عَنْ طَرِيقِهِ وَهَدَايَتِهِ، وَيَصْبِحُونَ عُلَمَاءَ بِتَعْلِيمِهِ (١).

٢- أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ أَفْضَلَ أَهْلِ زَمَانِهِ، لِیْتَحَقَّقَ التَّمَيُّزُ عَنْ غَيْرِهِ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَنَا تَقْدِيمُ الْمَفْضُولِ عَلَى الْفَاضِلِ، خِلَافاً لِكَثِيرٍ مِنْ آرَاءِ الْعَامَّةِ لِلْعَقْلِ وَالنَّقْلِ، أَمَّا الْعَقْلُ: فَإِنَّ الضَّرُورَةَ قَاضِيَةً بِقُبْحِهِ، وَأَمَّا النَّقْلُ: فَلِقَوْلِهِ تَعَالَى: ((أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى)). وَهَذِهِ صِیْغَةٌ تَعَجَّبٌ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى، دَالَّةٌ عَلَى شِدَّةِ الْإِنْكَارِ، لِامْتِنَاعِهِ فِي حَقِّهِ تَعَالَى، وَالْأَفْضَلِيَّةِ تَتَحَقَّقُ بِالْعِلْمِ وَالزُّهْدِ، وَالْوَرَعِ وَشَرَفِ النَّسَبِ، وَالكَرَمِ وَالشَّجَاعَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، مِنْ الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ (٢).

٣- فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ((أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى)). قَدْ قُوِّبَ فِي الْآيَةِ الشَّرِيفَةِ بَيْنَ الْهَادِي إِلَى الْحَقِّ وَبَيْنَ غَيْرِ الْمُهْتَدِي إِلَّا بِغَيْرِهِ. وَهَذِهِ الْمَقَابَلَةُ تَقْتَضِي

أَنْ يَكُونَ الْهَادِي إِلَى الْحَقِّ مُهْتَدِياً بِنَفْسِهِ، وَأَنْ الْمُهْتَدِي بِغَيْرِهِ لَا يَكُونُ هَادِياً إِلَى الْحَقِّ الْبَتَّةِ. وَيُسْتَتَجُّ مِنْ هُنَا أَمْرَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّ الْإِمَامَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُعْصوماً عَنِ الضَّلَالِ وَالْمَعْصِيَةِ، وَإِلَّا كَانَ غَيْرَ مُهْتَدٍ بِنَفْسِهِ، كَمَا مَرَّ وَكَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ أَيْضاً قَوْلُهُ تَعَالَى: ((وَجَعَلْنَاهُمْ أَتَمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ)) (الأنبياء: ٧٣). فَأَفْعَالُ الْإِمَامِ خَيْرَاتٌ يُهْتَدَى إِلَيْهَا. لَا بِهِدَايَةٍ مِنْ غَيْرِهِ، بَلْ بِاهْتِدَاءٍ مِنْ نَفْسِهِ بِتَأْيِيدِ إِلَهِي، وَتَسْجِيدِ رَبَّانِي، وَالِدَلِيلِ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى:

(فِعْلُ الْخَيْرَاتِ) بِنَاءً عَلَى أَنَّ الْمَصْدَرَ الْمُضَافَ يَدُلُّ عَلَى الْوُقُوعِ، فَفُرِّقَ بَيْنَ مِثْلِ قَوْلِنَا: وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ أَنْ أَفْعَلُوا الْخَيْرَاتِ، فَلَا يَدُلُّ عَلَى التَّحَقُّقِ وَالْوُقُوعِ، بِخِلَافِ قَوْلِهِ (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ) فَهُوَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا فَعَلُوهُ مِنَ الْخَيْرَاتِ، إِنَّمَا هُوَ بِوَحْيِ بَاطِنِي وَتَأْيِيدِ سَمَاوِي. وَالْأَمْرُ الثَّانِي: عَكْسُ الْأَمْرِ الْأَوَّلِ، وَهُوَ أَنَّ مَنْ لَيْسَ بِمَعْصُومٍ فَلَا يَكُونُ إِمَاماً هَادِياً إِلَى الْحَقِّ الْبَتَّةِ (٣).

٤- يَجْدُرُ بِالْمُتَلَقِّيِ الْوَاعِي أَنْ يَتَعَاطَى مَعَ مَا يَبْرُزُ فِي الْوَاقِعِ مِنْ دَعَوَاتٍ وَأَفْكَارٍ وَثِقَافَاتٍ، بِوِزَانِ الْحَقِّ وَالْهُدَى وَمُصَحِّحَاتِهِ، وَأَهْمُهَا أَهْلِيَّةُ الْمُتَّبَعِ وَقِدْرَتُهُ فِي الْإِیْصَالِ إِلَى الْمَطْلُوبِ اعْتِقَاداً وَغَرَضاً، وَأَنْ يَتَجَنَّبَ إِتِّبَاعَ أَهْلِ الضَّلَالِ وَالْهَوَى، مِمَّنْ يَفْتَقِدُونَ لِلْهُدَى فِي أَنْفُسِهِمْ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ((وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا)) (الكهف: ٢٨).

#### المصادر

- ١- الْأَمَثَلُ فِي تَفْسِيرِ كِتَابِ اللَّهِ الْمُتَزَّلِ. الشَّيْخُ نَاصِرُ مَكَارِمِ الشَّيْرَازِيِّ، ج ٦، ص ٣٥٤.
- ٢- تَذَكُّرَةُ الْفُقَهَاءِ، الْعَلَمَةُ الْحَلِي، ج ٩، ص ٣٩٧، ط ١، ق.م.
- ٣- الْمِيزَانُ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، السَّيِّدُ الطَّبَاطِبَائِيُّ، ج ١، ص ٢٧٣، ط ١، ق.م.

إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ  
وَحْدَهُ الَّذِي يَهْدِي  
إِلَى الْحَقِّ، وَهَذَا  
الْحَصْرُ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى: ((قُلِ اللَّهُ  
يَهْدِي لِلْحَقِّ))

أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ  
أَفْضَلَ أَهْلِ زَمَانِهِ،  
لِيَتَحَقَّقَ التَّمَيُّزُ  
عَنْ غَيْرِهِ، وَلَا يَجُوزُ  
عِنْدَنَا تَقْدِيمُ  
الْمَفْضُولِ عَلَى  
الْفَاضِلِ، خِلَافاً  
لِكَثِيرٍ مِنْ آرَاءِ الْعَامَّةِ

يَجْدُرُ بِالْمُتَلَقِّيِ  
الْوَاعِي أَنْ يَتَعَاطَى  
مَعَ مَا يَبْرُزُ فِي  
الْوَاقِعِ مِنْ دَعَوَاتٍ  
وَأَفْكَارٍ وَثِقَافَاتٍ  
بِمِيزَانِ الْحَقِّ وَالْهُدَى  
وَمُصَحِّحَاتِهِ



# رسالة القرآن الانسانية بخطاب عربي مبين

(القاموس المحيط / ٣٢٢).

وصبر: صبرا على الأمر: جرؤ، وتجلد.. ، ويقال صبر على الشيء: أمسك، وصبر صبرا كفل به... وأصبره: أعطاه كفيلا، ويقال: أصبرني أي أعطني كفيلا.. وكانت العرب ترى أن الصبر إنما هو أصل القوة والعزم والشجاعة في المواطن الصعبة ويتضح هذا المعنى في قول حاتم الطائي:

وغمرة موت ليس فيها هوداة

يكون صدور المشركي جسورها

صبرنا له في نهكها ومصابها

بأسيافنا حتى يبوح سعيها

لقد أراد الشاعر العربي أن يبين قوة العرب وعزمهم في الحرب العنيفة فاستعمل مفردة الصبر، وهذا يعني أن الصبر قوة وعزم لا ضعف ويتضح هذا المعنى في قول الشاعر العربي الاصبع بن نباتة الذي أراد أن يبين قوة وعزم من يناديه فقال:

يا ابنن الجحاجة المداره

والصابريين على المكاره

وعند العرب أن من يصبر على المكاره لا بد من أن يكون ذا قوة وعزم .. وسنفهم هذا المعنى من خلال الآيات الشريفة كقوله تعالى: (وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ) اي الصابرين على الفقر والمرض والحرب، ويمكن أن تقول انه لا بد من فهم الخطاب القرآني العربي الذي يرى أن الصبر هو قوة وعزم كما قال أحد كتابنا: (ويعجبني قول أحد زعماء الهند: وأعلم ان الصبر عند العرب ليس من التذلل في شيء كما يصبر المضطهد)، ويمكننا أن نقول ليس الصبر كما يظن بعضهم أنه بلسان العجز عن فعل شيء بل انه سلاح أقوىاء العزيمة والإرادة وسلاح من ينتصر به المؤمن.

لقد حرص الله تعالى على أن تكون الرسالة القرآنية عريسة الخطاب ولسان عربي مبين، وهذا ما أكدته كثيرا الآيات القرآنية التي ضمها كتاب الله العزيز من ذلك مثلا قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا)

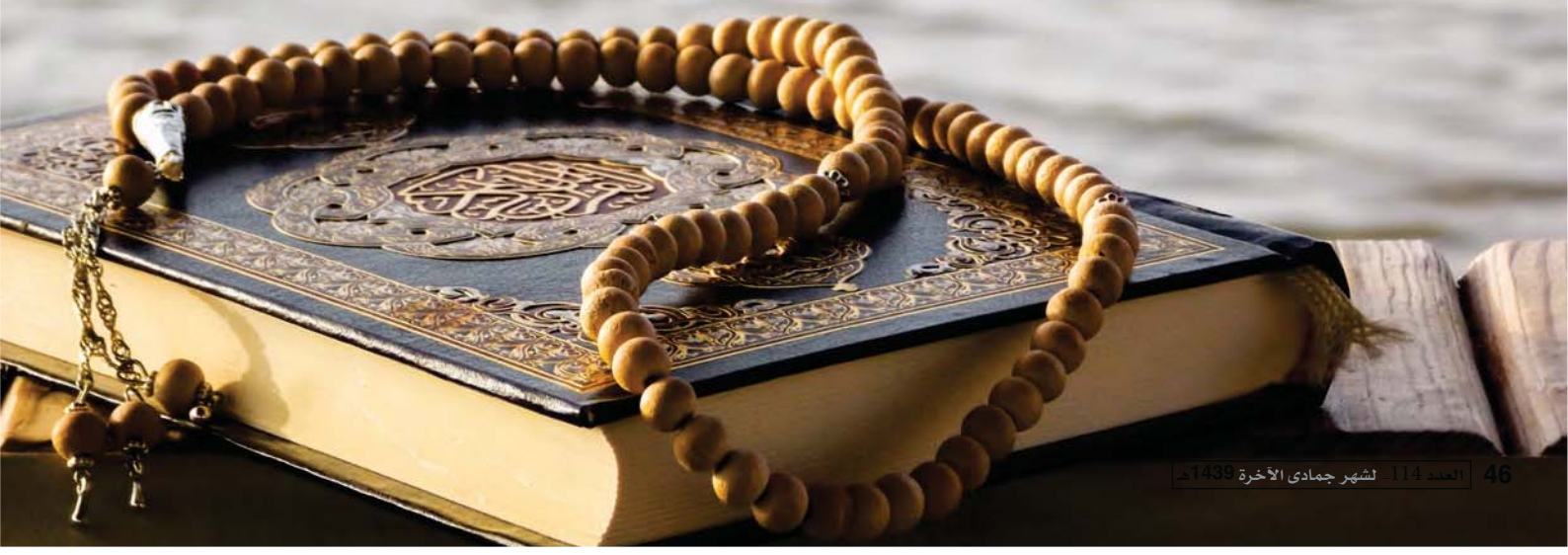
نجد أن الله تعالى يؤكد على أنه أنزل القرآن بلغة عربية صافية، لغة أهل الجنة .. وقد أكد أحد علماء فرنسا وهو أستاذ اللغات العالمية في جامعة السوربون: (أن اللغات نهاية الدنيا ستوحد وتكون لغة واحدة وهي لغة القرآن الكريم) .. حتى أن أعداء الإسلام وقفوا بوجهه وعارضوه بلا علمية ودون أن يقدموا الدلائل أو يحاولوا تفنيد الدلائل التي أوردتها.

وفي موضع آخر من القرآن الكريم نجد التأكيد على أن الله أنزل كتابه على قوم يعلمون علم اليقين ففصل آياته بخطاب عربي مبين، حيث يقول عزوجل في كتابه العزيز: (كَتَابٌ فَصَّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) ونقرأ في مكان آخر من القرآن قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) ففي هذه الآية أوحى الله عزوجل لرسوله محمد (صلى الله عليه وآله) قرآنا صفته عربي خطابيه ووحيه..

عزيمي القارئ لو وقفنا هنا وقفة المتدبر للقرآن الكريم لوجدنا أن الله تعالى سلك مسلكا عربيا الفاظه وتراكيبه وصوره ومجازاته أي في أساليبه البيانية وطرائفه في التعبير عن المعاني التي يريد صياغتها وإيصالها الى الناس..

ويمكننا أن نقول أن من يريد أن يفهم القرآن ومعانيه ولغته فإنها من لغات العالم الحية لها مدلولها اللغوي ومعناها الحقيقي والمجازي ولها مفهوم متصل بحياة أهلها.. مثال ذلك مفردة الصبر نجدها تعني في أغلب لغات العالم (التذلل) وفي لغتنا العربية الصبور: الحليم، وهو من أسماء الله جل وعلا.. والصبور الحليم الذي لا يعجل الحياة بالنعمة وقال تعالى: (فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ) البقرة ١٧٥/ أي ما أجرأهم أو ما لعلمهم بعمل أهلها

د. خليل ابراهيم





# التقليد الأعمى

محمد باسم السعيدى



نسمع هذه الأيام من هنا وهناك في محافل الشباب وتجمعاتهم. وفي أروقة الجامعات خاصة. من يقول أنه (علماني) وأنا أريد أن أكون (علمانيا). وتراه يقلد في مظهره وتصرفاته من يتبع هذا المسلك. ليكون على حد علمه بالعلمانية. متطورا. مثقفا. ومواكبا للحياة والتكنولوجيا والتقدم.

وفي الحقيقة إن العلمانية لا صلة لها بالعلم. ولم تكن هذه الكلمة مشتقة من العلم. إذ أن (العلمانية) ترجمة خاطئة لكلمة (Secularism) في الإنجليزية، أو (secularity) بالفرنسية. فالعلم في الإنجليزية والفرنسية معناه (Science)، والمذهب العلمي يطلق عليه كلمة (Scientism)، والنسبة إلى العلم هي (Scientific) أو (Scientifique) في الفرنسية. والترجمة الصحيحة للكلمة هي (اللا دينية) أو (الديوية) وليس المعنى ما يقابل الأخروية فحسب، بل بمعنى ما لا صلة له بالدين.

تقول دائرة المعارف البريطانية في تعريف العلمانية (اللا دينية) أو (secularism): (هي حركة اجتماعية تهدف إلى صرف الناس وتوجيههم من الاهتمام بالآخرة إلى الاهتمام بهذه الدنيا وحدها). أقول: أين موقع شبابنا مدعي العلمنة (الديوية) هل هم من أهل الدنيا؟! والذين يسعون سعيا حثيثا لبنائها وعمرانها. والجد في تطور الحياة في جميع المجالات. ونراهم متفوقين في دراستهم ومبدعين في عملهم. أم موقعهم من أهل الدنيا الذين يريدون قضاء وقت ممتع بالمرح واللهو! والعبث دون الالتفات إلى إعمار هذه الحياة! وقطعا هم ليسوا من أهل الآخرة بإختيارهم هذا الطريق.

والواقع ان بعض أبنائنا ممن جذبته هذه القوى الناعمة) - إذا صح التعبير - حين وجدها ملائمة لحالته العاطفية. وميوله وهواه. فأعداء هذه الأمة لا يستطيعون مواجهتها مباشرة؛ بل يتحيلون الحيل لأنهم يعلمون أن مثل (Secularism) إن ترجمت إلى (اللا دينية) مباشرة ستتفر منها النفوس. وخاصة مثل مجتمعاتنا وما عليه تنطوي نفوس أفرادها من طبع سليم وتقاليد وأعراف تحترم الدين وتقده؛ فعند ذلك أطلقوا عليها (علمانية) مراعاة للمشاعر وجذبا للناس رويدا رويدا يوما بدعوى أن الدين هو علاقة بين المرء وربيه فهو صلاة وصوم فقط. ويوما بدعوى الحرية والتحرر من القيود التي يفرضها على المكلف عند مراقبته بملبسه ومظهره. وكيف يجلب الأموال؟ وأين يضعها؟! ويوما بشعار (الدين لله والوطن للجميع)!. ومما يؤسف له بداية الإنحراف في أذهان بعض الناس والتشكيك في دينهم وعقيدتهم؛ وذلك لأنهم لم يمعنوا النظر في أحكام دينهم جيدا. إذ أن

الاسلام شريعة متكاملة لا تقتصر على العبادات والمعاملات بين الناس. بل تتعدى الى أعمق من ذلك من تنظيم لشؤونهم الحياتية بدأ من الفرد فالأسرة فالمجتمع فالدولة والحكم والنظام. وأمامنا كثير من الشواهد الواقعية والتاريخية التي يقرّ بها اللا دينيون في العدالة والحرية حين كان الإسلام حاكما. كما في عهد الرسول (صلى الله عليه واله). الى ان وصل الحكم الى الإمام علي(عليه السلام). الذي يرددون أقواله ويتخذونها في بعض الأحيان شعارات ومنها قوله في المساواة والعدالة: (الناس صنفان إما أخ لك في الدين أو نضير لك في الخلق). فمن أين جاءت فكرة حصر الدين على العبادات؟! هل هم القائلون او الناطقون الرسميون باسم الدين حتى يروجوا لهذا المعنى؟! ومن حولهم بالقول عن الدين؟! أليس هذا خلاف ما يدعونه من عدالة؟! والحقيقة أنهم أرادوا إبعاد الاسلام عن مجال التطبيق.

إخواني أخواتي لابد لنا من الانتباه والتدقيق بكل ما يبشرونه وينشرونه بيننا؛ نعم قد تلائمهم اللا دينية وتوافق طبع مجتمعاتهم. لكن لا تلائم مجتمعاتنا نحن؛ إذ لكل أمة حضارتها وقيمها ومبادئها. فنحن نعتقد بالآخرة والبعث والجنة والنار والحساب. ونعتقد ان القرآن دستور الحياة على مر العصور والأجيال.

إذن علينا أن نكون واعين أكثر في عقيدتنا ونطلع أكثر على ديننا حتى نستطيع ردّ هذه الدعوى الزائفة؛ وذلك بالقراءة والمطالعة. حتى لا نكون ممن: ((خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين)) «الحج: ١».

ما يؤسف له ظهور  
الإنحراف في أذهان  
بعضهم والتشكيك  
في دينهم وعقيدتهم؛  
لأنهم لم يمعنوا النظر  
في أحكام دينهم جيدا  
كذلك هذه القوى  
الناعمة جذبتهم اليها  
حين وجدها ملائمة  
لحالتهم العاطفية  
وميولهم وهواهم





زورونا في...

## معرض الكتاب الدائم

لاقتناء افضل الكتب وأحسن العناوين زوروا معرض الكتاب الدائم التابع  
لقسم الاستثمار في العتبة العلوية المقدسة.

الدوام من الساعة ٧ صباحا الى الساعة ١٠ ليلا ، مقابل باب القبلة



# مكتبات

إعداد:

هاشم الباجي

- مكتبات موقوفة
- من اجمل مكتبات العالم
- صدر حديثاً
- اخبار ثقافية
- كتاب في سطور
- مشكلة غياب القراءة..
- همسات ثقافية





## أجمل مكتبات العالم



### مكتبة ليوان الصينية .. علم وهدوء وطبيعة

بسبب عزلة وهدوء المكان أيضاً. فعلى بعد ساعتين من وسط العاصمة الصينية بكين، ستجد نفسك محاطاً بالطبيعة الخلابة ومنازل القرويين التي تقع بينها مكتبة ليوان. والمكتبة المحاطة بالجبال ومناظر الغابات الطبيعية تقع على مسافة ٥ دقائق من منتصف القرية، وتضم من الداخل مساحات واسعة للقراءة الهادئة والتأملية و سلسلة من المنصات التي تدمج رفوف الكتب وتحوي مقاعد للجلوس.

فقد أوجد المهندس «لى شياو دونج» نظاماً هندسياً يحافظ على اعتدال درجة الحرارة بالمكتبة، مع واجهة خارجية من الزجاج مغطاة بعصي عادية، لتظهر وكأنها تلتئم مع الطبيعة المحيطة بها من غير أن تنافسها.

ولم يترك المصمم شيئاً للصدفة أو بدون فائدة فالمواد الخشبية التي بنيت منها الواجهة الخارجية تستخدم لتسخين مواقد الطهي للقرويين. وبالنظر لموقعها وتصميمها لا تعد مكتبة ليوان مكاناً للقراءة أو استعارة الكتب لأهداف الخدمة المجتمعية فحسب، فهي تعد مكاناً يوفر الهدوء وفسحة للاختلاء بالذات والكتاب ، لاسيما وانها تحوي مئات الالاف من الكتب والعناوين العلمية والأدبية والسياسية والاقتصادية واللغوية والتي يرغب الزائرين بقراءتها اضافة الى جو المتعة والهدوء والمناظر الخلابة التي تحوط بالمكتبة وبداخلها.

تقع مكتبة ليوان فى قرية «جياوجيهى» بالصين، وقام بتصميمها المهندس المعماري الصيني «لى شياو دونج»، استاذ الهندسة المعمارية ببناء وتصميم مكتبة ليوان عام ٢٠١١ كوسيلة لجذب الزوار الى قرية جياوجيهى للمساعدة في تعزيز نموها الاقتصادي، واستخدم فى بنائها آلاف العصى المجمعة من الأشجار التي يتم تجميعها سنويا من قبل أهل القرية مما أعطاهم شكلاً طبيعياً و رونقاً يتوافق مع البيئة الصينية، ووضع «لى شياو دونج» نظاماً هندسياً يحافظ على اعتدال درجة الحرارة بالمكتبة، حيث يجعلها تحتفظ بالدفء فى فصل الشتاء عن طريق امتصاص أكبر قدر من حرارة الشمس، ويتم تبريد الهواء فى الصيف بواسطة ماء النهر المجاور للمكتبة.

وقد قام المهندس لى تشياو دونج ومنذ إنشائها بعرض صور المبنى فى وسائل الإعلام فى جميع أنحاء العالم، وقد أصبحت القرية من أكثر وجهات السفر بين مستخدمي الإنترنت ليس فقط للخصائص الهيكلية الفريدة للمكتبة ولكن





# مشكلة غياب القراءة.. وإستراتيجية الحل

أسعد فرج الله



في ظل تردي الأوضاع السياسية والاقتصادية في العراق يبقى الكتاب قيد التهميش، وهذه ظاهرة باتت تعاني منها جميع البلدان، ولاسيما البلدان العربية، وقد لقي هذا الموضوع أهمية بالغة في مختلف الأوساط الثقافية، وتم تحديد العديد من العوامل والأسباب التي تقف وراء الابتعاد عن القراءة ومدولة الكتب والصحف والمجلات.

كثيرا ما يُعزى هذا الابتعاد الى تطور التكنولوجيا والمعلومات ووسائل الاتصال الحديثة، الا انه قل ما تتم ملاحظة الأسباب الأخرى، فالملاحظ ان تقنيات العرض المرئي ومواقع الانترنت لا تخلو بطبيعة الحال من وجود الكثير من المدونات الثقافية، ومع ذلك فالمشكلة قائمة، من خلال قلة القراءة حتى في تلك المدونات.

اذن نحن أمام مشكلة ذات عوامل وأسباب متعددة منها:  
- تتلاشى القراءة في غياب الوعي لكيفية القراءة، وهذه مشكلة جديرة بالاهتمام، فالوعي في القراءة يتضمن إتباع الخطوات العلمية في كيفية القراءة وتلك الخطوات متوفرة على مواقع الانترنت تحقق استثمارا صحيحا في الجهد والوقت المبذول في القراءة.

١- غياب جودة المقروء، فالملاحظ - وبخاصة في العراق- وجود حركة نشر واسعة نسبيا، الا انها تفتقد التخطيط والدراسة لما بعد النشر، إذ يتم إصدار عشرات الكتب ذات تكاليف عالية من قبيل جودة الطباعة والتجليد، من دون مراعاة طبيعة القارئ فضلا عن سوء التوزيع الذي تشهده الكثير من المؤسسات الثقافية.

٢- مشكلة اللغة، فتعد اللغة العربية مشكلة أساس في توسيع الفجوة من القارئ والمقروء. وهذه الفجوة تستدعي الخبرة في اللغة ومعرفة المفردات العربية.

٣- عدم وجود الدافع. وهو أمر قد يستكبره بعضهم إذا ما لاحظ حجم الاستهداف للثقافة العربية والاسلامية. إذ مجرد الصراع بين الحضارتين الاسلامية والغربية يكفي ليكون دافعا للقراءة. إلا أن هذا الدافع بحد ذاته قد تلاشى مع الانصهار في الثقافة الغربية. وتكاد ينحصر هذا الصراع في مستوى النخبة فقط.

واقترنت على ذكر هذه الأسباب لأنها في نظري من الأسباب المهمة والمتخفية في الوقت نفسه. فغالبا ما تُعزى مشكلة القراءة إلى القارئ من دون ملاحظة الجوانب الأخرى التي تشكل عنصرا مهما في حل مشكلة القراءة.

وفي ضوء المشكلات التي ذكرت يمكن أن نحدد بعض الاستراتيجيات التي من شأنها أن تنمي مستوى القراءة لدى مختلف الفئات. وهي:

١- إن لدراسة طبيعة القارئ دورا مهما في استقطاب القراء، فلا بد من ان تكون المخرجات بمستوى تطلع القراء، وهذه المهمة تبدأ من اهتمام الكتاب والمؤلفين بالدرجة الأولى، ليتم تقديم المقروء ضمن تشخيص دقيق لمشكلات الواقع وتقديم الحلول العلمية والموضوعية.

٢- تحديد نوع المقروء ومدى الجودة المرجوة منه، ومن ثم تحديد الوسائل الفعالة في إيصال المقروء إلى القارئ، وهذه الوسائل لا يمكن ان تقف عند الكتب والصحف المطبوعة بل يجب ان تستثمر الوسائل المرئية في عرض المقروء، من دون أن تغفل المحفزات والمرغبات.

٣- خلق عدة دوافع جديدة للقراءة. والبدء من أبسط المجالات. ومن أهم تلك الدوافع هو دافع تطوير الذات ليكون دافعا موضوعيا يصب في مصلحة الذات القارئة. لينطلق بها إلى تحقيق أهدافها على المستوى المعرفي والوجداني والمهني. لأن القراءة لا تخرج عن الإطار الديني أو السياسي. على حين أن المجالات الأخرى في تزايد مستمر. وبات العلوم في تكثر مستمر اتساع حركة التخصص في شتى مجالات المعرفة.

٤- يمكن تجاوز مشكلة اللغة من خلال اعتماد صياغات تعبيرية قريبة من فهم القارئ. ويتم ذلك من خلال وعي القارئ وتصنيفه. والميل إلى التخصص في تقديم المقروء. لأن المقروء بمستوى الخطاب له مخاطبون. وبالتالي لا بد من تصنيف هؤلاء المخاطبين على أساس التخصص. ويتم تقديم الخطاب بحسب نوع المخاطب.

إذن يمكن وضع لائحة من الاستراتيجيات لتفعيل القراءة في الواقع العراقي، تتبناها مؤسسات المجتمع المدني بالتعاون مع مؤسسات الدولة، من خلال عقد ورش عمل متخصصة في هذا الجانب، ضمن خطوات مدروسة، تضمن تفعيل القراءة للأجيال القادمة على اقل تقدير.



## ندوة تخصصية في علم تحقيق النصوص



أقامت شعبة البحوث والدراسات التابعة إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة ندوة تخصصية في علم تحقيق النصوص. في قاعة عمار بن ياسر للمؤتمرات في دار ضيافة الإمام الحسن (عليه السلام) وتحت شعار: (رفع المستوى الفكري والمعرفي ضمان أكيد للارتقاء بالفرد والمجتمع). يستمر لمدة يومين. وقال مسؤول شعبة البحوث والدراسات في العتبة العلوية المقدسة الشيخ سعد العابدي.

في تصريح للمركز الإعلامي. ان هذه الندوة هي من أصل مجموعة ندوات تخصصية ستطلقها شعبة البحوث والدراسات في مختلف الموضوعات العلمية والثقافية والفكرية. مبينا ان هذه الندوة مختصة بتحقيق النصوص التاريخية المهمة التي حفظت لنا النصوص الواردة عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وعقدت الندوة بإشراف المحقق الدكتور محمد الربيعي عميد كلية التربية الأساسية في جامعة بابل. والمحقق الدكتور علاء الرهيمي من جامعة الكوفة». و أكد المحقق الأستاذ الدكتور محمد الربيعي. ان «المخطوطات تعدُّ أحد أهم الكنوز في الدول والبلدان كافة. لأنها توثق فكر وحضارة المجتمع. وان عمل المحقق هو عمل شاق للغاية كون المخطوطات نادرة ولا يمكن الحصول عليها بسهولة. فيرتكز جهد المحقق على جمع كل النصوص المتعلقة بالمخطوطة ومقابلتها. ومعالجة عيوب الخط في المخطوطات وتنقيط الحروف ومعالجة مشاكل الحبر المستخدم في المخطوطة ونوعية الورق وعمره. فان هذه الأمور كلها يجب ان يتمكن منها المحقق ليكون على درجة عالية من التمكن من تنفيذ مهام عمله».

## ندوة حوارية حول معالم العتبة على قاعة كلية الآداب في جامعة الكوفة



من اجل التعاون الفكري ونشر تراث الامام امير المؤمنين عليه السلام أقام قسم العلاقات العامة في العتبة العلوية المقدسة وبالتعاون مع جامعة الكوفة ندوة حوارية حول (معالم العتبة العلوية المقدسة وابرز المدفونين فيها) على قاعة كلية الآداب. بحضور الدكتور محسن الظالمي رئيس جامعة الكوفة وعدد كبير من طلبة كلية الآداب من قسم التاريخ وقسم الجغرافية وعمداء الكليات في الجامعة ورؤساء الأقسام والتدريسيين.

ومدراء الدوائر الحكومية في محافظة النجف الاشرف ذات العلاقة. من دائرة التخطيط العمراني والبيئة وتربية المحافظة.

وافتححت الندوة بقراءة أي من الذكر الحكيم ثم تلاها قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق. وبعدها جاءت كلمة رئيس الجامعة. ثم كلمة الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة القاها الاستاذ هاشم الباججي. وبعدها كانت المحاضرة للدكتور عبد الهادي الإبراهيمي. من قسم الاعلام. التي بين خلال دراسة موجزة أهم المعالم المعمارية وتاريخ بناء العتبة العلوية المقدسة وابرز المدفونين فيها ، وقد لاقت الندوة استحسان وترحيب عمادة وأساتذة وطلبة الجامعة. وطالبوا بإقامة مثل هكذا ندوات في الكليات الأخرى التابعة الى جامعة الكوفة.



## في زحام الحياة

الأخلاق ... تهذيب السلوك  
والارتقاء بالعلم والمعرفة ...  
والثقافة الاسلامية الحقة ...  
مصطلحات دافئة ...  
ولكن في زحام الحياة ..  
هل أغفلنا الهدف ...  
هل اضحت التشبثة في  
عصرنا ...  
والتريبة في مجتمعاتنا  
ومدارسنا ..  
هي محض خيانة للحاضر  
والمستقبل !  
وللأجيال القادمة !  
واستمرار وتكريس لانهايار  
الذوق ؟  
وغياب الفكر والثقافة  
والاحساس بهما ؟  
فتتهار المبادئ والقيم  
ويعلو التخلف والفساد  
فقد بلغ السيل الزبى ؟

هاشم محمد



## جزائرية تدخل موسوعة غينيس بتأليف أضخم وأغرب كتاب

روائية جزائرية شابة دخلت موسوعة غينيس للأرقام القياسية بتأليفها «أضخم كتاب في العالم وأكثره غرابة»، وبذلك تحطم الرقم القياسي السابق الذي كان بحوزة مجموعة كتاب من أميركا ، ويضم الكتاب الذي يحمل عنوان «أبواب النجاح»، ١٠٥٥١ صفحة، ويزن أكثر من ٤٥ كغ، أما طوله فيبلغ ٥٧ سنتيم. وقد تطرقت الكاتبة فيه إلى أكثر من ١٠٠ ألف مقولة من الحكم الشعبية والأمثلة القديمة الماثورة، مع إسقاطها على الواقع وتحليلها وتضمينها في هذا المؤلف الضخم ، والمؤلفة نورة طاع الله لم تتجاوز ٢٨ سنة، وهي من ولاية سطيف شرقي الجزائر، وحاصلة على شهادة الليسانس في الحقوق وشهادة الكفاءة المهنية في المحاماة، لكن مسارها الدراسي لم يمنعها من مواصلة هوايتها في الكتابة والتأليف حتى وصلت إلى العالمية، بعد مرورها بعدة مراحل تحدثت عنها في حواراتها مع الصحافة والإعلام.

## افتتاح معرض القاهرة الدولي للكتاب بمشاركة واسعة



انطلقت في ٢٧/١/٢٠١٨ الدورة الـ ٤٩ من معرض القاهرة الدولي للكتاب بأرض المعارض بمدينة نصر، تحت شعار ( القوى الناعمة ... كيف ؟ ) ، بحضور لافت لدور نشر عراقية وعربية واجنبية وكتاب ومؤلفين ومؤسسات ثقافية وفكرية ، وقد حمل معرض القاهرة لهذا العام، اسم الكاتب الراحل عبد الرحمن الشرقاوي لأهميته في الوسط الثقافي المصري. وشاركت في المعرض هذا العام «٢٧ دولة ، بينها العراق، متمثلا بدور مهمة، و١٥ دولة عربية، ودولتين إفريقيتين، و١٠ دول أجنبية، وأكثر من ٨٤٩ ناشرا ، ويذكر ان المعرض سيستمر حتى العاشر من شباط .

## اقامة محاضرات فكرية وعقائدية في جنوب افريقيا



بمناسبة ذكرى شهادة الزهراء عليها السلام اقيمت في مدينة كيب تاون في جمهورية جنوب افريقيا محاضرات فكرية وعقائدية في جامع ومسجد أهل البيت عليهم السلام وهو مسجد كبير في المدينة يؤمه للصلاة سماحة السيد افتاب حيدر الرضوي و يضم المسجد مدرسة اهل البيت ومدرسة غريب الغرباء ، وقد القى سماحة الشيخ محمد الحسون مدير مركز الابحاث العقائدية برعاية المرجعية العليا سماحة السيد السيستاني دام ظله محاضرات فكرية وعقائدية مهمة رادا على بعض الشبهات التي تثيرها بعض التيارات المنحرفة على مذهب اهل البيت عليهم السلام ، وكذلك اقيمت محاضرات في مدينة جوهانسبرغ والتي توجد فيها جامعة المصطفى العالمية على طلبتها محاضرات مماثلة للوقوف امام أهم الشبهات المطروحة على الساحة الاسلامية .



**العنوان : عطاءات أبي طالب .. دراسة عصرية وعرض لأدلة حقيقية  
مستوحاة من الكتاب والسنة تثبت إيمان أبي طالب سلام الله عليه**

**تأليف : عبدالحسين الخزاعي**

**الناشر : العتبة العلوية المقدسة**

يفتح المؤلف كتابه بواقعة حصلت معه دعت له لتأليف هذا الكتاب فيقول في مقدمة الكتاب في فقرة من كرامات ابي طالب معي (قبل كتابة هذا الكتاب، كنت مصابا بشلل نصفي تام مع صداع شديد في الرأس يؤدي إلى نوبات غيبوبة وفقدان وعي، جراء جلطة دماغية حادة أصبت بها عام ٢٠٠٢ عندما كنت مقيما بلندن، وقد عجز حينها أشهر اطباء

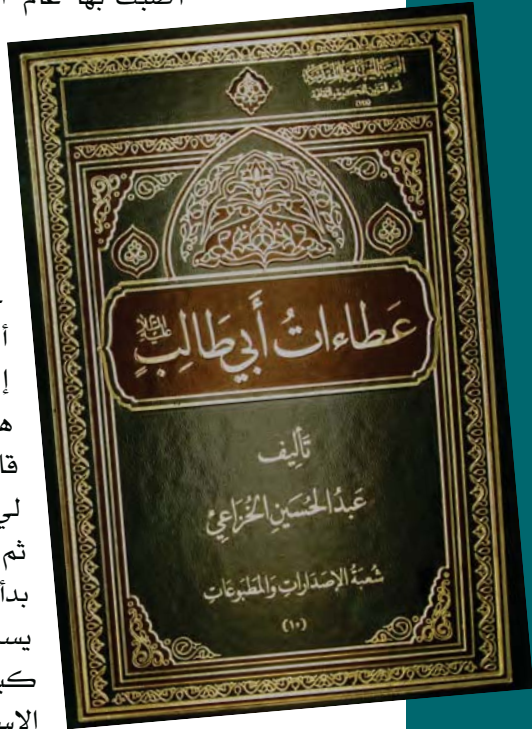
الاختصاص في العالم من معالجاتي وشفائي، مما منعني من مواصلة الكتابة وأيقنت حينها أنه لا بد من معجزة ربانية، وكرامة محمدية حتى عدت للعراق، لأنعم بقرب الصفة من آل بيت النبوة،... ولإتمام ما بدأت مشواري في الكتابة عن حقهم ومولاتهم، جاء كتابي هذا، وعندما بدأت بتأليفه وأنا على تلك الحالة الصحية والنفسية توصلت إلى الله تعالى بأبي طالب وأنا في ضريح ابنه الإمام علي عليه السلام أن أنجز هذا العمل دون أي مضاعفات مرضية أخرى، متفائلا ان هذا الكتاب وسيلتي إلى الله تعالى وأنه سيكون سببا في شفائي من مرضي القاهر هذا، وهكذا وما أن انهيت مراسم الزيارة بدا وكأنني أصبحت قادرا على الكتابة والبحث من جديد، وبالفعل هذا ما تم وجرى لي طيلة فترة التأليف التي استمرت لأكثر من سنة ونصف ..)

ثم يعقب الكاتب بعد هذه الفقرة بفقرة قصة الكتاب والذي بدأها من سبب الكراهية لدى البعض لهذا الرجل العظيم الذي يسمى بشيخ البطحاء الذي حمل النبي صغيرا ودافع عنه حتى موته كبيرا وتبعه كراهية اكبر لابنه علي عليه السلام مع فضلها في الاسلام وعلو قدرهما عند الله والمسلمين وقد لخص ابن ابي الحديد فضلها بالاتي :

ولولا أبو طالب وابنه لما مثل الدين شخصا فقاما  
فذاك بمكة آوى وحاما وهذا يبشر بجس الحماما

ثم يظهر المؤلف كيف تبث بعض القنوات الفضائية التي تدعي الاسلام حملة مسمومة ضد علي وابيه عليهما الاسلام وتتهم ابا طالب بانه مات كافرا ، فقررت حينها ان أكتب بفضائل هذا الرجل العظيم الذي لم يكتب عنه الا اليسير ، وقد انتهج المؤلف في بحثه على التسلسل الزمني في حياة ابي طالب ، مبتدئا بالفصل الاول الذي ضم ترجمة لحياته وبما له علاقة في ايمانه بثلاثة مباحث ، الاول بين اسمه ونسبه والقابه، وعرض الثاني واولاده، اما الثالث فكان مخصصا عن ابيه واخوته .

أما الفصل الثاني قسم إلى اربعة مباحث وناقش هذا الفصل قضية كفالة أبي طالب للنبي صلى الله عليه واله ،متى بدأت وكيف كانت، وعلاقة أبي طالب بالنبي صلى الله عليه واله قبل البعثة النبوية وبعدها والى أي حد كان أبو طالب مع ابن اخيه في بعثته ، و الفصل الثالث كان هو محور الكتاب وقضيته، إيمان ابي طالب، وتعرض ومن خلال خمسة مباحث إلى اصل الخلاف، ولماذا أستهدف أبو طالب، وما هي ادلة مكفريه ؟ ثم ذكر في الباب الخامس والآخر الادلة والشواهد على إيمان ابي طالب ، أما الفصل الرابع والآخر من الكتاب فقد تضمن اربعة مباحث تناولت وفاته، ووصيته ولماذا كان يصر على كتمان إيمانه، ثم خاتمة الكتاب وهي مسك الختام من هذا الفصل وفيها ذكر نتائج البحث والمراد منها طيلة تلك البحوث.







### تاريخ المكتبات الموقوفة في الحضارة الاسلامية

اهتم المسلمون بالكتب والمكتبات كثيرا لاسيما مع اتساع الحركة العلمية في الحواضر الاسلامية فقد سعوا الى بناء المكتبات العامة والخاصة من اجل نشر العلم والفضيلة او لغيات اخرى ، فلم تخل الدروب والطرقات والحارات من مكتبات موقوفة وخاصة لطلبة العلم ورواده اطلق عليها (دار العلم) ، ولم يكن انشاء المكتبات على الدولة الاسلامية في حينها بل سعى الكثير من العلماء والميسورين ان ينشأ المكتبات ويجعلها وقفا لطلاب العلم ، وكذلك لم يتوقف انشاء المكتبات العامة والخاصة والموقوفة على عاصمة الخلافة بغداد بل فتحت في العديد من المدن الاسلامية والحواضر العلمية كالكوفة والبصرة ودمشق والقاهرة وغيرها فقد وجدت المكتبات الموقوفة حتى في المدن النائية والبعيدة ، ففي قزوين انشأ الامير ابو طاهر بن ابي علي الجعفري على بناء دار الكتب على باب الجامع و وقف عليها اوقافا جزيلة في عام ٤١٥هـ .

وكذلك أنشأ ابو القاسم جعفر بن محمد بن حمدان الموصلية المتوفى سنة (٣٢٣هـ) مكتبة سماها دار العلم جعل فيها خزانة كتب من جميع العلوم وقفا على كل طالب علم ولايمنع احدا من دخولها ، واذا جاءها غريب يطلب العلم وكان معسرا اعطوه ورقا وورقا (أي كتب ونقودا).. وقد اوقفت الاموال الضخمة لانشاء المكتبات من قبل العامة والخاصة لتفتح ابوابها مجانا بل كان في بعضها غرف للطعام والمنام مجانا كل ذلك في سبيل نشر الفضيلة والعلم

المصادر

التدوين في اخبار قزوين ، الرافعي

الواقي بالوفيات ، الصفدي

روائع الاوقاف في الحضارة الاسلامية ، راغب السرجاني



# تأريخ المكتبات في محلة الحويش ودور المؤسسات الدينية والثقافية في تجديد الكتاب

رسول عبيد





أنه تمت طباعة كتب أمير المؤمنين (عليه السلام) والكتب التي تخص حياة بضعة النبي الأكرم فاطمة الزهراء (عليها السلام) ومجلات النجف القديمة وبعض عناوين الكتب المهمة من الفترة الواقعة بين ١٩١٠ و ١٩٤٠ .»

### الكتاب رؤية كونية

كما أبدى رجل الدين الشيخ شغال بن ناصر أحد الزبائن الذين يرتادون سوق الحويش على الدوام رأيه بالكتاب قائلاً: «أن الكتاب يمثل رؤيا كونية للكاتب أو العالم أو المفكر يدونها على الورق لتصل إلى الملايين من البشر . وهذا يجعل طالب العلم يستغني عن مقابلة ذلك المؤلف بقراءة أفكاره من خلال الكتاب، وأضاف» أن الخطر الفكري ومصادرة حرية الرأي في فترة حكم النظام البائد . أدى إلى إتلاف الكثير من الكتب خشية من بطش النظام .واليوم أصبحت مجلة الحويش بعد سقوط النظام ودخول العالم مرحلة تطور وتقدم جديدة مجلة عامرة بالمكتبات التي تحوي مختلف أنواع الكتب وفي متناول جميع القراء.

على الخفاجي يعمل في مهنة بيع الكتب منذ ٢٠ عاماً ، يبين «أن التزود بالكتب في هذه السوق يتم عن طريق مزودين مختصين وهم دور النشر العامة وغيرهم ، أو من خلال أشخاص يبيعون مكتباتهم، ف«البعض يرث مكتبة قيمة لكنه لا يقدر قيمتها ويفضل بيعها، فيما يضطر آخرون لذلك بحكم السفر مثلاً . مؤكداً إن «الإقبال على الكتاب تراجع بحكم التطور التكنولوجي وأغلب من يقبلون على القراءة هم في سن متقدمة نسبياً، أما الطلبة والتلاميذ فلا يشترطون إلا الكتب والمراجع التي يحتاجونها في دراستهم».

### مكتبة صغيرة أكبر من مكتبة الفاتيكان

ويذكر ان المستشرقة الألمانية زيغريد هونكة: تناولت جانب تداول الكتب وبيعها في العراق في القرن العاشر الميلادي في كتابها شمس العرب تسطع على الغرب إذ قالت فيه: في القرن العاشر الميلادي كان باب من بوابات بغداد يسمى باب البصرة فيها مئة متجر لبيع الكتب المزخرفة بالألوان الجذابة وكانت

حركة الاستشراق قائمة على قدم وساق وكان لكل جامع مكتبة تعنى بأمور الفقه والمنطق والدراسات الدينية وكانت لكل مستشفى كتب تعنى بالأمور الطبية أما في مدينة النجف الاشراف كانت مكتبة صغيرة تحوي ستين ألف كتاب مقارنة بأوروبا حتى الفاتيكان لا يحوي الا اثني عشر كتاب ربطت بالسلاسل خشية ضياعها.

تعد مجلة الحويش من المجلات القديمة المعروفة في مدينة النجف الاشراف التي تمتاز بارتفاعها عن مستوى الصحن الحيدري بحوالي ٤ \_ ٣ أمتار وتشتهر هذه المحلة بانتشار محلات بيع الكتب في أزقتها بمختلف أنواعها الدينية والاجتماعية والثقافية وتعد محلات بيع الكتب وهي ما يطلق عليها اسم المكتبات أي المكان الذي يتصفح به القارئ الكتاب المكان الأثير للكتاب حيث تنطلق المعلومات من هذا المكان لتنتشر بين رواد الكتب ويشهد سوق الكتب في هذه المحلة حركة واسعة وإقبالاً كبيراً من الباحثين وطلبة الحوزة العلمية ( رجال الدين ) والمتقنين من الأكاديميين وطلبة الجامعات إذ يعود تاريخ هذا السوق إلى مئات السنين

### لذة لا توصف

الدكتور حسين الشريف صاحب مكتبة يروي لـ مجلة الولاية قصة هذا السوق قائلاً: «للحديث عن المكتبات في سوق الحويش لذة لا توصف. يشتهر هذا السوق بانتشار محلات بيع الكتب في أزقته منذ زمن بعيد وكانت في الماضي في هذا السوق أي في عشرينيات القرن الماضي مكانا يسمى الطمة تباع به الكتب بالمزاد العلني. ولو رجعنا إلى تاريخ طباعة الكتب وتداولها لوجدنا أغلب طباعة الكتب تتم طباعتها في مدينة النجف الاشراف في وقت كانت فيه الطباعة حجرية .

وتابع الشريف الحديث « إن ما شهده العصر من تدفق الكم الهائل من المعلومات عبر الانترنت قلل من الحركة الشرائية وإقبال الزبائن على الكتب الورقية. لكن من أسعف الكتاب المطبوع المعارض المحلية والدولية للكتب وبالخصوص في مدينة النجف الاشراف. كان للعتبة العلوية دورا كبيرا في الحفاظ على قيمة المقروء الورقي ومن خلال إقامة معارض الكتب لاستقطاب أكبر عدد من المكتبات ودور النشر العالمية في بيروت ومصر وبين «أنه بدأ العمل بمهنة الكتب في ثمانينيات القرن المنصرم ولشدة عشقه للكتاب أشتري الدار الوطنية للكتب. ليتواصل مع رواد العلم من الشعراء والكتاب الذين يرتادون المكتبات.

### الحفاظ على إرث المطبوع

وقال مسؤول معرض الكتاب الدائم حيدر محمد الموسوي في تصريح لـ «مجلة الولاية»: «أن العتبة العلوية المقدسة أعادت طباعة الكتب النادرة للحفاظ على الكتاب بشكل عام من خلال التعاون مع الباحثين والأكاديميين والمكتبات العامة في النجف الاشراف من الإصدارات القديمة . ومنها مجلة العلم التي صدرت عام ١٩١٠. فضلا عن خمسين رسالة جامعية تخص الشعر وتخص مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وأضاف « أنه عن طريق التعاون مع ورثة أصحاب المجلات ممن يمتلكون أرشيفا خاصا لهم. وبعد حصول الموافقة على إعادة طباعتها يتم طباعة عدد معين منها». مشيراً إلى

يشتهر هذا السوق بانتشار محلات بيع الكتب في أزقته منذ زمن بعيد وكان في عشرينيات القرن الماضي مكانا فيه يسمى الطمة تباع به الكتب بالمزاد العلني

أن التزود بالكتب في هذه السوق يتم عن طريق مزودين مختصين وهم دور النشر العامة وغيرهم، أو من خلال أشخاص يبيعون مكتباتهم





## صدر العدد السادس من مجلة مخطوطاتنا



صدر حديثاً عن شعبة أحياء التراث في العتبة العلوية المقدسة العدد السادس من مجلة مخطوطاتنا، التي تضمنت العديد من التحقيقات لمجموعة من المحققين من شعبة أحياء التراث والمخطوطات في العتبة العلوية المقدسة، فضلاً عن الأبواب الثابتة للمجلة.

وقال مسؤول وحدة مجلة مخطوطاتنا، الشيخ وضاح مهدي الظالمي، ان «المجلة بشكل عام تهتم بالتراث الشيعي المخطوط من حيث التحقيق والتدقيق

والفهرسة»، مشيراً إلى ان «للتحقيق والتدقيق في أصل المخطوطات وطرحها بشكل جديد له فوائد كثيرة، لاسيما للمحققين في مجال تحقيق المخطوطات وتراث مذهب أهل البيت (عليهم السلام)».

## صدر حديثاً كتاب (الترجمات الأردنية لرباعيات الخيام)

عن دار الآن ناشرون وموزعون في عمان صدر حديثاً للباحث الدكتور يوسف بكار أستاذ الأدب العربي في جامعة اليرموك سابقاً، كتاب «الترجمات الأردنية لرباعيات الخيام».

ويتكون كتاب «الترجمات الأردنية لرباعيات الخيام» من مقدمة وسبعة فصول، خصص الباحث فصلاً لكل مترجم، ودراسة للترجمة ذاتها، دراسة تحليلية، مقارنة مع الترجمات الأخرى، ومع النص الأصلي المترجم عنه، ومع النص الفارسي الأصل، ويذكر ان من ترجم رباعيات الخيام من الأردن هم: مصطفى وهبي التل (١٨٩٩-١٩٤٩)، وعيسى الناعوري (١٩١٨-١٩٨٥)، ونويل عبدالأحد (١٩٣٩)، وتيسير السبول (١٩٣٩-١٩٧٣)، ومحمود بدر شلباية (١٩٤١-١٩٧٧)، ومحمد الظاهر (١٩٥٠)، ويوسف بكار.



## صدر حديثاً كتاب مترجم بعنوان (الوجهة كربلاء)



ضمن سلسلة الاستشراق السياسي الحديث، أصدر المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية - مكتب بيروت التابع للعتبة العباسية المقدسة كتاب (الوجهة كربلاء: رحلة المسير من ايران للعراق) من تأليف فوتيني كريستي، اليزابيث داكيسير، درين نوكس، وترجمة نور علاء الدين، والكتاب هو دراسة ميدانية واقعية مدعومة من جمعية اندرو كارنيغي ومكتب البحوث في الجيش الامريكي، لدراسة عن كثب لانتهاز فرصة زيارة الاربعةين واستطلاع آراء الشيعة العراقيين والاييرانيين في مسائل عدة تهم الادارة الامريكية لرسم سياستها في المنطقة تجاه الشيعة، ويحتوي الكتاب على استبيانات وجداول مهمة جديرة بالاطلاع عليها والتأمل فيها، ويقع الكتاب في (٣٤٤) صفحة حجم وزيري.



# الأدب العربي

إعداد:

شاكر القزويني  
د. خليل المشايخي



■ الشعر في حاضرة الحيرة

■ الغزو الثقافي مرض يستشري في المجتمعات الشرقية

■ قصيدة: الهابطون الى الشمس

■ الواقع وانعكاساته التعبيرية لعصور تاريخ الفن

■ عندما يذبح النقد

■ لطائف العارف



# الشعر في حاضرة الحيرة

الأدب العربي

م.م. مريم رزوقي وليد

كانت الحيرة ملتقى الأدباء والشعراء من الحجاز واليمامة ونجد والبحرين والعراق فقصدوا بلاطها، فكان منتدى أدبياً وثقافياً تباروا فيه بقصائدهم وأشعارهم لكسب ود الملك والتقرب إليه ومنادمته، وكان لملوك الحيرة اهتمام كبير بالأدب واللغة فسمعوه ودونوه، وكانوا يعقدون جلسات شعرية يتخللها الحوار وتبادل الانطباعات حول الشعر والشعراء.



فهذا النعمان بن المنذر يتحدث إلى الشاعر الأعشى ميمون بن قيس بقوله :  
لعلك تستعين على شعرك هذا، فقال له  
الأعشى : احسنني في بيت عندك حتى  
أقول، فحبسه فقال قصيدته التي أولها :  
أأزعمت من آل ليلى ابتكاراً

وشطت على ذي هوى ان تزارا  
وفيها يقول :

فما انا أم ما انتحالي القوا  
في بعد المشيب كفى ذاك عارا  
وقيدني الشعر في بيته

كما قيد الاسرات الحمارا  
ونستدل من ذلك ان بعض ملوك الحيرة  
كان لهم الاطلاع الواسع في مجال الشعر  
وأوزانه وتنهم إلى مسألة سرقة الشعر  
ونسبه .

وقد وفد إلى الحيرة جملة من الشعراء  
ومن أشهرهم المتلمس وطرفة بن العبد  
وفدا في زمن ملكها عمرو بن المنذر (ابن

هند) فقربهم إليه وضمهما إلى حاشيته فجعلهما من صحابة  
أخيه قابوس، وكان يرشحه للملك وأمرهم بلازمته، ويبدو انهما  
لم يحسنا صحبته فاغضب الملك فكتب إلى عامله على البحرين  
بأمره بقتلهما فدفن إلى كل منها صحيفة إلا ان المتلمس وقف  
على ما فيها فالتقاها في نهر الحيرة .

القيتها بالثني من جنب كافر  
كذلك افني كل قط مظلي

رضيت لها بالماء لما رأيتها

يجول بها التيار في كل جدول

ثم هرب إلى الشام، أما طرفة فأبى ان يطلع على ما في صحيفته  
وذهب إلى البحرين وهناك لقي حتفه ، ويذكر ان لطرفة شعراً  
قد هجا به الملك عمرو بن المنذر، قال فيه :

فليت لنا، مكان الملك عمرو  
رغوئاً حول قبتنا تخور

لعمرك ان قابوس بن هند

ليخلط ملكه نوك كثير

ومن الشعراء الذين وفدوا إلى الحيرة كذلك عبيد ابن الابرص

بن عوف وكان شاعراً جاهلياً قتله المنذر بن امرؤ القيس (ابن  
ماء السماء) في يوم يؤسه فقد كان يقتل في ذلك اليوم كل من  
يراه، فلما طلع عليه عبيد، قال المنذر (من هذا الشقي) فقيل له  
عبيد بن الابرص فقال (إلا كان لغيرك يا عبيد) فلما دعا به  
المنذر ليقته انشأ يقول :

أوصي بني وأعمامهم

بان المنايا لهم راصدة

لها مدة فنفس العباد

إليها وان جهدوا قاصدة

فقتله المنذر ولطخ بدمه الغريين .

وكان للناطقة الذبياني منزلة حسده عليها مقربوا الملك فنالوا منه  
ووشوا به لدى النعمان بن المنذر حتى تغير عليه وهم بقتله إلا انه  
ظل في بلاط الغساسنة يبعث بقصائده إلى النعمان ويعتذر فيها  
وأشهر هذه الاعتذاريات التي مطلعها :

يا دار مية بالعلياء فالسند

أقوت وطال عليها سالف الأبد

وقد مدح الناطقة ملوك الحيرة لاسيما النعمان بن المنذر قصائد  
عدة ومن جملة ما قاله في مدح النعمان:



ألم تر ان الله أعطاك سورة

ترى كل ملك دونها يتذبذب

فإنك شمس والملوك كواكب

إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

ومن شعراء الحيرة عدي بن زيد العبادي الذي نال حظوة لدى المناذرة وكان من عائلة مسيحية تجيد القراءة والكتابة فكان من الكتاب البارعين فحذق في العربية وتعلم الفارسية ثم عين مترجماً في البلاط الفارسي، ولم يزل في عمله هذا حتى افترى عليه النعمان فاغتاظ منه وأرسل بطلبه فلما ورد إليه حبسه ومن ثم قتله .

ومن جملة قصائده التي نظمها وهو في الحبس معاتباً النعمان بن المنذر هي القصيدة التي قال فيها  
أبلغ النعمان عني مالكا

أنه قد طال حبسي وانتظاري

لو بغير الماء حلقي شرق

كنت كالنصان بالماء اعتصاري

ومن أشعاره التي قالها في الوعظ والحكمة :

أيها الشامت المعير بال

دهر أنت المبرئ الموفور

أم لديك العهد الوثيق من ال

أيام كيل أنت جاهل مغرور

أين كسرى، كسرى الملوك أنو

شروان أم اين قبله سابور

وبنو الاصفر الملوك، ملوك ال

روم لم يبق منهم مذکور

ويبدو ان قدوم الشعراء إلى الحيرة لم يكن للكسب المادي بقدر ما يرتبط بطبيعة العلاقة بين ملوك الحيرة والقبائل العربية، فمنها كمن كان موالياً وشاعرها يمثلها ويكون لسان قبيلته في بلاط الحيرة مادحاً لملوكها، وفي بعض الأحيان تقتضي المصلحة السياسية لملوك الحيرة ان تقرب بعض الشعراء وتغدق عليهم الهبات والعطايا استرضاء السادات بعض هذه القبائل ويعملون في الوقت نفسه على نشر الدعاية للمناذرة بين القبائل وينوون بمآثرهم في تلك المناطق الواسعة من جزيرة العرب .

أما القبائل الأخرى فيبدو عدم الولاء هذا بهجاء شعرائها المناذرة مدافعين عن قبائلهم تأثرين على الظلم فهذا الأخنس بن شهاب يصور سيطرة اللخمين على مناطق نفوذهم في أرض العرب حيث تجبى إليه ثمراتها من الضرائب والمكوس، ولا يرد لقاتلها قول بل إذا قال قائلهم أصبح واجباً مقضياً ، وقد عبر عن ذلك بقوله :

ولخم ملوك الناس يجبي اليهم

إذا قال منهم قائل فهو واجب

١ - الدجيلي، عبد الحميد أفندي، الحيرة وشعراؤها، مجلة الاعتدال، ص ٨٢.

٢ - ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص ١١٥.

٣ - الزوزني: شرح الاشعار العشرة، ص ٨٥ - ص ٨٧ .

٤ - ديوان عبيد بن الابصر، ص ٢٧.

٥ - الأصفهاني، الأغاني، ٨٩/٢ وما بعدها .

٦ - الضبي، المفضليات، ص ٢٠٦ .

## لطائف العارف

د. خليل المشايخي



عزيزي المتلقي لاحظ دقة اللغة العربية وعظمة مبانيها وسعة معانيها، ولنأخذ مثالا على ذلك الفعل: قبس فمن يقول (قبس عنه العلم) فقد جانب الصواب.

والصواب ان نقول: قبس منه العلم

وقولنا: قبس منه النار

يعني: اخذ النار شعلة

وقبس النار: اوقدها

وقبس العلم: تعلمه، واستفاده

وقبسه العلم: علمه اياه

واقتبس الشاعر او الكاتب من القرآن الكريم او من

الحديث الشريف ضمن كلامه اية دينية او حديثا او قاعدة

من بعض العلوم.. ومنه الاقتباس عند البديعيين

❖ لاحظوا دقة التعبير، لو قلنا: قبض الشيء بيده تناوله

بيده ملامسة وقبض على الشيء: معناه امسكه وضم عليه

اصابعه

وقبض اليه الشيء: ارجعه

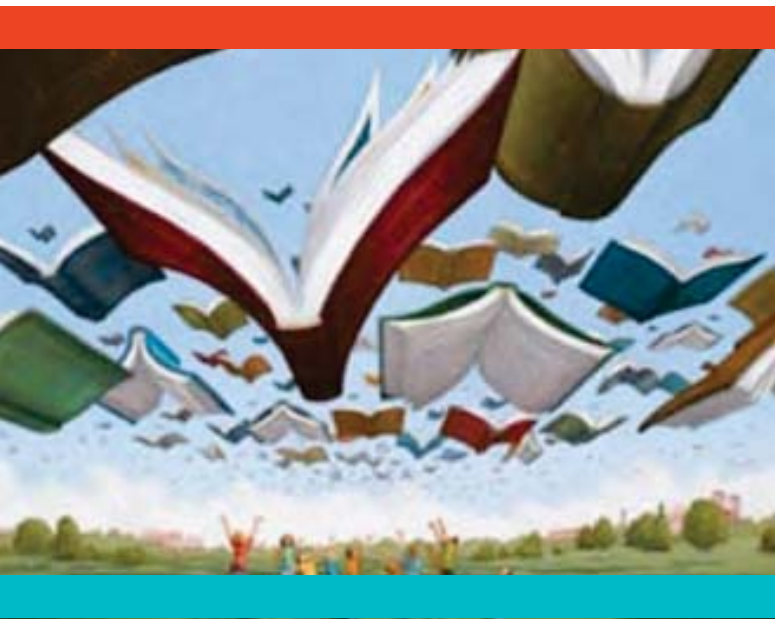
وقبض المال تسلمه



# الغزو الثقافي مرض يستشري في المجتمعات الشرقية

دعاء الربيعي

الغزو الثقافي أو الغزو الفكري أو الحرب الناعمة كلها ألفاظ متعددة تشير الى معنى واحد وهو عبارة عن جهود وممارسات تُبذلها امة من الأمم بهدف زعزعة القناعات وتشوية الموروثات الحضارية لامة أخرى ، ويعد الغزو الثقافي أكثر خطورة من الغزو العسكري كونه ينتشر بشكل سريع وبسرية تامة ولا يمكن السيطرة عليه بسهولة بل يتطلب الامر جهودا مضاعفة ، ولذلك يشبهه بعضهم بالمرض الخبيث الذي ينتشر في جسد الانسان ولا يمكن كشفه الا بعد حين ، وما يهمننا في هذا المقام التعرف على أهم اهداف الغزو الثقافي على مجتمعاتنا الإسلامية إذ أضحت الأخيرة مع بالغ الاسف بعيدة عما يجري لها وما يحاك ضدها حتى باتت لا ترى ولا تتحسس ما يجري لها لأن الغزو الثقافي أخذ يتمدد و يأخذ صورا وأشكالا متعددة مرة يأتي بلباس أكاديمي ومرة أخرى بلباس ديني ومرة أخرى بلباس المدنية وأخرى بلباس المظلومية وهكذا حتى تبدأ المعركة الكبرى وهي معركة زرع الشبهات والشكوك حول مبادئ الاسلام و ثوابته ليوجهوا بذلك بعض أفكار المسلمين ضعيفي العقيدة إلى جهة تخدم مصالحهم وأهدافهم لإيقاع أكبر عدد ممكن بين المسلمين وأشغالهم بالنعرات الطائفية والعرقية وغيرها ،



السبب الى وعي المجتمع الاسلامي بموضوعة الغزو الثقافي واهدافه وغاياته الهدامة التي اريد الصاقها بالمجتمعات العربية بشكل عام والاسلامية بشكل خاص.

بينما اشار استاذ الرياضيات فاضل عبد الله / متوسطة بلال ابن رباح الى ان: نعم لقد حقق الغزو الثقافي جزء من اهدافه على المجتمع العربي والدليل على ذلك هو غلبة التغريب في البرامج والمواد الثقافية والترفيهية التي تقدمها وسائل الاعلام العربية سواء كان على مستوى الاسلوب او على مستوى المضمون فالمشاهد اليوم يرى ان البرامج التي تبث على الشاشات العربية اغلبها تحمل افكارا غربية مستورده بعيدة كل البعد عن القيم الاسلامية والعربية. ومع علمهم بذلك الا انهم متابعين لها ومتأثرين بها ايما تأثر خصوصا الفئة الشابة من المجتمع إذ نراها اكثر تأثرا بالقيم والمبادئ الغربية ويسعون دائما الى تقليد الغرب بالمأكل والملبس والسلوك، وهذا الامر خطير جدا ويودي بهم الى الهاوية.

### الطريق الى النجاة

كانت هذه جملة من اراء الاخوة والاخوات ذوي الاختصاصات المختلفة حيث أكدوا أن الغزو الثقافي حقق ويحقق اهدافه واحدا تلو الاخر، وبما أن الغزو الثقافي يقف وراءه دول قوية هدفها فكر الفرد المسلم، وقد جندت لهذا الغزو جنودا مخفيين مهمتهم وضع خطط مدروسة وطويلة المدى ليحققوا اهدافهم المنشودة في ارساء قواعدهم الضالة والمضي بها قدما، لذلك حري بنا كمتقنين وككتاب ان نتظافر جهودنا وتتكاتف ايدينا وتلتحم افكارنا لتوقف هذا المد الذي يستشري في المجتمعات العربية ويدخل الى عمق بيوتنا الأمانة ويحاول زعزعة الكيان الاجتماعي ويودي بحياة اجيالنا اليافعة الى التهلكة، ويمكن محاربة الغزو الثقافي بأداة الثقافة نفسها كما يقول الشاعر : ودأوبها بالتي كانت هي الداء، إذ يتوجب علينا أن نزرع الفكر السليم والعقيدة الحقة والثقافة الصحيحة في نفوس ابناء المجتمع حتى يتسنى لهم معرفة الافكار الأصيلة من الافكار الدخيلة.

ولا يكتفي بذلك حتى يقوم بإطلاق العنان إلى النفس والدعوة إلى التحرر من خلال ممارسة الرذائل والمذات وأبحاثها في المجتمع وعدم تقيد الفرد بالدين الذي يحث على ضبط النفس دائما، وأخيرا يسعى الغزو للاستيلاء على عقول الشباب وترسيخ المفاهيم الغربية فيهم واقتناعهم بأن الحياة الغربية هي الحياة المثلى ، لكن يبقى هنالك سؤال محيرربما يشغل أذهان الكثيرين وهو معرفة هل حقق الغزو الثقافي اهدافه المنشودة في مجتمعات العربية والإسلامية، فقد طرحت هذا السؤال على شريحة هم الأكثر تماسا واحتكاكا في المجتمع الإسلامي كي نتعرف على إجاباتهم وآرائهم حول الموضوع فكانت الإجابة كالآتي:

أوضح الدكتور عمار الحسيني تدريسي في جامعة المصطفى العالمية وباحث في جامعة طهران: ان الغزو الثقافي قد اجتاح مجتمعاتنا العربية، ويبدو ان الثقافة العربية محتلة منذ امد بعيد، فالعقل العربي يسيطر عليه الاستكبار العالمي ، او كما يسمى ( استعمار العقول colnixed-mind) فالعقل العربي يقبل بالمرتبة الدنيا، فهو يقبل بالعلم والتكنولوجيا، لكنه لا يستغلها، بل يهدرها في لهواته ، وخير مثال على ذلك هو الانترنت، وكذلك يقبل بالنظريات المعرفية (ابستمولوجيا) لكن فكره هزيل، فتجد المجتمع العربي منهمكا بالانترنت ليلا نهارا، ويمكن القول ان الثقافة العربية اصبحت مضمحلة بسبب الغزو الثقافي، والغريب ان الذي يصدر لنا الفكر الثقافي الهالك نراه يرتقي كل يوم نحو العلى في ميادين العلم والثقافة، واما اذا اردنا الحديث عن الغزو الثقافي في العقيدة، فيبدو لي انه استطاع ان يصل الى هدفه المنشود من التشكيك ، وتسقيط وهجران للدين وللأخلاق ليس من طبعي التشاؤم ولكن لست متفائلا بالثقافة العربية كونها قد ابتعدت كثيرا عن الثوابت

وقالت الدكتورة تغريد حيدر من لبنان اخصائية علم نفس واستاذة جامعية: نعد أن الغزو الثقافي حقق جزءاً من اهدافه على المستوى الفكري والمتمثل بالسيطرة على العقول في المجتمع الشرقي، وتظهر مؤشرات من خلال استقبال شعوبنا العربية لمفاهيم (غربية) غريبة عنهم والدفاع عنها بشكل غير واع، والانجراف خلف البرامج الترفيهية المعلبة، والدفاع المغلوط عن حرية المرأة، وضياح القدوة والتقليل من قيمة الهوية العربية الشرقية العامة والاسلامية خاصة

بينما أوضحت طالبة الماجستير الحان الشمري / كلية الفقه جامعة الكوفة: أن الغزو الفكري او الثقافي او ما يعرف بالحرب الناعمة ما هو الا طرق واساليب عصرية للاستعمار، بدل الطرق التي كانت تتبع من قبل الدول المستعمرة التي تحلق بالبلد المستعمر الدمار والقتل والخراب والتشريد وهذا النوع من الغزو بات لا يجدي نفعا لان الدول المستعمرة تدعي التطور والرقي وان لديها قوانين تراعي حقوق الحيوان فضلا عن الانسان وبسبب ذلك التجأت هذه الدول الى طرق استعمار جديدة تتناسب مع ما تدعيه وتأثيرها يكون اكبر على البلد المستعمر، ومع الاسف ان سداجة عقول بعضهم تأثرت بهذا الغزو، لكن لا يصل الى حد انه حقق اهدافه المنشودة بل يمكن القول انهم حققوا جزء من اهدافهم فقط، ويعود



# الهابطون الى الشمس

شعر : شاعر القزويني

شربنا حياءً عَلَقَمَا ظِلَّ يَصْفَحُ  
وَنَابَى انْسِكَابَا دُونَهُ العَزَّ مَطْرَحُ  
كَنَحْوِ دَمَاءٍ فِي المَفَازَاتِ تُدْبِحُ  
وَفِي تَارَةِ أُخْرَى إِلَى الحَبِّ نَجْمَحُ  
وَلَا المَوْتُ يذْوِي نَارَنَا حِينَ تَلْفَحُ  
وَنُؤَثِّرُ مَا ضُنَّوْا وَمَا كَانَ يَبْرَحُ  
مِنَ الطَّفِّ بِحَرِّ الشَّرَاعَاتِ يَفْتَحُ  
وَتَعَطَّفُ الدُّنْيَا إِلَيْنَا وَنَجْحُ  
بِلا عَمَدِ والأَرْضِ حَبِّ وَمَطْمَحُ  
وَجَدَّبُ قَفَارَ الرِّمَالِ يَنْفَحُ  
بِهَا القَمَرُ العَبَّاسُ والمَاءُ يَقْرَحُ  
وَإِن مَادَتِ القِيَعَانُ فَالْبَحْرُ يَفْسَحُ  
فَنَجْتَرِحُ الآيَاتِ خَبْرًا وَنَمْنَحُ  
وَحُلْمُ خُطَانَا بِالنُّبُوءَاتِ يَفْصَحُ  
وَكُلُّ مَصِيرِ رَوْعِ الدَّهْرِ مَسْرَحُ  
وَقَالَ اسْجُدُوا لِلنُّورِ حَمْدًا وَسَبِّحُوا  
تَدَلَّتْ مِنَ الشَّبَاكِ عَذَقًا يَفُوحُ  
يُزَاحِمُهَا شَوْقُ عَطُوفٍ مُجْنَحُ  
يُغَالِبُ نَجْوَى كَالْقِنَادِيلِ تَصْدَحُ  
رَفِيفٌ لَهَيْبِ الأَمْنِيَّاتِ يُفْرَحُ  
فَكَفَّ العَدَارَى والعَجَائِزِ مَلْمَحُ  
بِخَيْطِ شَمُوعِ يَزْدَهِي حِينَ يَسْفَحُ  
وَمِعْرَاجِ شَكَّوَاهِمُ إِلَى الرَّبِّ يَطْمَحُ  
وَنَمَحُو عُقُوقِ الدَّهْرِ عَنْهُمْ وَنَنْصَحُ  
قُلُوبَ حَجِيجٍ بِالتَّلَاوَاتِ تَسْبَحُ

وَإِنَّا جِبَاهُ فَوْقَهَا المَاءُ يَسْرَحُ  
حَمَلْنَا نِقَاءً جَاوَزَ المَاءَ عَفَّةُ  
وَنَمْتَدُّ أَنهَارًا فَنَسْقِي اكْتِمَانَا  
وَنَخْتَرُعُ الأَسْبَابَ لِلحَبِّ تَارَةً  
فَلَا الوَهْنُ يَلْقَانَا إِذَا دَيْسَ صَفْحُنَا  
وَنَمْنَحُ مَا تَرَنُّوْا لَهُ النَّاسُ غَايَةً  
وَرَثْنَا النِّزِيفَ المُرَّ والقَتْلَ عِزَّةُ  
نَقَلَبُ فِي الأَصْلَابِ نُورًا مُحَمَّدًا  
فَنَحْنُ القِبَابُ البَيْضُ بِالعَرْشِ عُلْقَتِ  
فَرَوْضِ الجَمَالِ العُضُّ يَنْثَالُ عَطْرُهُ  
وَنَحْنُ النُّجُومُ الهَادِيَّاتُ بِلا عَنَا  
وَأَوْتَادُهَا بِذَلِّ لَتَرْسُو سَفِينُهَا  
وَنَحْنُ كِتَابُ اللهِ مِنْ دُونِ عِلَّةُ  
تَضِيْقُ خُطَى الأَحْلَامِ مِنْ دُونِ أَرْضِنَا  
وَلَا يَأْلَفُ الخُسْرَانَ مَعْنَى وَجُودِنَا  
خَلَقْنَا وَكَانَ اللهُ بَاهَا بِنَا المَلَا  
وَتَلَكِ النُّدُورُ المَورِقَاتُ عُصُونَا  
بِأَعْتَابِنَا نَامَتْ شِفَاهُ عَشِيْقَةُ  
وَيَخْضَلُ بِالأَحْدَاقِ دَمْعٌ مُشَبَّبُ  
وَنَحْنُ شَمُوعٌ وَالفَرَاشَاتُ آمَنْتِ  
وَتَشَابِكُ الحَنَاءُ وَشَمَا بِيَابِنَا  
وَيَسْتَأْطِ عُوْدٌ بِالبُخُورَاتِ مُمَسِّكُ  
كَأَنَّ قُبُورَ الأَهْلِ مَسْرَى نَحِيْبِهِمْ  
وَكُنَّا نُوَاسِيهِمْ وَنَغْسِلُ حُرْنَهُمْ  
كَأَنَّهُ بَيْتُ اللهِ طَافَتْ بِهِ الدُّنَا



## الواقع .. وانعكاساته التعبيرية لعصور تاريخ الفن

د . أحمد عبيد كاظم / جامعة الكوفة / كلية التربية

يتناول الواقع البيئية الطبيعية والفلسفة السائدة في الجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ومن خلال الدراسات الانثروبولوجية نجد أن سعي الإنسان الدائم للظفر بالأشياء الجديدة دافعة إلى إيجاد متحولات جوهرية تعود مرجعياتها لأسباب ذاتية أو بيئية تعمل على تحفيز أفكار الإنسان فالتأثير المحفز لأشكال الصخور على مخيلة الإنسان القديم يظهر في المجموعة الهائلة من صور حيوان البايزون، التي جاءت متلائمة مع طبوغرافية الصخور بما فيها من عدم انتظام وخشونة وتحديات ومما يلاحظ في تلك الرسوم أنها تحاكي المفردة الواقعية فيما يخص الفرائس إلا أنها تميل للتجريد والاختزال عند التعبير عن الشكل البشري.

والتجربة الجمالية لبلاد ما بين النهرين، فمادة الطين المتواجدة في البيئة الطبيعية تعد المادة الأساس للعمارة السومرية وفنونها كما اشتهر السومريون بمهارتهم بالفنون بوجه عام والنحت على وجه الخصوص وكان أقدم نحاتهم تجريديين وانطباعين وكانوا من أمهر المصممين. إذ جمعوا بين الكتابة والصورة في أعمالهم الفنية. فكان لكل صورة رمز معين. كما إن اختراعهم للكتابة المسمارية عدُّ الشرارة الأولى لظهور فن التبيوغرافيا فيما بعد. والتجربة الجمالية في بلاد اليونان تجلت في السمات الواقعية والفردية والانفعالية. وتحول الاهتمام من النموذج إلى ما هو جزئي ومن التركيز إلى التمايز. ومن التقليد إلى الانطلاق. وفي مجال الفنون البصرية ازداد الاهتمام بالحجم والمنظور والتشريح. والتجربة الجمالية والفنية في عصر النهضة في إيطاليا خلال القرنين الخامس عشر والسادس

### بلاد النهرين والمصريين وإيطاليا

والتجربة الجمالية للمصريين القدماء وفي عصر (إخناتون) وهو عصر الدولة الحديثة بالنسبة للحضارة المصرية القديمة. قد سار بالاتجاه الواقعي البسيط. وكان رأي عالم الآثار (أرمان A.ERMAN ) أن (إخناتون لم يكن يرسم في مظاهر أبهة الملوك السابقين حيث كانت لهم صفة الإلهوية، بل كان يرسم في صورة إنسان عادي). كذلك في مجال فن النحت، مثل تمثال الكاتب الذي يجلس جلسة (القرفصاء) اتجاه واقعي بسيط غاية في الجمال والروعة فكانت فلسفة الفن في الحضارة المصرية القديمة قائمة على أساسين هما:

- 1-ميتافيزيقي يمتد إلى ما بعد الطبيعة، ويتعلق بمسألة الخلود.
- 2-التجسيد الإنساني القائم على أسس موضوعية من قبل الكهنة (رجال الدين).



المميزة للفن الأوربي ومن خصائصها الشكلية (Formalism) (Representation) والتمثيلية (Representation) وظلت إيطاليا محافظة على الطابع الباروكي لمدة قرنين. وقد قدمت إيطاليا للعالم مبدئين أساسيين هما الأكاديمية والطبيعة. إذ تعمقوا بأسرار الطبيعة والعالم ومن أشهر من تأثر بذلك من فنانيين العالم رامبرانت وروبنز.

إما فن الركوكو فهو فن التتميق والزخرفة وإن كان يعتمد على كفاءة قوية في الرسم ولكنها خالية من الإبداع وهو فن مقيد برغبة الملك وأهل البلاط ويقتصر هذا الفن على تصوير حياة الملوك والنبل والمواضيع الجميلة للحواري والغيد الحسان وفي القرن الثامن عشر والتاسع عشر كانت حقبة صراعات بين الأمم والقومية. مابين السياسة الكلية (سيادة الدولة) وسياسة الطبقة (سياسة الشعب) حتى بلغت القمة في التناقض والتوتر. كذلك مجيء الثورة الروسية وتصاعد قوى الحركات الاشتراكية والشيوعية وصعود الفاشية والنازية في كل من إيطاليا وألمانيا مع القرن العشرين لقد نشبت الثورة البرجوازية ضد الإقطاع والبروليتاريه (طبقة العمال) ضد الرأسمالية في مرحلة التحديث.

وهكذا انتصرت البرجوازية والطبقات المتوسطة وتبلور الصراع الطبقي مع ظهور العلمانية والدولة المركزية المطلقة ولمزيد من التوضيح يرى الباحث إن الدكتاتوريات ظهرت بعد انهيار الملكيات كما في ألمانيا وروسيا. كذلك ظهور دكتاتوريات بعد انهيار الجمهوريات. إذ يرتكز الحكم الفاشي على طبقة الملاك وأصحاب رأس المال والمدراء المناهضين لسيطرة العمال والحكم الشيوعي يستند إلى طبقة العمال والفلاحين. وكل منهما يتجه لتتمية بيروقراطية إدارية خاصة به. كما يدرك الدكتاتور ضرورة بناء جهاز عسكري معقد تحت سيطرته. وقد يتخذ دستوراً ديمقراطياً إلا أنه يبقى معطلاً وكل من الدولتين الفاشية والشيوعية ذات كيان مغلق داخليا وخارجيا. داخليا إزاء التعبير عن الآراء المعارضة لنظام الحكم. وخارجيا حيال دخول مؤثرات تشجع على الحرية والسفر. وتعتمد كل منهما على نظام حزبي واحد من أقلية مستبدة. يعدون الجماهير بمستقبل واعد خالي من الطبقات ودولة الرفاهية. وهي تعمل بشكل مطرد على القضاء على آثار المشروعات الخاصة.

#### داروين والبقاء للأصلح

وقد رحب فلاسفة الفاشية والشيوعية بنظريات داروين حول فكرة بقاء الأصلح عن طريق الكفاح المسلح. وكل منهما يرى في أيديولوجيته الأصلح. وفي مجال الفنون فالألتجاه نحو الفن الواقعي الذي يسهل على الجماهير فهمه. وخاصة فن الملصقات كوسيلة لنشر تعاليم الدولة المستبدة. وترى في حرية التعبير والفرديّة والشكلانية والأسلوبية ومذهب اللذة في الفن ألبيرالي. ضربا من عوامل الضعف في المجتمع لأنه لا يحمل رسالة الطاعة

عشر. حيث تحررت إيطاليا من الحكم الروماني بعد سقوط الإمبراطورية الشرقية. واستتاب الأمن في الأقاليم الإيطالية. إذ كان مركز النشاط مدينة فلورنسا التي كان يحكمها عائلة (ميد تشي MEDICI) وعلى رأسها لورنزو (١٤٤٨-١٤٩٢) الذي كان محبا للعلوم والآداب والفلسفة والفن. متأثرا بالثقافة الإغريقية التي تقضي بتهديب البشر والارتقاء بهم بمقتضى قوانين الطبيعة. كما انتقل الاهتمام بالأشكال الطبيعية بقوة عبقرية ناضجة. ثم انتقل الاهتمام إلى الأشياء ذاتها أي أشكالها بنيتها فأنتقن التشريح والنظريات الفنية المبنية على التجربة والمنطق. وهكذا اقترب الفن من الواقع الصرف وسمي هذا الاتجاه بالواقعية (REALISME) ومن الأشياء التي ميزت عصر النهضة حركة التمدن أو فصل الدين عن الدولة (SECULARISM) وهو التعبير الذي استخدم لوصف في المواقف في مرحلة الانتقال التدريجي التي مرت بها الشعوب الأوروبية من مرحلة العصور الوسطى إلى مرحلة عالم عصر النهضة.

#### عصر النهضة

كان التحول في أسلوب الحياة في العصور الوسطى بالاتجاه والتركيز على ولوج الإنسان في طبيعته التي ينتمي إليها ومجتمع حرفته ونقابته التي تدافع عنه عند الضرورة. إذ إن الأعمال العظيمة التي أنجزت في العصور الوسطى ومجالات العمارة والنحت والتصوير والآداب كانت إنتاج أفراد مجهولين لم تعرف أسماؤهم. وقاموا بعملهم في صمت من أجل العقيدة الدينية ووصاية الرهبان أصحاب المال والورش الحرفية والصناعية والمقاطعات الزراعية. في حين نجد الفنانين في عصر النهضة كانوا يوقعون على إنتاجهم الفني بل مطورا طرزا فنيه خاصة بهم للتعبير عن هويتهم وذاتيتهم. ومن الأمور التي مكنت حكام الممالك الأوروبية من السيطرة على الحكم. تشجيعهم للتجارة والصناعة لزيادة ثروة ممالكهم ونظموا التعريفات الجمركية على البضائع الأجنبية لحماية الصناعات والتجارة المحلية. والتقليل من الضرائب لانتعاش الاقتصاد. فزادة قوة الملك والعائلة المالكة. كما في فرنسا وإنجلترا وإسبانيا. وألمانيا وهولندا وسويسرا. وفي نهاية القرن الخامس عشر بدأ الأدباء والكتاب الإيطاليون كتابة أبحاثهم في المجالات المختلفة وبخاصة حول السياسة وأبرزهم الكاتب الفلورنسي نيكولا ميكافيلي (١٤٦٩-١٥٢٧) ففي كتابه بعنوان (الأمير) سنة (١٥١٣م) ينصح أي حاكم ليحصل على القوة والجاه والسطوة أن يقوم بفصل السياسة عن الأخلاق والمبادئ والشرف. واتخاذ إي وسيلة من أجل الوصول إلى الغاية. فهو يرى (إن الغاية تبرر الوسيلة).

#### من الباروك والركوكو الى الصراع الطبقي

أما في القرنين السابع والثامن عشر. فكان عصر الباروك التي تعني (اللؤلؤ غير المنتظم) وهي الصفة



ما يسمى بالمجتمع الاستهلاكي ومجتمع وسائل الإعلام أو الرأسمالية متعددة الجنسيات. أما الثاني فيحمل دلالة ديناميكية تتجسد خاصيتها في نمط متطور من أنماط الفن، أو أسلوب تقني رغبة بالتطلع وبشكل مستمر إلى كل ما هو جديد لقد تعرضت التصورات العقلانية للحدثة وتحديدا (الذاتية) لموجة شديدة من النقد لتحجيم ذلك المفهوم. فأبرز التحليل النفسي هشاشة مفهوم الذات. إما الثورة اللسانية البنوية فقد قلصت من صلاحيات وفعاليات الذات المنتجة للخطاب. فمارست (بنية) ما بعد الحدثة ومن خلال عمله باكتساحها للبنى والذهنيات السابقة وفعلها التفكيكي على الثقافات المغايرة لها. بأحداث نوع من القطيعة معها مولده سلسلة من الصدمات. فكان التحول الملحوظ في صياغات المعنى والممارسات والخطاب. فكانت ما بعد الحدثة تتادي بنهاية الإيديولوجيات والمعتقدات والخروج عن كل قياس معياري. ويتم ذلك من خلال العبور نحو عالم التكنولوجيا والنزعة الاستهلاكية وصناعة الثقافة وهي عوالم سريعة التبدل والزوال. ترتقي فيها صناعة المعلومات والإعلام والخدمات والمال والصور على المصنع التقليدي.



الواقع المعاصر يتميز بنهاية الإيديولوجيات والمعتقدات باتجاه النزعة الاستهلاكية وتوظيف التكنولوجيا والخروج عن كل قياس معياري .

والولاء كما في النموذج اعلاه. ملصقات الواقعية الاشتراكية لتمجيد الأيديولوجية الثورية الشيوعية والنازية المستبدة فجاءت التحولات التعبيرية الكاسحة لتيارات الفن الحديث. كرد فعل لحقبة ما قبل الحرب العالمية الأولى ومابين الحربين العالميتين. إذ عمدت الدادائيون إلى تمجيد كل ما هو مبتذل ورخيص. كما جاء في البيان الثاني للسريالية عام ١٩٢٤ (إن الواقع قبيح. وإن الجمال لا يوجد إلا فيما هو غير واقعي. وإن الإنسان هو الذي ادخل الجمال في العالم. ولكي نقترب من الجمال. لابد من أن نبتعد عن الواقع). كانت الانتقادات المنهجية الموجهة إلى مفاهيم الحدثة التي تبنتها وقيم عصر الأنوار بكل ما يخص العقل والذات والحقيقة والهوية والتحرر والحكايات الكبرى. لها الدور الأساس في تشكيل التنظير العلمي والإبداعي لمفهوم ما بعد الحدثة. إذ تأسست مجموعة أفكار مناهضة للأفكار الحدثية. وحسب تعبير هارفي (إن بنية المشاعر الجديدة التي تم بلوغها في عصر ما بعد الحدثة أصبحت قادرة على تفكيك الأفكار الحدثية وتجاوزها بل وتشويهها). وهنا تتضح فكرتين أساسيتين هما:

١- فكرة القطيعة الاستيمولوجية التي ألغت بها مفاهيم الحدثة .

٢- فكرة التفتح الاستيمولوجي لأن ما بعد الحدثة عند مواجهتها لهذه الاختلافات والصراعات بغية حلها. لا تقوم بذلك كفعل سلطوي . بل تعالجه بالحوار والنقاش النقدي. لذلك فأن مفهوم ما بعد الحدثة يتأرجح بين تصورين هما الزمان والأسلوب. إذ أن ما بعد الحدثة هو مفهوم زمني تكمن وظيفته في الربط بين ظهور خصائص شكلية وفكرية جديدة في الثقافة وبين نمط جديد من الحياة الاجتماعية ونظام اقتصادي جديد. هو



## عندما يذبح «النقد»

أحمد الرفاعي

كيف تصل العملية النقدية لحافات الجحيم؟  
النقد عملية معقدة وشائكة وتتداخل فيها فواعل وعوامل كثيرة تجتمع في صناعة التركيبية النقدية في حلقاتها الأخيرة ومن تلك الفواعل المركزية - التي لا بد ان تأخذ في معيار الدراسات والاتجاهات النقدية - انماط الانفعالات النفسية في النص النقدي والتي تدخل في دائرة العواطف والميول والأمزجة والغرائز من قبيل الغضب والتشدد والتعصب والافراط والتفريط والاعتدال والحقد والحسد والغرور والعجب والتكبر وعقدة الحقدرة او الشعور بالنقص والنرجسية و...

وبعبارة اخرى ((الصراع بين الأنا المتضخمة والآخر)) فلا يكاد يخفى خطورة تغليب الانفعالات السالبة في صناعة المواقف النقدية بل تعدى مؤشر الخطورة المقاييس النقدية واسهم بشكل مرعب في صناعة الحروب الدموية التي اثقلت الانسانية على طول الخط فمع فجر البشرية الاول ظهرت تلك الدوافع والنوازع المحملة بالكرهية وقد صور لنا القرآن مقطع منها في قضية مقتل هابيل على يد قابيل قال تعالى:-

((فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله)) واخذ هذا البعد النفسي مساحات كبيرة من اشتغالات علماء النفس ومنهم فرويد (Freud) وغيره الكثير ولذا كان للتوقف عند الدوافع والنوازع وأنماط العقلية النقدية ومعرفة جغرافية النقد بكل تضاريسه وكل ما له دخل وانعكاس على القراءة النقدية ضرورة ملحة .

فالبناء المفاهيمي ليس له الا ان يحمل في طياته روح الموضوعية بنسبة مقبولة فأن استدعاء الأنا المتمردة وغير المنضبطة تفقد النص النقدي قيمته الجوهرية التي يفترض فيها الحياد ..

ومما ينبغي ان يعلم ان التفكير بين الذات والمعطى النقدي عملية متعسرة بل متعذرة بل لا تخدم سياقات النقد الواقعي.

وللخروج من شرك هذه الجدلية لا بد من استدعاء الأنساق القيمية والأخلاقية وتمكين الروح الإيجابية من ممارسة النقد بعيداً عن التوتر .

واعادة دراسة السياقات التاريخية والظروف التي رافقت كل جهد نقدي والوقوف على الملابس وملاحقة الانطباعات النفسية وتزداد اهمية ذلك اذا كان الناقد وصاحب النص في مقطع زمني او زمكاني واحد فعادة ما تحدث الانفعالات بين الأقران وابناء الجيل الواحد وقد نقل لنا الشيخ الطوسي نصاً في اختيار معرفة الرجال (الكشي) عن الامام الرضا (عليه السلام) في قصة هشام ابن الحكم في قضية القول بالجسمية قوله «كان عبداً ناصحاً أوذي من قبل أصحابه حسداً منهم له»

فكثير ما تجد التنافس بين اصحاب الاختصاص الذي يخرج عن سياقه الطبيعي ويتحول الى صراع «الديكة» ويتشكل ويتلبس بلبوس المنطق العلمي فقد تفتح بوابات الجحيم على احد لمجرد ميل الناس اليه فقد تعرض الفراء للتضعيف من قبل محمد بن نصر الخواص لمجرد قصد الناس اليه دونه كما نص على ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال.

ولذا تنبه لذلك اعلام المتقدمين في الجرح والتعديل ووضعوا ضوابط مشددة على قبول القول النقدي بين الأقران الا بشاهد ودليل وهو مذهب البخاري الا ان الغريب ان البخاري لم يعمل بتلك القاعدة مع الامام الصادق (عليه السلام) فقبل فيه قول يحيى ابن سعيد القطان.

والحاصل ان النقد مالم يبتعد عن الشخصية والدوافع المريضة والأمزجة المربكة لا يمكن البناء عليه البتة.

كما قد تكون حالة الاريحية والرضا ونشوة امتلاك الحقيقة عائق كبير في موضوعية الخطاب النقدي..

أن استدعاء  
الأنا المتمردة  
وغير  
المنضبطة  
تفقد النص  
النقدي قيمته  
الجوهرية  
التي يفترض  
فيها الحياد

# براعم وقوالب

إعداد:

قسم الشؤون النسوية  
شعبة الإعلام النسوي



**كيف اتخلص من الملل؟**

**اثر سلوك الام علي طفلها**

**تربية الطفل بين الدلال والحرمان**

**بين حاضر معتم وماض مشرق**

**ظاهرة الاحتفاظ بالأشياء القديمة**



## كيف اتخلص من الملل؟

مرودة كريم

الامور ستتغير خاصة اذا احبت الدور الذي انيط بها كراعية للأسرة وزوجة صالحة.

٣- التجديد في البرنامج اليومي البيتي : جميل ان تبدع المرة عند اداء مهامها فابتكار افكار جديدة في فنون التربية مثلا او طريقة التعامل مع الاطفال او تغيير طريقة الطبخ او ترتيب الاثاث من خلال الاطلاع على معلومات جديدة خاصة واصبح الوصول الى المعلومة يسير وسهل هذه الامر وتقضي على الملل وتبعث على التشويق لأداء الاعمال اليومية.

وهناك طريقة كثيرة اذا ما طالعت المرأة واطلعت عليها تكسر الروتين اليومي وتجعلها مبتهجة وهي تؤدي اعمالها ومسؤولياتها.



كثير من النساء تعاني الملل من تكرار الروتين يوميا وترى ان ما تقوم به من واجبات تجاه اسرتها وبيتها صارت روتينا مملا وغالبا ما يتساءلن ما السبيل لتخلص من هذا الروتين ؟ هناك امور كثيرة ممكن للمرأة ان تفعلها تجدد بها نشاطها وتقضي على الملل منها :

١- الشعور بأهمية ما تقوم به من واجبات وان لها اجر عظيم في كل خطواتها اليومية خاصة اذا كانت عارفة بواجبتها الاساسية تجاه الزوج والاسرة فإذا ما استشعرت عظم ما تقوم به ستكون سعيدة متشوقة لأداء مهامها اليومية ومن المهم جدا ان تفكر كل امرأة بحجم المسؤولية التي انيطت بها لتعرف مكانتها التي اعطاها الله لها فمطالعة الروايات والكتب الاخلاقية مهمة لتتحول الى خزين معرفي ينشط الدماغ واذا اعجبتها احدى الروايات مثلا فلتحاول ان تكتبها وتعلقها في البيت وتأمل بها وتستبدلها كل فترة وهذا الامر فيه الكثير من الايجابيات منها فائدة المطالعة التي تقضي على الروتين والملل والتعرف على معلومات جديدة تكون دافع لأداء مهامها وتعليق الرواية او الحديث النبوي هو تغيير نفسي وبركة واكتساب معلومة.

٢- الابتعاد عن الكلام السلبي والتفكير السلبي : هناك نوع من النساء المتذمرات من كل شيء حتى لو كان بسيطا حيث يصورن الحياة الاسرية للأخريات روتين ملل وكابوس مرعب ومسؤولية قاصمة لظهر ومثل هذه الافكار تحول الطاقة الايجابية الى سلبية وبالتالي تنعكس على النفس ويتغير المزاج ويصبح كل شيء صعب وتتحوّل المرأة الى كيان اخر وكأن واجباتها غضب سلط عليها ، فالابتعاد عن الافكار السلبية يبعد الملل ويكسر الروتين لان النظرة الى

## كيف ادير الوقت؟



وتقسيمها حسب الوقت يبعدك عن التشتت فاذا وضعت لكل عمل وقت معين تمكنت من ادارة وقتك

٢- الابتعاد عن القلق الذي سيكون بداية الفشل على المرأة ان تتجز اعمالها بثقة وتمضي وهي مطمئنة لان القلق يشتت الفكر ويقلل التركيز وهذه الامور تبعث على الفشل

٣- تقديم الالم على المهم ووضع قائمة في الاولويات، كي لا يتم التركيز على الامور الهامشية على حساب الواجبات الاساسية.

٤-دراسة المهام والواجبات لإيجاد طرق جديدة تختزل الوقت والجهد في ادائها اما بالاطلاع على مصادر او سؤال من لديهم خبرة في هذا المجال.

٥- الابتعاد عن الامور غير الهادفة التي تضيع الوقت وتستهلك الجهد.

٦- الترتيب مهم في اداء الاعمال فبعد اتمام عمل ما تنتقل الى الذي بعده كي لا تكون اعمالنا عشوائية غير منظمة وبالتالي نواجه صعوبة نتيجة ذلك.

٧- الراحة خلال اداء الاعمال مهمة كي نتزود بالطاقة التي تجعلنا نواصل يومنا بنشاط

تشكو معظم النساء العاملات من ضيق وقتها نسبة الى مهامها واعمالها اليومية داخل البيت وخارجه بل حتى غير العاملات يعانين من ضيق الوقت خاصة اذا كان لديهن اربعة اطفال او اكثر هناك خطوات اذا ما اتبعت سيطرت المرأة على وقتها وادارته بشكل جيد..

١-جدولة الاعمال من الامور المهمة لان تحديد الاعمال

## اثر سلوك الأم على طفلها

رباب المرشدي



ان الطفل كأي انسان اخر يتحرك بالمحفزات وهي كثيرة ولا تتحصر، منها مادية واخرى معنوية، ومن اهم المحفزات المعنوية شعور ابنك بحبك له وحنانك، اغمره بالحب واجلسي معه استمعي له، كوني قدوة له من خلال سلوكياتك اليومية وكلامك، ويعد المحفز الاساس للطفل تشجيعه على تقليد سلوكك، مثلا اذا اردت ان تعلميه اداء الصلاة اجعليه يراك كيف توضحات وكيف احضرت سجادتك وهكذا سيحاول ان يقلدك كي يصلي معك وكذلك بالنسبة للام اذا اردت ان يكون طفلها من محبي القران عليها ان تريه مدى اهتمامها بكتاب الله وكيف تتلوه وتجعل سلوكها حافظا له ومن الامور المجربة ان الطفل مقلد ممتاز في المراحل العمرية الاولى لذا على الام ان تراعي جميع تصرفاتها وكلامها لأنها الرافد التربوي الاول للطفل وهذه الصفة مفيدة كي نرسخ بعض السلوكيات الايجابية في ذهنه وعلينا ان نعزز سلوكه الايجابي بمحفزات معنوية مثلا عندما ينتهي من الصلاة نقبله ونضمه ونسمعه كلمات الثناء والتشجيع، واذا كرر هذا الفعل الايجابي واستمر عليه نقدم له هدية بسيطة ونفهمه سبب تقديمها له، وعلى الام ان تبتكر طرق اتحفز بها طفلها وان لا تقتصر على طريقة واحدة وهكذا كلمات الثناء والشكر يجب ان تغير كل مرة

كي لا يتعود عليها فتصبح مملة وغير ذات اهمية عنده. اما اذا قصر او اخطأ لا تقللي من شأنه ولا تسمعيه كلاما يشعره انه انسان غير جيد لان هذا الامر يهدد جميع ما بنيتيه والاهم من هذا هو الدعاء له بالتوفيق والاستعانة بالله لتسديد اهدافنا التربوية.

## طرق الحفاظ على الاجهزة الكهربائية من التلف

نعيمة كاظم



اصبحت المرأة في اشغال المنزل كثيرا ما تعتمد على الاجهزة الكهربائية كالخلاط ومحضرة الطعام وغسالة الاطباق والميكروف وغيرها من الاجهزة، فكيف للمرأة ان تحافظ عليها لتبقى عمرا اطول، هناك جملة امور تساهم في تطويل عمر هذه الحاجيات منها:

١- بعد الانتهاء من أي جهاز كهربائي علينا فصل التيار الكهربائي ومسح الجهاز بقطع قماش جافة كي تحافظي على مظهره جميلا.

٢- بعض الاجهزة تحتاج الى التجفيف التام بعد الاستعمال كمحضرة الطعام والخلاط للمحافظة عليها من التلف لان بقاء الجهاز رطبا باستمرار يكون سببا في تلفه.

٣- ضبط حرارة الجهاز كالفرن مثلا او الثلاجة حيث نختار الدرجة المناسبة للجو، ففي الشتاء مثلا تحتاج الثلاجة درجة تختلف عن درجة الصيف وضبط الدرجة يحافظ على كفاءة عمل الجهاز.

٤- عدم تحميل الجهاز اكثر من طاقته فيجب الابتعاد عن الضغط عليه بتشغيله لساعات متواصلة كالخلاط مثلا اذا استعمل لساعات متواصلة يتلف بسرعة فيجب ان تخلل فترة العمل انقطاع لدقائق ثم معاودة العمل عليه.

٥- تخصيص اماكن امينة لهذه الاجهزة كي لا تتعرض للسقوط والكسر خاصة اذا كان في البيت اطفال يجب ان تكون الاجهزة بعيدة عن متناول ايديهم.



## بين حاضر معتم وماض مشرق

سندس الكوفي



هكذا كان  
ماضينا وهذه  
قيمنا التي عشنا  
فيها بسلام  
ومحبة، ماذا حدث  
اليوم كيف فقدنا  
كل تلك المبادئ  
وبدأت تتلاشى  
شيئا فشيئا.  
ذهب الاحترام  
وأنت المكابرة  
ذهب المبدأ وأتت  
الحدثة وذهب  
رد الجميل وأتى  
نكران الذات..  
تري أين الخلل؟  
وما هي الأسباب؟  
..لماذا بدأت الأيام  
تتسارع أكثر من  
ذي قبل كلها  
تساؤلات مشروعة  
لفهم ما يدور.

إذا ذهبت القيم.. ذهبت معها كل المعاني السامية لمفاصل الحياة... كذلك عندما تقارن حاضرك بماضيك ترى الفارق بعيد، فقد كان الماضي يحمل وبالفترة كل تلك الصفات الحقيقية لمعنى الإنسانية ومعنى القيم التي يحملها بمفهومها الجميل والرائع...

كل شيء كان في ذلك الوقت له حساب حتى في مأكلك ومشربك، ملابسك ونومك ويقظتك، لذلك كانت حياتنا وعلى الرغم من بساطتها وفطرتها إلا إنها منظمة يسودها الهدوء والمتعة وراحة البال. فقد كانت إمي ترغمنا على النوم في الثامنة وعلينا النهوض باكراً كي نذهب إلى مدارسنا بجد ونشاط. أبي كان يفرض علينا طاعته كما كانت إمي لها شخصيتها وسلطتها في المنزل كان جلوسنا حول مائدة الطعام يحمل معنى آخر لذلك لقممتنا ناكلها هنيئة ممتعة، نبدأها بالبسملة وتنتهي بالحمد. قانوننا لا يجب التكلم ومداولة الحديث احتراماً لنعم الله علينا. عندما يتكلم الأب نصغي وعندما تتكلم الأم نطيع تعلمنا منهما قاعدة ثابتة هي احترام الكبير والعطف على الصغير وحب لأخيك كما تحب لنفسك، أعمل خيراً تلقى خيراً، زرعوا فينا كل تعاليم الدين الحنيف ووضعوا لنا طريقاً نسلكه ليكون لنا مبدأ نسير عليه في حياتنا كي ننتفع به وننتفع الآخرين.. مدرستنا بيتنا الثاني ومعلمينا مربينا الذين علمونا معنى تلك الأخلاق ليس فقط منهجاً بل كان تدريباً تربوياً بكل ماله من معنى.

علمونا أن نتنظر كل أسبوع رفعة العلم وأداء التحية والنشيد الوطني زرعوا فينا حب الوطن والأرض وأهلونا لدرس المطالعة وغذونا حب الكتاب ليكون لنا خير جليس، وفهمنا معنى التصافح والصدقة ليكون لنا إخوة رفقاء في الطريق ومن درس الأسرية كان طريق البنات لتكون سيدة ومدبرة في بيتها ومجتمعها..

نحصد ثمار عملنا فيه ليست لنا أهداف نتأملها ونتنظرها كي تتحقق فقدنا طريقنا المنشود وبدأ لنا الأمل ضعيف بل وبعيد المنال. هل هذا الحاضر الذي كنا نرجوه منذ نعومة أظفارنا إذن أي غد نرجوه إذا كان حاضراً كسيحاً.. وما هي أوجه المقارنة، لذلك الرأي للقارئ.

## ظاهرة الاحتفاظ بالأشياء القديمة واقتناء الخردة



### رملة الخزاعي

وهي ظاهرة يصاب بها بعضهم نتيجة تعلقهم بكل اشياهم القديمة حتى لو كانت عديمة القيمة والفائدة حيث يكون لديهم تعلق مفرط الى درجة يجمعون حتى الخردة ولا يسمحون لأحد استخدامها او الاستفادة منها كالاحتفاظ بإعداد من الاوراق غير المفيدة والمجلات والصور التالفة والاجهزة العاطلة عن العمل وبقايا مواد البناء و اسلاك الكهرباء فالذي يدخل منازلهم يجدهم يخصصون زاوية ما لجمع هذه الحاجيات وغالبا يستخدم المخزن او سطح الدار وتعاني الكثير من النساء من هذه الفوضى وربما تكون سببا لإثارة مشكلة في البيت وربما تتساءل كيف اعالج هذا الامر؟ يرى اطباء علم النفس ان هذه حالة مرضية تتطلب العلاج

## تربية الطفل بين الدلال والحرمان



لا شك ان الاعتدال والموازنة شيء مطلوب في تربية الاطفال وبخلاف هذا تكون النتائج في اغلب الاحيان سيئة وسلبية فالمبالغة في تدليل الطفل تؤدي الى اثار سلبية ومنها ان الطفل يرى نفسه دائماً على صح وغيره على خطأ لأن هنالك من يؤيده على ذلك بعدم رده عن الخطأ مثلاً اذا كسر شيء بدلاً من ان نعاقبه على ذلك نقوم بشراء غيرها فيأمن الطفل من العقاب ويكسر غيرها مرة اخرى.

واما الاثر السلبي الثاني هو ان الطفل يكون اتكالياً على غيره في ابسط الاشياء لأن الام توفر له كل شيئاً والاب كذلك لو اراد الطفل ان يشرب الماء وكان كأس الماء بالقرب منه لا يشرب حتى تقوم امه او احد اخوانه ويعطيه الماء.

اما الاثر الاخر هو عدم شعور الطفل بالمسؤولية اتجاه اي شيء وهذا ما يدخله في مشاكل ان استمر على هذا الحال حتى وان تقدم في العمر.

بعد ان عرجنا على واقع الدلال وما يسببه اتجاه الطفل، لا بأس ان نمر على مسألة مهمة في مجتمعنا وبيوتنا وهي واقع الحرمان الذي يعيش فيه الاطفال ولهذا الامر له طريقتان الاولى مادي والاخر معنوي، فالحرمان المادي هو بأن يحرم الطفل من اشياء كسواء الملابس وقطع المصروف اليومي وهذا بالغالب يحدث عند العوائل الفقيرة الا ان هذا النوع من الحرمان قد يحدث بعض الاحيان عند العوائل وذلك لأن الاب او الام يبخلون على اولادهم ظناً منهم ان ذلك سوف يصنع منهم اشخاصا اقوياء في المجتمع.

اما الجانب المعنوي وهو حرمان الطفل من الحنان والملاطفة والتعامل معه بخشونة وقسوة كالضرب والاهانة على اسباب تافهة وتحقير امام المجتمع والانتقاص منه وهذا ما يسبب ضعفاً في شخصيته ولا يستطيع مواجهة المجتمع والمشاكل التي قد يتعرض لها في المستقبل كما يكون ذو علاقات محدودة او معدومة بسبب ما خلفته تلك الاهانات وسوء التربية من قبل والديه.

ومن الامور التي تؤدي الى الحرمان هو تفضيل طفل على اخر او عدم موازنة كفة الحب والمودة بين الاخوان مما يولد كل ذلك شرخاً في مشاعر الطفل ويكبت الحسرة في نفسيته وحتى يفرغ هذه الطاقة السلبية الموجودة فيه يلجأ الى اعمال عدوانية اتجاه باقي الاخوة المدللين او عمل المشاكل والشجار مع اقرانه في المدارس والشارع وغيرها من الاماكن التي يتواجد فيها اقرانه. فتكون نتيجة هذه الاعمال العقوبة والحرمان مرة اخرى وكل هذه الادوات التي يستخدمها المربون قد تسبب في بناء جيل غير واعي مهدم نفسياً وتربوياً لذا علينا نحن كمجتمع وكمربين ان نغادر كل الاساليب القبلية في التربية التي لا تمت بصلة للواقع التربوي الحديث ولا حتى ترتبط بالشارع الاسلامي الذي يعطي الفسحة للأطفال للعب والتربية الحسنة بشكل متدرج بعيدة عن الضغوطات التعسفية واستعمال الاساليب غير الحضارية كالضرب والاهانة والشتم والسياح، بينما يبادر الاسلام في مجال التربية الى استخدام الكلمة الطيبة والمودة الرأفة والابتسام وكثرة المخالطة مع الاطفال لنشأة ابناء يملكون المقدرة على مواجهة الصعاب والظروف المحيطة بهم التي يواجهونها اثناء رحلتهم الدراسية والعملية.

ولكن المشكلة ان معظم هؤلاء لا يعتقدون انها حالة مرضية وربما اخبارهم انهم مرضى يعظم المسألة لذا على الأم ان تراعي امور اهمها طريقة التعامل مع من يعاني من هذه الحالة و يجب عليها ان تعرف سبب تجميعه لهذه الاشياء لان السبب هو نصف حل المشكلة فعند معرفة السبب ممكن ان نستعين بخبراء ليضعوا حلول افتراضية لتجربتها ولتجنب المشاكل يجب تعليم المبتلى بهذه الحالة اساليب وطرق الترتيب كي تتجنب الفوضى واقتناع المريض بضرورة مراجعة طبيب مختص امر مهم لكن يجب مراعاة طريقة ايصال الامر اليه.







# انخراط المرأة في مهن مختلفة هل يسقط دورها كأم وزوجة؟

## رملة الخراعي

تزايدت معدلات النساء العاملات في السنوات الأخيرة بشكل ملفت، إذ عملن في مجالات مختلفة ومتعددة بعد ما كانت اعمالهن تنحصر في مجالات تتناسب معها كإمرأة كمجال التعليم والخياطة بل كانت معظم الاعمال تنجز في البيت كالأعمال اليدوية التي تشمل الحياكة والتطريز والحرف اليدوية الأخرى، فنرى بعض النساء عملن في كثير من المجالات كبائعة في المجمعات التجارية والمصانع والمحاماة وقد ولدت بعض اعمال النساء ردة فعل لدى افراد المجتمع فمعظم افراد المجتمع لم يرتضوا عمل المرأة في بعض الاماكن لاسيما التي يكون بها احتكاك مع افراد المجتمع، وقد استطلعت مجلة الولاية عددا من الآراء حول هذا الموضوع للوقوف على كُتب من نظرة المجتمع للمرأة العاملة في المجالات التي تكون فيها على تماس مع مكونات المجتمع المختلفة.

هناك علاقة مباشرة بين المرأة والعاملين كانت الخسارة كبيرة على مستوى الاجتماعي فتجد المهندسة واستاذة التعليم العالي واقعة في المشكلة الاجتماعية نفسها اما من الناحية الشرعية فان 95٪ من النساء العاملات يقعن في مخالفات شرعية جهلا او استغلالا، فعلى المرأة ان لا تخسر نفسها كعاملة فتختار العمل الذي تحافظ معه على خصوصيتها ولا تلتفت الى الاصوات التي تشجعها على ترك وظيفتها الاساسية كإمرأة واذا عملت وهناك مجالات بحاجة للمرأة عليها ان تحافظ الحدود الشرعية وان تجبر المجتمع يغير نظرتة الى المرأة العاملة، واختلفت معه في الرأي الاعلامية سندس الكوفي إذ قالت: ان المرأة نصف المجتمع ولها دور كبير وعليها ان تمارس دورها بشكل حقيقي في كل المجالات ولكن عليها ان تحافظ على الحدود الشرعية وما يفرضه العرف العام، والمرأة قادرة على اداء جميع المهام لان لها قدرة على ذلك وهذا لا يتعارض مع كونها ام وزوجة.

### عملي سبب عنوستي

فيما قالت زهراء بدر موظفة مبيعات في احد مجمعات الملابس: ما المانع ان تعمل في الاماكن التي تحتك بها مع كل مكونات المجتمع اذا كانت تحافظ على حجابها وعفتها والتزمت بجميع

### اراء واتجاهات

بدأنا مشوارنا بلقاء الدكتور الشيخ حسن الدريندي استاذ جامعي قائلاً: ان ضوابط العمل خاضعة للطبيعة الفسلجية والفكرية للمرأة، وبما ان طبيعتها تختلف عن الرجل فقد كلفت بمهام تختلف عن مهام الرجل ليس تقليلاً لشأنها وانما مراعاة لطبيعتها وتكوينها ومقدار طاقتها، والدنيا لا تستقيم الا بتعاقد الرجل والمرأة والاصل في عمل المرأة الاباحة وهو ثابت عند كل الشرائع والعقل والاهداف النبيلة يحددان صحة وجودها مع الرجل او فسادها، اما الباحث الاجتماعي جميل البيزوني له رأي اخر يقول فيه: انخرطت النساء في اعمال مختلفة نتيجة الحاجة وشيوع ثقافة اثبات الذات عن طريق العمل فصارت تعمل في مختلف الاعمال وبشكل عام النظرة العامة للمرأة التي تعمل في اماكن لا تناسب تكوينها نظرة سلبية من جهة عدم الحفاظ على التوازن في النظر الى المرأة وهي تعمل وسط الرجال، ان التعامل معها فيه الكثير من الاجحاف فقد يقبل الناس بعمل المرأة لكنه يسقطها عن دورها كإمرأة وزوجة مثلاً عندما نرى حجم العنوسة في الحقل الصحي تجد ان النساء العاملات في هذا الحقل هو الاكبر بين جميع الحقول الأخرى، وكلما كان



## شروع ثقافة اثبات الذات سبب انخراط المرأة في اعمال لاتناسب طبيعة تكوينها

المناسبات في العراق بعامة وفي النجف بخاصة وبعضها لا تراعي الجوانب الشرعية مطلقا خاصة التعاملات في هذه الصالات هن من النساء المتعلمات المطلعات مثلا من المخجل ان تعمل امرأة في احدى القاعات الخاصة بالحفلات كمشغلة لجهاز الموسيقى المحرمة، هذا من الامور التي تهبط من مقدار المرأة وتغضب الله تعالى.

### نهاية المطاف

ان الشريعة الاسلامية لا تعارض عمل المرأة تماما بل وضعت حدوداً وضوابط لخروجها من بيتها واذا ما التزمت بتلك الحدود فازت بالدنيا وارتفع شأنها وفازت برضا الله تعالى، فقد راعت الشريعة امكانياتها وقدراتها ورغباتها التي تتوافق مع طبيعتها كأنتى، وممن ينادون بحرية المرأة حاولوا التعطيم على الحدود التي وضعتها الشريعة التي لم تترك صغيرة ولا كبيرة الا وقفتها وقضايا المرأة وضع لها قوانين وضوابط حفظ كرامتها وراعى وضعها فمجال الطب مثلا اتاح للمرأة العمل به ووضع لها حدود وضوابط تراعى كرامتها ومكانتها وعفتها وهكذا في التعليم لكن هناك مجالات لا يمكن للمرأة ان تحافظ على ضوابط الشريعة معها فتدخل في احراجات كثيرة وتتجاوز الحدود التي رسمتها الشريعة والعرف الاجتماعي لذا عليها ان تكون حكيمة في اختيار العمل المناسب وان تتجنب الاعمال التي تخرجها عن عالمها الانثوي وتبعدها عن وظيفتها الاساسية وتكون سببا في الغضب الالهي، وعليها ان تعي ان الله جعل لها حقوق وفرض عليها واجبات وجميعها راعى فيها خصائصها الجسمية والنفسية وهذا ما اكدته الدراسات الحديثة إذ اثبتت ان جسد المرأة خلق متلائما تماما مع وظيفة الامومة ونفسيته هيت للتربية وهذا الدور هو ليس بالدور الهين ففيه ما فيه من متاعب ومشاق ويستحيل ان يأخذ دورها الرجل لهذا الشريعة اوكلت للرجل مهمة اعالة (النفقة).

الضوابط الشرعية ما الفرق بينها وبين المعلمة والموظفات الاخريات، لماذا ينظر المجتمع لنا نحن العاملات في هكذا اماكن نظرة احتقار وكأننا ارتكبنا جريمة، صحيح هناك ممن لم تلتزم بالضوابط الشرعية والاعراف الاجتماعية لكن هذا غير مسوغ لهذه النظرة لسنا اقل شأنًا من أية موظفة اخرى، (أس) اعمل في نادي كنادلة اقدم الخدمات لرواد النادي وشكل عملي هذا الكثير من المتاعب وبخاصة الاتهامات التي توجه لي حتى من اقربائي انا مضطرة للعمل في هذه المهنة كونها توفر لي مبلغا محترما اعيش به مع امي واخواتي الصغار بل صارت هذه المهنة سبب عنوستي لا احد يتقدم لخطبتي ابدا، حتى الذي يتقدم بعد ان يطلع على طبيعة عملي يذهب ولا يعود، مادام عملي شريف واني ملتزمة بحدودي لماذا المجتمع يحتقرني، لكن انا مستعدة لمواجهة كلام المجتمع فأنا لم ارتكب خطأ

(أ-ن) استاذة حوزوية : خالفتها في الراي تماما تقول: ليس

كل مكان صالح لعمل المرأة هناك بعض الاعمال تحط من قدرها ومكانتها وبعض النساء للأسف مقتنعة تماما ولا تقبل نقاشا او رأيا في حين هي خالفت معظم الحدود الشرعية والعرفية فمن يقبل مثلا ان تبقى زوجته او ابنته في وقت متأخر من الليل وهي في احد المراكز التجارية (المولات) التي يرتادها الصالح والطالح، ومن يقبل ان يتزوج فتاة تمتن تمييز الاركيلة في (الكوفي شوب) او المقهى وان كان نسائي، حتى من ينادي بحرية المرأة في داخله لا يتقبل هذا الشيء والدليل لو عرضنا عليه ان تعمل ابنته او زوجته هذا العمل لا يقبل، مصطفى حديد / محامي اتفق معها في الراي قائلا: انطلت الكثير من الحيل على نساءنا فصار تعمل مختلف الاعمال التي تحط من قدرها ومركزها الذي كرمها الله به لان اعظم تكريم ان جعلت المرأة ام والجنة تحت اقدامها جعلوها تغيير نظرتها لهذا الواجب المقدس وترى ان بناء شخصيتها واثبات وجودها في العمل خارج المنزل، ولكن تعدى ذلك الامر الى ان جعلوها تمتن مهن وضيعة جدا حتى صارت الامور المحرمة كأنها امور عرفية وصارت تبني علاقات زمالة مع الرجال الغرباء بحجة العمل وهكذا جرت شيئا فشيئا الى اقتنعت بقناعات لا يرتضيها الشرع ولا العرف بل لكثرتها تقبلها الناس وصارت عرفا .

### قناعات جديدة

التربوية زينب فوزي: ترى ان المرأة سابقا كانت تحمل قناعات جعلت منها محفوظة الكرامة في حين انعكس الامر اليوم تماما تقول: المجال التعليمي والتربوي سابقا كانت العاملة فيه قدوة لطالباتها وطلابها اما في الوقت الحالي صار الامر مرعبا نتيجة الابتعاد عن العادات والتقاليد الاصيلية التي تتماشى مع الشريعة فصارت المعلمة تعمل في مجالات اخرى بالإضافة الى ممارستها التعليم مثلا احدى التربويات تعمل بعد المدرسة في صالة للحفلات كنادلة، وان كانت الصالة للنساء وملتزمة بالضوابط الشرعية الا انه عمل لا يليق بتربوية تخرج اجيال، هذه المهنة تتعارض مع مهمتها كمرية، وعلى المجتمع ان يستنكر هكذا حالات كونها تحط من مقدار نفسها اولاً ومن مقدار الجانب التربوي والتعليمي، وافقتها في الراي المهندسة زينب عذاب : تقول هناك بعض النساء قللت من انفسهن بممارستن بعض المهن وهن غير محتاجات لها نقول نعذر من كانت تعاني من العوز المادي لكن المشكلة فيمن تتمكن مادية وتقوم ببعض الاعمال غير المقبولة اجتماعيا وحتى في بعض جوانبها اشكال شرعي نحن نعلم كيف انتشرت قاعات اقامة



## العلم والأخلاق ... في حياة الفرد والمجتمع

هاشم محمد الباجي

ان العلم والأخلاق دعامتان اساسيتان لا تستغني عنهما جميع الشعوب من اجل النهوض بواقعها الاجتماعي والحضاري والمعرفي. فالأخلاق من أهم عناصر تكوين الفرد المثالي الصالح والأسرة السليمة الراقية. والمجتمع الحضاري المنضبط والدولة المتقدمة . لذا حرصت كل الديانات السماوية اشد الحرص على إعداد المجتمع وتهذيبه بالمثل العليا . فالأخلاق الفاضلة هي التي تعصم هذه المجتمعات من الانحلال وتصون الحضارة والمدنية من الضياع ومن دونها لا تنهض الأمم ولا تقوى إلا بها . وان أهم دور للتربية الأخلاقية في نظر الإسلام يجمل في كونها الوسيلة الوحيدة لبناء خير فرد وخير مجتمع وخير حضارة .. وقد سطر لنا التاريخ أن كل امة نهضت نهضة جبارة وكل حضارة ازدهرت وتطورت . كان بفضل أبنائها الذين ملكوا نفوسا قوية . وعزيمة صلبة ماضية . وهمما جبارة وأخلاقا حميدة . وسيرة فاضلة . وتماسكا فيما بينهم . وترابطا بين أسرهم . وهؤلاء ابتعدت نفوسهم عن سفاسف الأمور ومحقرات الأعمال . وردائل الأفعال ولم يقعوا فريسة للانحلال والفساد أو أسرى الملذات والشهوات . أو مطية للجهل والتخلف ، بل انطلقوا بقيمهم ومبادئهم هذه حتى بنوا حضارتهم وأمجادهم ونهضتهم .

ان الإسلام وبقية الرسالات السماوية الأخرى تعتمد في نهجها العام على تهذيب النفس الإنسانية قبل كل شيء . وانتشالها من الجهل والرذيلة، لذا شملت رسالات السماء و تعاليمها جميع جوانب الحياة. بحيث لم تترك هذه التعاليم فضيلة من الفضائل ألا دعت إليها وحثت على التمسك بها . ولم تدع في نفس الوقت أي رذيلة من الرذائل ألا نبهت عن أخطائها وأخطارها وأمرت بالابتعاد عنها . حتى غدت حياة الإنسان منظمة وفق قانون الهي محكم دقيق . وتحتوي رسالة الإسلام على حب العقيدة والإيمان والسلوك والأخلاق وتهدف أول ما تهدف إليه تربية النفوس تربية قويمه . وتشتتتها على مبادئ الحق والخير وتكوين المجتمع القوي الذي يستمسك بهذه المبادئ والأسس .

الدعامة الثانية التي تنهض بالمجتمعات هي العلم فهو منير الظلمة، وكاشف الغمة، وباعث النهضة، هو سلاح لكل فرد ولكل مجتمع يريد أن يتحصن ويهابه العدو، وهو أساس سعادة الفرد، ورفاهية المجتمع، والبشر جميعا، وايضا حثت جميع رسالات السماء على طلب العلم لما له من أثر فعال، ونفع كبير يعود على الذات والمجتمع، لذا نجد أولى آيات القرآن الكريم نزولا على النبي محمد صلى الله عليه وآله، بدأت بلفظ (اقرأ) الذي هو أحد وسائل إدراك العلم، والحصول عليه ، وقد أكد الإسلام على طلب العلم، فقال صلى الله عليه وآله: (طلب العلم فريضة على كل مسلم)، وما نشاهده اليوم من المصنوعات والمخترعات الحديثة من سفن فضاء، وصواريخ عابرة للقارات، وطائرات أسرع من الصوت، منها من دون قائد، وقمر صناعي، وعقل الكتروني، وغير ذلك من المخترعات الحديثة التي خدمت الإنسان المعاصر، كل ذلك دليل ظاهر، وبرهان ساطع، يشير إلى منزلة العلم وأثره على البشرية وتطورها، وقد حرص النبي صلى الله عليه وآله على العلم والاستزادة منه، لذا كان يكثر صلى الله عليه وآله من الدعاء به فيقول امتثالا لأمر ربه تبارك وتعالى: (وقل رب زدني علما)، ولم يكتف النبي صلى الله عليه وآله بنفسه في الاعتناء بالعلم، بل حرص على أن يتعلم المسلمون ويتزودوا به، ومن أجل ذلك اتخذ الخطوات الايجابية نحو تحقيق هذا الهدف، فقد أصدر قرارا عقب غزوة بدر يحدد فيه فداء الرجل المشرك الأسير الذي لديه قدر من التعليم أن يُعلم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة حتى يفك قيده من الأسر، لان للعلم قداسة وتعظيما يحظى به من يتصف به، فكذلك يحضى المتعلم باجلال واحترام وعلو بين أفراد مجتمعه.

فالإنسان منذ بداية حياته في حاجة إلى التهذيب والتوجيه والتعلم حتى يكتسب السلوك الإسلامي الصحيح والعلم النافع، فتتمية الروح الأخلاقية تحتاج إلى تعليم وتبصير ليستطيع المرء التمييز بين السلوك الخيّر والسلوك الشرير والتفاعل الاجتماعي بكل صورة وألوانه وهذه الوسائط تؤثر في حياة الفرد وترسم معالم تربيته وتكوينه الخلفي ..

وقد قال الشاعر ...

والجهل يهدم بيوت العز والكرم

العلم يرفع بيوتا لا عماد لها

إعداد:  
هشام اموري ناجي

# مَوْعَاتٌ

المعمرون في جورجيا لا يأكلون الخبز  
قواعد لتنمية الذكاء لدى الطفل  
التغذية والنوم العميق  
مشكلة الفهم في القراءة





## اغتيال يوليوس قيصر (١٥ مارس ٤٤ ق.م)

او كتافيوس) واعلنه خليفه له زادت شكوك الجمهوريين في رغبة يوليوس قيصر في ان يصبح ملكا بدليل اعداده خليفة له يرث عرش الإمبراطورية الرومانية من بعده ليظل الجلوس على العرش الروماني في اسرته وتضيق بذلك اسس ودعائم النظام الجمهوري ..

ورسم اعضاء زمرة من المتآمرين الجمهوريين وصل عددهم الى ستين شخصاً خطة لاغتيال يوليوس قيصر وضم المتآمرين الى صفوفهم كلا من (ماركوس بروتوس، وكاسيوس) وهما من اتباع يوليوس قيصر المقربين اليه وفي الساعة الحادية عشر من صباح اليوم الخامس عشر من شهر مارس سنة (٤٤ ق.م) ذهب يوليوس قيصر كالمعتاد الى مقر (مجلس الشيوخ) وكان مارك انطونيوس على وشك ان يدخل وراه عندما ناداه تريونيوس وفور ان اصبح يوليوس قيصر داخل مبنى مجلس الشيوخ احاط به المتآمرون .. وصدرت اشارة متفق عليها واغمد المتآمرون يتقدمهم (كاسكا) الخناجر في يوليوس قيصر الذي كاثرت عليه ثلاث وعشرون طعنة خنجر في كل انحاء جسمه لكي يموت القائد الروماني العظيم على الفور ويقضي نحبه.

ويحكى ان قيصر ظل يقاوم مهاجميه حتى شاهد صديقه الذي كان يعتبره مخلصا له كل الاخلاص (بروتوس) بين مهاجميه فصاح قائلاً له: (حتى انت بايروتس ايها الوغد).

المصدر/ كتاب احداث تاريخية: ٢٩

في عام (٤٤ ق.م) عندما بلغ يوليوس قيصر السادس والخمسين من العمر، كان قد وصل الى السيطرة الفعلية على كل مقاليد الحكم في الامبراطورية الرومانية ... وكانت روما تحت قيادة الدكتاتورية



المطلقة قد اصبحت اعظم قوة في العالم وعلى الرغم من انه كان قد رفض التاج مرات عديدة فلقد كان القادة والزعماء الرومان الحريصون على بقاء النظام الجمهوري يخشون ان يقبل التاج في النهاية لكي يصبح ملكاً، ويتغير النظام الجمهوري للإمبراطورية الرومانية.. وعندما عمد يوليوس قيصر الى تبني اين اخته المدعو(جايوس

## كيف تغوص الغواصة الى اعماق البحار ثم تعود للظهور على سطح الماء مجدداً؟



بكميات ضخمة ومحسوبة على ان لا يزيد ثقل الماء لدرجة تغرق الغواصة الى مستويات عمق غير مرغوب فيه. وفي حالة الغواصة البريطانية فإن وزناً بمقدار ١٥٧٥ طناً كفيلاً بأن يغطس بالغواصة الى حدود الطفوية الاعتيادية وهو الحد الذي تكون فيه الغواصة مغمورة بالماء وقادرة على التنقل على مستويات مختلفة بإجراء تعديلات طفيفة على ثقل المياه الموازنة.

وتوجد خزانات المياه الموازنة الى جانب خزانات الوقود داخل جدران الغوصة المعدنية السمكية والقوية جداً لحد انها تصمد امام ضغوطات المياه في المستويات العميقة. وعندما تشرع الغواصة بالغطس تفتح الصمامات الألية الأمامية ابوابها

تغطس الغواصات الى اعماق البحار ثم تعاود الصعود الى سطح الماء بفعل تغيير ثقل الأوزان بداخلها بكل بساطة. ولهذا فإن من الضروري ان يظل قائد الغواصة على اطلاع حول عدد اعضاء فريق الغواصة، وكمية الطعام فيها واوزان البطاريات واسلحة الطوربيد وغيره وعندما يصبح ثقل الغواصة موازياً لثقل الماء الذي تفرغه منها تطفو الغواصة على سطح الماء ولو اخذنا مثلاً حالة الغواصة البريطانية (T) التي يبلغ طولها ٢٧٣ قدماً، التي صنعت اثناء الحرب العالمية الثانية لوجدنا ان هذا الوزن يساوي ١٣٠٠ طن. وحالما يصدر قائد الغواصة اوامره بالغوص، تفتح الصمامات والمراوح، وتسمح للماء بالدخول اليها

## المعمرون في جورجيا لا يأكلون الخبز

شيخوختهم.. وقد توقف أكثر هؤلاء المسنين عن التدخين وهم في الستين أو السبعين من العمر. الجدير بالذكر.. أيضاً ان عدداً من الأمراض الخطيرة الشائعة في هذا القرن العشرين لا

اشتهرت جمهورية جورجيا- إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق- بكثرة المعمرين بين سكانها.. فالكثيرون منهم تزيد اعمارهم على المئة عام.. وقد قام احد العلماء السوفيت بدراسة واسعة لهذه الظاهرة الغريبة التي انضردت بها جورجيا دون باقي الجمهورية وذلك بقصد الوقوف على سرها وتحديد العوامل الكفيلة بتحقيق الأعمار المديدة.

وشملت تلك الدراسة ١٥٠٠ نسمة من سكان جورجيا تتراوح اعمارهم بين ٨٠ سنة ١٣٨ سنة.. تضمنت ان المعمرين من اهل تلك الجمهورية غالباً ما يكونون نحاف الاجسام ذلك ان الطعام الذي يتناولونه قليل السعرات الحرارية نسبياً.. اقل من الحد الأدنى الذي يوصي به الأطباء.. وهم لا يأكلون الخبز ويستعيضون عنه بكعك الدرة او فطيرة القمح المعد بدون خميرة ويفضل هؤلاء المسنين يفضلون الخضروات على اللحوم ويأكلون الجبن بكثرة وكذلك لبن الزبادي والحليب القليل الدسم.

يعرفها معمرو جورجيا من قريب ولا من بعيد.. مثل امراض الشريان التاجي وتصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم. المصدر/ كتاب حديقة المعرفة: ١٢٤

وتجدر الاشارة الى ان ٨٦٪ من اولئك المعمرين من سكان الجبال و٦٠٪ منهم من العمال الذين كانوا يزاولون اعمالاً يدوية او جسدية في شبابهم، وظلوا يمارسونها ولو باعتدال في



منها، مما يسمح للغواصة بالارتفاع تدريجياً. هذا وقد كانت الغواصات قديماً تعمل بفضل محركات ديزل ضخمة متصلة بمولدات كهربائية. وكانت قوة الكهرباء التي تولدها المحركات كفيلة بتشغيل المراوح وبما ان المحركات كانت بحاجة الى الاوكسجين فإن انبوب هواء طويل يسمى (الشرنكل) كان يمتد من الغواصة الى السطح ويسمح لها بالتنفس تحت الماء. وبفضل هذا الجهاز الذي تم تطويره اثناء الحرب العالمية الثانية كان بإمكان الغواصة التنفس والغطس تحت سطح الماء مباشرة اما في طبقات الماء الأكثر عمقا فكانت بطاريات مخزنة متصلة بالمولدات الكهربائية تتولى تأمين الطاقة اللازمة وظل الحال كذلك حتى العام ١٩٥٥ تاريخ انشاء اول غواصة نووية. وكانت هذه الغواصة، التي حملت اسم (يو. اس . اس . نوتيلوس) تعمل بواسطة مولد نووي ينتج حرارة كافية لتحريك توربينات الدفع ومولدات التيريو. وطالما ان هذه الغواصات لا تحتاج الى الصعود الى السطح لشحن بطارياتها، فإن بإمكانها تحت الماء لأسابيع في كل مرة. شرح غرائب العالم ٣٢

لاستقبال المياه لحظات قبل ان تقوم الصمامات الخلفية بالعملية نفسها. وهذا يؤدي بالغواصة لأن تغطس بمقدمتها اولاً قبل ان تنزلق بأكملها بهدوء تحت سطح الماء. وتتولى عملية توجيه الغواصة والسيطرة على وجهتها وهي تحت الماء زعانف ملتصقة بجسمها وحالما تتلقى الغواصة الأوامر بالفوش على سطح الماء يسمح للهواء المضغوط بالدخول الى خزانات التوازن وطرد المياه





## القواعد المتبعة لتنمية الذكاء لدى الطفل



قال أمير المؤمنين على بن ابي طالب(عليه السلام): (إياكم وتزويج الحمقاء فإن صحبتها بلاء وولدها ضياع) إن عملية تنمية العقل لدى الانسان عموماً . والذكاء أحد وظائفه بالطبع . حظيت باهتمام الإسلام بمقدار ما حظيت به مختلف القضايا المهمة الأخرى ، وشأن الطفل في هذا المجال شأن النبتة التي طلب الاسلام ان لا تزرع الا في ارض صالحة خصبة تتمتع بمختلف الميزات الحسنة ومن بينها العقل والنباهة وبخاصة في ظل التأثير الكبير الذي تتركه الجينات والموروثات على الطفل والذي أشار إليه الاسلام قديماً وتوصل اليه العلم الحديث مؤخراً .

لعل تربية الأبناء هي المهمة الأصعب على الإطلاق من بين المهام الحياتية الأخرى التي يتحملها الوالدان ، وتزداد صعوبة هذه المهمة بمعدل الجهد الذي يبذله الآباء والأمهات لتوفير الأجواء التربوية الصحيحة التي تضمن لأولادهم سعادة الدنيا والآخرة ، وذلك في ظل عالم مخيف ومرعب تسوده شتى مظاهر الفساد والانحراف .

هذا العالم الذي جعل المؤمنين في حالة استنفار قصوى وقلق دائم وهم يخوضون المواجهة مع مظاهر الفساد والانحراف التي تحيط بفلذات اكباد ليل نهار ، فوصل الحال بالبعض منهم الى درجة الخشية من ان يحظى أبنائهم بنسبة من النبوغ والذكاء لأنه يعتبر ذلك عاملاً مساعداً على التوصل الى مواطن الانحراف ومن هنا جاءت المقولة المعروفة التي يصف فيها الآباء أبناءهم فيقولون : (أولاد هذا الزمان يعرفون كل شيء) و(ابن العاشرة في هذا الزمان يعرف ما كنا نجهله ونحن في العشرين من

عمرنا).  
لكن هل ان هؤلاء الآباء محقون في خشيتهم تلك ام ان هذه الخشية مبالغ بها كثيراً؟  
إن كون الآباء يتمتعون لأبنائهم الإصابة بالغباء بدلاً من التمتع بالذكاء ليس أمراً غير طبيعي فحسب بل هو ما يؤسف له حقاً ، لأن المفروض العكس تماماً أي ان يسعى الآباء الى تنمية الذكاء لدى أبنائهم كي يكتشفوا مواطن الانحراف التي تواجههم في الحياة ، وبدلاً من ان يخشى الآباء ذكاء أبنائهم ، عليهم ان يسألوا الله ان يرزقهم أبناء نوابغ واذكياء وان يبحثوا عن الطرق التي تمكنهم من المحافظة على مستوى ذكاء أبنائهم وتتميمته اكثر .  
المصدر : كتاب فن تربية الطفل / ١١١

### التسميم السياسي

هي محاولة نشر افكار او قيم معينة في مجتمع ورفعها الى مستوى القيم العليا وذلك بطريقة غير مباشرة من خلال استقطاب نخب فكرية وثقافية مختارة تتبنى هذه الافكار والقيم في المرحلة الاولى لتقوم فيما بعد من بترويجها بصورة منظمة بين صفوف المجتمع من خلال وسائل الإعلام والثقافة والمناهج التعليمية المختلفة بهدف التأثير على عواطف وأفكار وسلوك شعوب هذه الدول ويندرج هذا المفهوم ضمن مفهوم الحرب النفسية فاذا ارادت دولة ما ان تلجأ الى التسميم السياسي في دولة اخرى فأنها سوف تختار شخصيات ذات ثقل وتأثير في المجتمع من الناحية السياسية والاجتماعية او الدينية ثم تقوم بتلقين هذه الشخصيات ما تشاء من الافكار (مثل افكار الراسمالية او افكار العولمة الحضارية) ومن خلال هؤلاء تنشر فيما بعد ذلك الافكار في عموم المجتمع وكأنها ذات طابع قدسي او حتمي

### الدبلوماسية

تعني اللياقة - الكياسة - وحسن التصرف وهي علم وفن وحرفة وهي كلمة يونانية قديمة تعني الوثيقة المطوية ، التي تمنح صاحبها امتيازات او ترتيبات مع الجاليات الاجنبية كانت الوثائق عند الرومان تتسخ على الواح وتطوى بطريقة خاصة تسمى ديبلوماسي وهي عملية التمثيل و التفاوض التي تجري بين الدول في غمار ادارتها لعلاقتها الدولية وهي عملية الاتصال بين الحكومات .

### الدعاية

التأثير على اراء ومعتقدات الجماهير لجعلها تتخذ اتجاهات معينة نحو نظام او مذهب بصورة إيجابية او سلبية، كما تحاول تهيئة نفسيات الأفراد لقبول وجهات النظر التي تدعو لها و التشعب بها، وقد تلجأ في ذلك الى تشويه الحقائق وتحريفها .وتتعدد صور الدعاية بتعدد اغراضها فقد تكون الدعاية سياسية او اجتماعية او ثقافية او دينية .. الخ



## مشكلة الفهم في القراءة

هناك من يقول إن بطء القارئ في نقل عينيه من كلمة الى اخرى ،وقلة ما يلتقطه تفي الوقفة الواحدة ،ونكوصه الى كلمات قرأها سابقاً ... ما هو إلا انعكاس لعجز العقل عن استيعاب معاني الصور التي نقلتها إليه العين ، وارتبائه في تفسيرها وتحليلها فسرعة القارئ منوطة - الى حد بعيد - بسهولة المادة التي يقرأها ،وبعد الكاتب عن الإغراب والالتواء في أسلوبه .

لا بد لهذا القول ان يكون صحيحاً إذ لا يمكن لأحد ان يدعي ان بإمكانه ان يقرأ كتاباً في الفلسفة أو النقد الأدبي أو المنطق بالسرعة التي يقرأ بها قصة أو كتاباً في التاريخ أو خبر في جريدة ان القراءة بسرعة كبيرة هي إنجاز مشكوك فيه إنها ذات قيمة إذا كان ما نقرؤه لا يستحق القراءة

ومع هذا فإن فكرة التدريب على القراءة السريعة والحث على تعلمها ، تقوم على افتراض يقول : إن معظم الأفراد يجب ان تكون لديهم قابلية لأن يقرؤوا بأسرع مما هم عليه وان بإمكان السواد الاعظم من الناس ان يضاعف سرعة قراءته ضعف أو ضعفين وحين يضع ابهامه معقودة مع السبابة تحت السطر الذي يقرؤه فإنه في هذه الحالة لا يساعد نفسه على سرعة القراءة فحسب وانما يحسن تركيزه ايضاً على ما يقرأ ، فتتبع حركة اليد يحول - غالباً - من النوم والشرود والاستغراق في احلام اليقظة مما يعني زيادة ، مما يعني زيادة فاعلية القراءة وهي تجعل الفهم في كثير من الأحيان أفضل واعمق .

وعلى كل حال فإن القارئ الذي يقرأ مادة سبق له الاطلاع عليها في كتب اخرى يستطيع ان يقرأ تلك المادة بسرعة اعلى بكثير من قارئ لم يخبرها قبل ذلك مما يعني ان استمرار القراءة في محور من محاور المعرفة سيكون مساعداً اساسياً على قراءة اسرع وانجاز اعظم .

مما يتصل بسرعة القراءة مسألة القراءة الجهرية والقراءة



الصامتة وفي هذه المسألة يمكن ان نقول ان القارئ المبتدئ والطفل الصغير ينبغي ان يقرأ في البداية بصوت مرتفع لأن ذلك مما يعين على تقسيم الكلام حسب معناه في ادائنا الصوتي وفي هذا تعود على لمح المعنى بدقة وسرعة فإذا ما حدث نوع من التعود على هذا النوع من القراءة بقدر كاف ، يُنصح القارئ بالعود على القراءة المهموسة ، ثم القراءة الصامتة لأنها تتيح له سرعة اكبر حيث ان عين القارئ قراءة جهرية تسبق صوته بما يتراوح بين اربع كلمات وست كلمات والسرعة تقتضي توجيه الحواس كافة وحصرها لتصبح العلاقة ثنائية بين العين والمخ او بين البصر والعقل ، وذلك لأن القراءة عمل عقلي يبدأ بالنظر .

## تاريخ المجلات والصحف الموجهة للأطفال في العراق

وكان الدافع لاصدار المجلة والجريدة هو ان مجلتي اصدرت لتقوم بدورها التربوي الهادف وصد الغزو الثقافي الذي مارسه مجلات الاطفال الغربية في تسميم بعض افكارهم بالمبادئ الدخيلة.

اما بالنسبة للمزمارة ... فان السيد شفيق الكمالي يقول (للآباء جرائد يقرأونها كل يوم فلماذا لا يكون للآباء جريدة خاصة بهم ) وتبرير ذلك ان الصغير الذي يقرأ اليوم (المزمارة) سيقراً عندما يكبر جريدة يومية سياسية ومعنى ذلك اننا قمنا بتوسيع شامل لمفهوم الثقافة الحديثة... المصدر / كتاب من تاريخ الصحافة العراقية

اول مجلة صدرت خاصة بالأطفال والاولاد في العراق هي مجلة (التلميذ العراقي) وكانت مجلة مدرسية تهديبية تصدر اسبوعياً وعدد صفحاتها ١٦ صفحة من القطع المتوسط اصدرها في بغداد السيد سعيد فهميم في ٩ تشرين الاول / ١٩٢٢... واستمرت تصدر لمدة عامين.

ثم صدرت بعدها عدة مجلات مماثلة منها -الكاشف العراقي والتلميذ العراقي والمدرسة والتلميذ والطلبة ونشرة الثانوية المركزية واسبوعية المتوسطة الغربية وغيرها .

وتميزت هذه الصحف باهتمامها بتقديم المقالات الوعظية والمعلومات العامة ... وكانت تعتمد على الكلمة دون الصورة الا فيما ندر ثم ظهرت مجلات مصورة للأطفال - كصندوق الدنيا - التي كان يصدرها حميد المحل ويحررها ويطبعتها في مطبعة كان يحتفظ بها في منزله. واصدرت نقابة المعلمين ثلاثة اعداد من مجلة - علاء الدين- للأطفال وقام بعض الافراد والمؤسسات في فترات مختلفة باصدار مجلات للأطفال ثم اصدرت وزارة الاعلام في نهاية عام ١٩٦٩ مجلة مجلتي للأطفال واعقبها بجريدة المزمارة للاولاد.





## التمر مهدئ للأعصاب



للتمر تأثير مهدئ للأعصاب، وذلك بتأثيره على الغدة الدرقية ، ولذلك ينصح الأطباء بإعطاء الأطفال والكبار العصبيين ثمرات من التمر في الصباح من أجل حالة نفسية أفضل .

وقد أثبتت الدراسات الطبية مدى تأثير الغذاء على سلوك الأطفال حيث أعطى عدد من الأطفال ذوي السلوك الشاذ أو العدوانى أطعمة صحية تحتوي على التمر فأحدث ذلك تحسناً كبيراً في سلوكهم حيث تحولوا تماماً من سلوك المشاغبة والعدوان الى اطفال هادئين يستجيبون للقواعد المنشودة والسلوك المهذب الذي يتفق مع مراحل حياتهم .

وقد يرجع التوتر العصبي في الأطفال الى نقص عنصر الحديد في الغذاء مما يسبب نقص بعض الانزيمات بالمخ وتوفر عنصر الحديد في البلح او التمر يساعد على عدم نقص هذه الانزيمات التي لها علاقة وثيقة بوسائل الارسال العصبي ...

المصدر : كتاب طب الامام الصادق

## التغذية والنوم العميق



- تجنب

نقط الأنف المضادة للاحتقان

وعلاجات البرد في وقت متأخر من اليوم بدون استشارة الطبيب فهي قد تسبب النوم لبعض الأشخاص وقد يكون لها تأثير معاكس علي البعض وتعمل كمحفز.

-تناول كوبا من الحليب الدافئ والذي يحتوي على التربتوفان مع ملعقة شاي من العسل الذي يعد من السكريات البسيطة حيث تسهل الكربوهيدرات دخول التربتوفان الى المخ.

-بالنسبة للأوراق بين الحين والحين جرب استخدام الميلاتونين وهو هرمون يفرزه المخ وضروري لتنظيم دورة النوم والاستيقاظ في الجسم بعد استشارة الطبيب

-يعتقد بعض الباحثين ان كثيراً من النساء يعانين من نقص النحاس والحديد وان هذا قد يسبب لديهن الأرق

-كما ان بعض الأبحاث تشير بقوة الى ان فقر الدم قد يكون له دور رئيسي في الأرق ولذلك فإن تناول مكملات الفيتامينات والمعادن بشكل سليم هو افضل سبيل لحل هذه المشكلة -

والعناصر التي تفيد اكثر من غيرها: الكالسيوم- البوتاسيوم- الماغنسيوم- الزنك.

رغم ان اخصائي النوم ينصحون المصابين بالأرق بتجنب الكافيين الا ان الاشخاص الذين اعتادوا تناول القهوة في وقت متأخر من النهار وفي المساء تصاب دورات نومهم بالخلل اذا امتنعوا عن شربهاحيث ان الروتين الثابت هو اهم العوامل في ارساء نمط صحي للنوم. المصدر / كتاب التغذية الصحية والجسم السليم.

تلعب التغذية دوراً مهماً في الحصول على قسط وافر من النوم اثناء الليل والذي لا ينعش العقل فقط بل يمنح الجسم الفرصة لرميم نفسه. إن لطبيعة النوم الذي تحصله اثناء الليل تأثيراً كبيراً على حياتك اليومية سواء تركيزك، ام تفاعلك مع الآخرين، ام عملك.

ولا توجد قواعد ثابتة لمقدار النوم الكافي لأن احتياجات الأشخاص تختلف، فبعض الأفراد يمكنهم العمل مع الحصول على خمس ساعات من النوم ليلاً بينما يحسن اخرون العمل بعد حصولهم على تسع او عشر او احد عشر ساعة ليلاً يحتاج غالبية البالغين الى ثماني ساعات من النوم ليلاً ليشعروا بالحيوية ويعملوا بكفاءة - اما الأطفال عموماً خاصة الصغار و المراهقون فيحتاجون الى قدر اكبر من النوم - اما المسن عادة ما يستيقظ بشكل متكرر اثناء الليل. يلعب النظام الغذائي دوراً في هذا المجال حيث ان الجوع غالباً ما يسبب انقطاع النوم ويمكن ان يؤدي نقص الكالسيوم والماغنسيوم الى الاستيقاظ بعد بضع ساعات وعدم القدرة على النوم مرة اخرى. لا بد من الإشارة ايضا الى ان المصابين بالأرق يميلون الى انخفاض مستوى السكر بالدم او آلام بالعضلات او عسر هضم او القلق او الضغوط او الحزن او الاكتئاب - كما ان ضغط الدم لديهم يكون اعلى من الطبيعي وهم اكثر عرضة للإصابة بالسكتة الدماغية.

الأعشاب التي تفيدك في النوم العميق: ان للبابونج خواص مهدئة وهو آمن بالنسبة للأطفال وكذلك بالنسبة للبالغين يساعد تناول شاي البابونج عدة مرات يومياً في تهدئة الجهاز العصبي وتعزيز النوم الهادئ

-تجنب التبغ فبينما يبدو ان للتدخين اثرأ مهدئاً فإن النيكوتين في الواقع محفز عصبي وقد يسبب مشاكل في النوم -تناول لحم الديك او الموز او التين او البلح (العجوة) او الزبادي او اللبن او التونة او منتجات حبوب القمح الكامل في المساء فهي غنية بالحامض الأميني الأساسي (التربتوفان) الذي يساعد على النوم

-تناول نصف ثمرة من الجريب فروت قبل النوم

## امراض الراحة (عدم الحركة)



نظرا لأن الموزعين يسيرون كل يوم مسافات طويلة بينما موظفو المكاتب يظلون خلف مكاتبهم دون حركة.

كذلك لخص العالمان (فوكي وسكنر) عددا كبيرا من الدراسات التي قارنت بين الأشخاص النشطين وغير النشطين ووجدوا ان كل هذه الدراسات قد اوضحت ان فرص التعرض لأمراض الشريان التاجي عادة تكون عالية جدا بين غير النشطين ولعل اطرف ما قيل في هذا الموضوع ما ذكره العالم السويدي (آسترنند) : إن كل فرد تعود على الراحة وعدم الحركة يجب ان يجري فحصا طبيا دقيقا جدا ليتأكد ان حالته الصحية سليمة لدرجة تتحمل معها الراحة وعدم الحركة.

ومن ضمن الحقائق العشرة التي حددها (الاتحاد الأمريكي للقلب) على انها الأسباب المؤدية لأمراض القلب، جاء السبب الثالث في الترتيب (عدم الحركة) حيث حددت الأسباب العشرة لاحتمال الإصابة بمرض القلب كالآتي:

(الوراثة، ضغوط الحياة والقلق والتوتر، عدم الحركة، ارتفاع ضغط الدم، السمنة، التدخين، الكحوليات، ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم، تناول النشويات والسكريات والأملاح بكميات كبيرة، مرض السكر) ويميل بعض العلماء الى ارجاع هذه الأسباب كلها الى نقص الحركة والركون الى الحياة السهلة حيث ينتهي الأمر بعد ذلك الى الإصابة بالأمراض او التعرض للموت الخاطف بالسكتة القلبية.

المصدر / الرياضة صحة ولياقة: ٣٣

أجريت تجارب وابحاث علمية عديدة لملاحظة ولتعدد الآثار المترتبة على الحياة الخالية من النشاط البدني وتأثيرها هذا الأسلوب من الحياة الرخوة على اجسام البشر، واثبتت كلها أن عدم الحركة والنشاط يؤثر على سلامة الجسم تأثيراً سلبياً. لقد قام احد الباحثين بمراجعة لهذه الأبحاث التي اجريت عن تأثير عدم الحركة على الجسم البشري (وهي ابحاث تحتاج عادة لسنوات طويلة جدا) وجاءت نتائج هذه المراجعة العلمية لتوضيح ان عدم الحركة عادة يكون سبباً في حدوث العديد من الأمراض وملخص هذه النتائج كالآتي:

١-أمراض الشريان التاجي تحدث اضعاف عددها بين الاشخاص محدودي الحركة.

٢-أمراض السكر، وضغط الدم، وتصلب الشرايين، والجهاز الدوري والجهاز التنفسي يصاب بها عادة الأشخاص الذين لا يمارسون اي نشاط بدني بنسب أعلى من الممارسين للرياضة.

٣-أمراض العضلات، سواء التقلص العضلي، والألم العضلي، او التعب العضلي، او الشلل الوعائي، اثبت الفحص بجهاز رسم العضلات انها تحدث لدى الأشخاص غير الممارسين للحركة بدرجات مضاعفة بما فيها تشنج عضلات الرقبة وآلام اسفل الظهر، وذلك بالإضافة الى عدم مرونة المفاصل.

٤-امراض الأسنان تحدث بنسبة عالية كسبب لضعف عضلات المضغ وعضلات الفك.

لقد ثبت بشكل قاطع وجود علاقة كاملة بين امراض القلب وعدم الحركة، ومن اهم واشهر الأبحاث في هذا الصدد الدراسة التي قام بها مجموعة من الباحثين في بريطانيا(موريس وآخرون) على عمال المواصلات في لندن فوجدوا ان سائقي سيارات شركة المواصلات اكثر عرضة لأمراض القلب من زملائهم المحصلين لأن المحصلين اكثر نشاطا وحركة من السائقين، وكذلك وجد ان موزعي البريد اقل عرضة من موظفي مكاتب البريد

## ماذا تعرف عن (المانجو)



الذي يساعد على تقوية الجهاز العصبي كما انه يوجد بالمانجو ايضا حامض (الجلوتامين) الذي يعد الغذاء المثالي للمخ من اجل التركيز والذاكرة.

فوائد المانجو العلاجية:

تعدّ مانجو الحلوة فاكهة مغذية تحتوي وفرة من فيتامينين (C,B) بل هي فاكهة تستطيع ان تساعد لعلاج بعض الامراض. مثلا ان مانجو يستطيع تخفيف ألم الاسنان والزكام والتهاب الشعبة وتنظيف الدماء والوقاية من الامساك وعدوى الجراثيم في قسبة التنفس والمساعد على خفض حرارة الجسم وغيرها.

اوراق شجرة مانجو مفيدة.

المصدر / العلاج بالخضروات والفواكه: ٣٧

المانجو من النباتات المميزة للمناطق الاستوائية ويذكر ان اول ظهورها كان في بلاد الهند وتتميز المانجو بمذاق لذيذ منعش والمانجو: الفاكهة المفضلة للكثير من المصريين والعرب الى جانب انها فاكهة مرتفعة القيمة الغذائية لاحتوائها على نسبة عالية من فيتامين(أ، ج) وهما يفيدان في تقوية النظر وعلاج الضعف العام ومرض الاسقربوط وبها املاح عديدة تميزها عن الفواكه الأخرى.ولبذور المانجو فائدة عالية فهي تحتوي على نسبة عالية من حامض التتيك وهو اساس فعال ضد الاسهال المزمن كما يستعمل مسحوق بذور المانجو لقتل ديدان الأمعاء.

وافادت دراسة حديثة بأن المانجو يساعد على ايقاف النزيف ويقوي القلب وينشط الذهن ويهدئ المعدة كما انه يحمي من الاصابة بالأنيميا. وذلك لاحتوائه على الفيتامينات والمعادن ومضادات الأكسدة وفيتامين (سي) كما أنه يعمل على بناء الدم، ووجود كميات كبيرة من الحديد والبوتاسيوم والماغنسيوم يساعد على علاج تقلص العضلات وايضا على ازالة التوتر. وتعتبر المانجو واحدة من اغنى المصادر الطبيعية بـ(الببتاكاروتين) وهي مادة مضادة للأكسدة، ويوجد بها ايضا مجموعة من فيتامين(ب)



# أماه.. يا أم البنين..

بقلم رجاء محمد بيطار / لبنان

أماه.. يا أم البنين  
أراك قد أعددت العدة للرحيل، .تمهلي بالله عليك، فإن عندي بوخ وحنين، أفلا تسمعين؟  
مولاتي...  
بين قلبي وفكري سؤال لا يستكين: «أي سحر هذا الذي ألقاه عندكم، يحيرني ويهز الخافقين؟»  
إنني كلما كتبت حرفاً في سفر خلودكم ارتقتي بي إلى عليين..فهل رأيت مثيلاً لهذا الجود المبين؟  
أرأيت في الكون عشقاً، كلما بذلنا منه أعطانا، وكلما ذبنا فيه احتوانا، وكلما كنا في ملكوته بشراً  
استحال خلدنا وأوانا؟  
أرأيت إلى نور كلما استضأنا بشعاعه مدّ إلينا السبيل، وكلما نظرنا إليه «رأينا ثم رأينا نعيماً وملكاً كبيراً»  
رغم بصرنا الكليل؟  
أرأيت إلى ينبوع كلما اغترفنا منه ازددنا ظمأً من غير سوء، بل للذة الري التي بها روانا؟  
أرأيت إلى قوم مقامهم فوق المخلوق ودون الخالق، ... كلما دنا منهم محبّ استحال إلى عاشق، وكلما خطا  
نحوهم خطوة، نال عندهم حظوة، ولو كان بينه وبينهم بعد المغارب والمشارق؟  
أولئك هم...وأولاء أنتم، يا من توضعن بعشقتهم وأدنتن بشوقهم، حتى صارت صلاتكم كتاباً موقوتاً لعهدهم،  
وقمركم طيفاً لشمسهم.  
والقمر، ذاك الكوكب الذي ينير ظلمات السحر، ولولاه لما اهتدى في الظلمات بشر..  
رويدك يا أم القمر، ..حنانك وغفرانك...فالدمة في عينك تحرق فؤادي المنكسر، وأنا أعلم أن للقمر عندك  
سيرة لا كالسيرة!  
قمر العشيّة!... بل صاحب المنزلة الأثيرة..  
قمر بني هاشم!... بل السقا، الذي استسقى نوره من شمس علي والحسن والحسين و فاطم، ثم سقانا، وضم  
إلى قلبه لواء النبوة والإمامة، ثم توهج في فضاء كربلاء بدرًا مستتم العلامة، وارتقى منارا في دجانا، ليقود  
كل من ضل إلى درب السلامة... هل كان جمالا ذلك الذي حياه به المولى، أم انعكاساً لألق روحه قد تجلى؟  
هل كانت قوة تلك التي فُهر بها أعداؤه، أم عزماً يتضوع به الزهر إن فاض بالعبير حتى استحال احتواؤه؟  
هل كان صبراً ذلك الذي تدرع به في وجه الماسي، أم شكراً للخالق الذي أنزله من خير خلقه منزلة المواسي؟  
هل كان ولدك أبا للفضل يا أم البنين، أم هو جوهر الفضل نفسه متألقاً فوق الجبين؟  
هل كان عباساً ذلك الذي ما فتى يدور في فلك الحسين، أم ثمرة عشق الإمامة التي برعمت وأزهرت وفتحت  
فقطفها بتلكما اليدين، ليرفرف بها عالياً عالياً فيصل إلى الحسين؟  
أدري بأنتي أوجعتك بوحا، فحنانك يا سيدة العاشقين...واعذريني..  
..أراك قد أعددت العدة للرحيل، وأعلم أنك قد أعددتها منذ سنين، فرويدك مولاتي، .. لا تغربي.. فقمرك  
متقلقل في شمس سيدة نساء العالمين، ولئن غشيك الحزن والألم الدفين، فلقد غشيتها الكسر واللطم وإسقاط  
الجنين... هو ذا الكساء، لا يزال مطوياً بعناية في تلك الزاوية القريبة، حيث كان خاتم الأنبياء يجلس حين  
يزور بضعته الحبيبة، ويلفهم بكساء نبوته ليربط على قلوبهم عند المصيبة!  
أماه... لا تحرلي، فلدي كلمة بعد.. وإن كنت أعلم أنك الأدرى بها ، والأوفى بكل عهد..  
هناك، ... بين الحائط والباب، لم يكسر ضلع الزهراء، بل كسرت موثيق الأنبياء، ولم ينبت المسمار في  
الصدر الملهوف، بل نبتت كل أوتاد الجاهلية في يوم الطفوف... ولم تلطم على عينها البتول، بل لطمت شريعة  
الرسول!  
هناك، بين الحائط والباب، لم تحرق الأعواد، بل اضطرت الأحقاد، ولم يكن الباب هو المقصود، بل كف  
النبي القارعة عليه منذ عهد: «السلام عليكم يا آل البيت».  
هناك، لم يسقط المحسن ، بل سقطت الآمال بين المستحيل والممكن، وحينما صرخ صرخةً ثم مات، علمت  
الأرضون والسموات، أن لا خير في أمة وصل بها الغل إلى تلك الدرجات، ولذا فقد صمت المرتضى وصبر  
المجتبى، بعد إذ رام الحقد أن يدك سفن النجاة... ولكن، هيهات..  
لقد قدم محمد للذبح اسماعيله، ورفض كبش الفداء، إذ علم أن الدين لا يستقيم ويحيى إلا بسيد الشهداء،  
وفصيله... وهنالک، قدّم القربان!  
مولاتي، يا أم البنين... لا تغربي، فشمسك فينا هي الزهراء، وبدرك في ليالينا هو العباس ... وبين الزهراء  
والعباس لطم وكسر وإسقاط جنين... وسهم وبتّر وقطع وتين...ولقد فديت وفدي، فأحسنتما الفداء..وغدا  
لسبط المصطفى الطهر وقاء، وهو البرّ الرضيّ لأمه أم البنين، وأمه الزهراء!



# أزوقتنا بحفيتها

إعداد:

أرشد رؤوف قسام

مكتبة الإمام الحسن (عليه السلام)  
وعطاء الشيخ باقر القرشي

رسالة الى ابي في ذكراه

حوار في مجلس ثقافي

رجال مهنيون

كاظم دعييل الحلاق





## مكتبة الإمام الحسن (عليه السلام) وعطاء الشيخ باقر القرشي

أرشد رؤوف قسام

ما أن وضعت قدمي على اعتاب صرح لا يبعد عن ضريح امير الحق والبلاغة سوى بضعة عشرات من الأمتار باتجاه جبل الحويش حتى استحضرت كل معاني الأخلص والهيبة وعظمة المعاني وجلالة الكلمة عبير الكتب وعبق الأصالة ضمن أطر التوحيد والإيمان والولاء للعقيدة الحقة بكل تجلياتها الإسلامية والمذهبية الحقة انها مكتبة الإمام الحسن عليه السلام في المدينة القديمة..





مجموعة منغمسة بالمطالعة وأخرى مشغولة بالدرس وأخرى تتداول حديثاً ما... اقتربت منهم سلمت عليهم ردوا علي بمثلها وزادوها بركات تعرفت عليهم حيث الشيخ مهدي نجل الشيخ باقر القرشي رضوان الله عليه وآخر هو الشيخ حسين نجل الشيخ هادي القرشي رحمه الله وولده الشيخ مرتضى، وكلهم بعمه بيبضاء نقيه كنعاء سريرتهم وينفرد الي جانبهم رجل بلباس مدني (أفندي) عليه وقار الإيمان من تلك البقعة العلوية الشريفة قال أنا حيدر محمد شريف القرشي ابن أخ سماحة الشيخ باقر القرشي (قدس سره) وكنت في وقت ما قريب اليه جدا

ولكن لظروف ابتعدت فترة عنه.

قلت له: حدثني عن المكتبة أذن.. قال: المكتبة صرح حضاري علمي ومعماري راقي وقد تأسست عام ١٩٩٣ وكانت كمكان في الجزء الأول ثم فتح الجزء الوسطي في عام ٢٠٠٥ ثم الجزء المتقدم في عام ٢٠١٢ والبنية بمجموعها تتكون من ثلاث طوابق مع سرداب فيه قبر الشيخ باقر القرشي رضوان الله عليه مع قاعة لأثاره وتوثيقاته والطوابق جميعها تحوي على خزانات للكتب التي يصل تعدادها اليوم اكثر من ثمانين الف عنوان مع قاعات مطالعة يشرف عليها موظفين مختصين لإحضار ما مطلوب من كتب وإضافة الى ذلك تتوزع على البنية الأقسام الأخرى لهذه المؤسسة (المكتبة).

وبإجاز فإن أقسام المكتبة هي قسم الكتب وقسم الجرائد والمجلات وقسم المخطوطات وقسم المكتبة الإلكترونية وقسم الأنترنت والحاسبة.. كما وتضم المكتبة مركز الإمام الحسن (عليه السلام) للدراسات القرآنية الذي بدوره يتكون من قسم الحفظ وقسم التلاوة والمقامات وقسم المكتبة الصوتية والإعلام وقسم المرأة وتضم المكتبة ايضا مؤسسة الإمام الحسن (عليه السلام) لأحياء تراث أهل البيت عليهم السلام بقسميها النشر والترجمة، وفي المكتبة أيضا مركز نهج البلاغة للدراسات التخصصية وكذلك مدرسة الإمام الحسن (عليه السلام) الدينية وهي من المدارس الحوزوية المتميزة في النجف الأشرف.. وهناك معرضا لمؤلفات الشيخ باقر القرشي (قدس) وما تركه من ارث معرفي كبير يستفيد منه كل طالب وباحث في علوم اهل البيت عليهم السلام.

هنا نكتفي بالحديث عن المكتبة والآن حدثني عن الشيخ رضوان الله عليه وصحبتك معه؟ فيقول حيدر محمد شريف القرشي عقد ونيف من الزمان جيئةً وذهاباً عبر أرقة طرف العمارة مروراً بالصحن الشريف والضريح الطاهر قضيتها مع شيخنا طاب ثراه حيث يبدأ يومه

باكرا بكل حيوية ونشاط يحث الخطى وهو مطرق برأسه يفكر مليا غاضا بصره عما حوله لكنه يحي كل من يمر عليه بتواضع وأدب.. كان يعيش يومه كاتبا مؤلفا باحثا عما تاهت عليه بالأمس من معلومة اراد ان يختم بها ليلته بما وصل اليه من تتبع في اسانيد روايات الأحاديث وقد اتعبه أثباتها لينبلج الصبح وأول همه ان يصل دار أخيه الأكبر الشيخ هادي والذي لا يبعد عنه كثيرا وما ان يصل اليه حتى يلتقط انفاسه مستريحا مطمئنا على صحة اخيه ثم يستعرض ما أنجزه في ليلته من بحث وتدوين مناقشا اياه بعض الأمور ومستمعا لأرائه ثم يحمل كتبه وقراطيسه متوجها الى المكتبة التي يعرفها وتعرفه بكل ما تحويه من كتب ومخطوطات على رفوفها التي تسخر نفسها لخدمته من اجل الدين والعقيدة والشيخ متقلبا بينها كنجلة تنتقل بين الأزهار لتمتص رحيقها صانعة احلى شراب.

ملأ الله قلب هذا الرجل رحمة ورأفه افاضها على من حوله وزرعها في نفوس من معه فأينعت وأثمرت وكان كل فهم اليه أقرب لما رحبت ذاته في علوم اهل البيت عليهم السلام دون ملل.. رحل شيخنا لكن مآثره مازالت بيننا وانفاس محبته في كل مكان عاش فيه ليس داره ومكتبته ومدينته فحسب بل كل المدن التي عاشت في قلبه ككربلاء ورجالها والقاسم واهلها، عاش الشيخ حياته بأبسط صورها لم يعباً لزخرفها ورحل عنها بيدين خاليتين من ادراها لم اره حائزا للمال طول حياته وكل ما يدخره في ايامه يدفعه في رحلة الخميس الى كربلاء عشقه، ولو اكتنز الذهب دهورا لما تمكن من ان يملك عشر ما ملكه بعد رحيله من حب الناس وشوارع ومكتبات واثار سجلت بأسمه حيا وكرامة فطوبى له الآخرة عند رب كريم (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا).

تضم المكتبة مركز الإمام الحسن (عليه السلام) للدراسات القرآنية الذي بدوره يتكون من قسم الحفظ وقسم التلاوة والمقامات وقسم المكتبة الصوتية والإعلام وقسم المرأة وتضم المكتبة ايضا مؤسسة الإمام الحسن (عليه السلام) لأحياء تراث أهل البيت عليهم السلام

رحل الشيخ القرشي لكن مآثره ما تزال بيننا وانفاس محبته في كل مكان عاش فيه ليس داره ومكتبته ومدينته حسب بل كل المدن التي عاشت في قلبه..



# رسالة الى أبي في ذكراه

مسلم أرشد

بعد ان عجزت قدميك عن المسير بسبب المرض ومحن الزمان كنت استلهم منك عنوان الحب للولاية.. للنجف.. للمرقد الطاهر كم كنت محبا للنجف يا ابي؟ وكأنك عندما تتكلم عنها انت النجف وانت السوق الكبير وانت دورة الصحن وانت العمارة والبراق والحويش والمشراق وانت شارع الطوسي وشارع الرسول وشارع الصادق وشارع زين العابدين وانت فضوة المشراق والميدان وانت حي السعد وانت كل شيء بالنجف..

ابي كم اتذكر مسجد السقاية واول ما تعلمت فيه الصلاة جماعة وانتظام وتعلمت التسبيحات والتعقيبات ابي يشهد الله كم اتذكر وصيتك بالصلاة وعدم تركها مهما كان وعندما كنت صغيرا وكنت انام قرب سريرك وغالبا ما أستفيق لأجدك على تلك السجادة التي لازمتك فترة طويلة وانت تصلي وتقرأ القرآن وكأن عينك لا تعرف ترف الإغفاء الهادي واتذكر خلودك للنوم مبكرا وانت تسمع الأخبار من المذياع..

أبي اليوم اتذكر كل ما هو جميل وقد افتقدته هذه الأيام اتذكر علاقاتك مع الناس كلها محبة وأمان وصدق وقضاء حوائج وزيارات ودعاء وقت الشدة.. ابي كان محل عملك ملتقى ابناء المدينة حديث خير وثقافة ومناسبات اجتماعية ومساعدة كل محتاج.. ابي اليوم يذكرك الجميع بخير ويترحم عليك وعلى تلك الأيام التي كانت مليئة بالألفة والتوادد والمحبة رغم الوضع الاقتصادي والسياسي الصعب وكان الجميع متعاون من أجل حفظ الثوابت الدينية والأخلاقية والاجتماعية كان الكبير محترما مهابا والصغير مصانا آمن ... كان الجميع سدا منيعا لحفظ المرجعية ورجالها وطلبة العلم ... انها النجف يا ابي واليوم ورغم تغير الأوضاع بشكل كبير، لكن أطمئن يا ابي فأهل النجف أصلاء باقون على العهد الذي جبلوا عليه.. ابي اليوم كل شيء يسير بصورة اسرع من ذي قبل والشوارع اليوم مكتظة بالناس والسيارات تزاحم المارة والموبايلات لا تفارق وجوه وايدي الناس في حلهم وترحالهم واصبحت المحلات مشرعة لساعات متأخرة من الليل وفي كل مكان..

نم ابي قرير العين وللنجف رجال على طول الزمان ودعاؤك ابي لها بالأمن والأمان وهي كذلك بفضل وجود الضريح المقدس للأمام امير المؤمنين عليه السلام وكذلك حكمة المرجعية الرشيدة.

سلام عليك ابي وانت في ارض السلام ترقد بسلام في وادي السلام تغشيك رحمة الله وبركات امير المؤمنين عليه السلام الذي عشت بجواره وتوفيت بجواره ودفنت بجواره وكنت دوما تلهج بذكر الله ورسوله وزيارة امين الله.

ابي وأنا استذكر رحيلك ذلك اليوم الذي غابت فيه شمسك عني وحينها وانا اقف امام جسدك المسجى تيقنت انك راحل عنا وعن هذه الدنيا وأحسست اني اقف على باب آتھياً من خلاله مرغما لأعبر الى دنيا أصغر ما تكون وبلا أدنى أمل بعدما كنت اتصور ان الحياة مترامية اطرافها لا تقف تضيق مهما كان رغم ايماني وانا طفل صغير بالقدر المحتوم الذي يسلب الحسنة من خدرها ويأخذ الواحد من أمه وهذه الدنيا التي سأدخلها هي اصغر واضيق من سم الخياط..

دنيا ليس فيها سند ولا دفء ولا ملاذ يجيرني وقت الشدة والمحنة خصوصا وقد فقدنا من قبل تلك التي تنتظر وتتلهف لوقع خطانا حيث ناوي لملكة حانها وعطفها وتلك هي أمي لكن الذي خفف ألم المصاب بفقدها هو وجودك أبي فقد كنت الواحة التي استقيء بظل اشجارها وارتشف من عذب نبعها الصافي لأرتوي منه.

أبي كلما كنت أجلس أمامك وانت على كرسيك المتحرك





## حوار في مجلس ثقافي

أحتفل قبل أيام منتدى الموسوي التخصصي للصحافة والإعلام بافتتاح موسمه التخصصي الرابع في بداية السنة الرابعة من عمر المنتدى وقد ذكر السيد مدير الجلسة بان المنتدى وهو يتجاوز عامه الثالث يطرح نفسه كمجلس تخصصي في الصحافة والإعلام ضمن المسار الثقافي والأدبي والمعرفي لمدينة العلم والعلماء النجف الأشرف ليكون رافدا مهما في هذا المسار.

كما أستعرض مدير الجلسة نشاطات المنتدى للعام السابق الذي شهد العديد من المحاضرات المتخصصة والمهمة وحاضر فيها أساتذة أكفاء ومن جملة تلك المحاضرات كانت محاضرة الأستاذ فائق الشمري إذ كانت بعنوان (الإعلام والطفولة ومحاولات التشويه) تطرق السيد الباحث الى جملة من القيم الأخلاقية والمعرفية في وسائل الإعلام وفيما يخص الطفولة بالتحديد والتي بالإمكان استغلالها باي شكل يؤثر على طبيعة هذه المرحلة المهمة من حياة الإنسان ألا وهي مرحلة الطفولة.

وذكر المحاضر الأستاذ فائق الشمري في مجمل ما ذكر من محاضراته على أن أخطر ما يهدد تنشئة الطفل وبخاصة في العراق ومحيطه الإقليمي هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له الطفل من خلال وسائل الإعلام المختلفة إذ تقوم بعض وسائل الإعلام بتشويه العديد من القيم التي يكتسبها الطفل من خلال مؤسسات التنشئة الأولى مثل البيت والمدرسة وغيرها..

ويستمر الأستاذ المحاضر بذكر المؤثرات المباشرة على سلوك الطفل وتربيته ليبتدئ أولا بالأسرة التي تعد المغذي الأول لتربية الطفل وثقافته كما هي الحاضنة الأولى لنمو الطفل وتغذيته جسميا وفكريا.. ثم تأتي بالباب الثاني المدرسة وهي المؤسسة الاجتماعية والرسمية الأكثر تأثيرا في توجيه سلوك الطفل وتنمية ثقافته وفق الأساليب المتطورة لضبط انفعالاته وسلوكياته وحسب المعايير الصحيحة اجتماعيا وعلميا. ثم يأتي دور أماكن العبادة والأصدقاء، إذ غالبا ما يُصطحب الطفل مع أحد والديه الى تلك الأماكن أو يترك مع اقاربه من أطفال الأقارب أو الجيران أو المعارف وفي كل هذه الحالات فهي تعتبر جزء مهم من المؤثرات السلوكية في حياة الطفل ثم يأتي دور وسائل الإعلام التي تعتبر المؤثر المباشر في حياة الطفل وذلك لأنها غالبا ما تكون منفردة به دون وسائط تقويمية فتعطي معلومات متنوعة وتشبع حاجاته النفسية بمحاكاتها التي تدعم التوجهات والميول التي يرغب بها في تلك المرحلة فيظهر هنا الإعلام المشوه للقيم الصحيحة والإعلام القويم الذي هدفه اصلاح القيم المنحرفة بتعزيز الدور المعرفي والثقافي والتربوي في حياة الطفل ومن هنا جاء اهتمام قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة وخصوصا شعبة الصحافة وذلك بالتركيز على الإصدارات الخاصة بالطفولة لتنشئة الجيل تنشئة صحيحة مستمدة من النهج العلوي الشريف وسيرة اهل البيت(عليهم السلام) والإصدارات كثيرة لعل أهمها مجلة قنبر التي لها صدى كبير في الساحة العراقية والعربية...

وذكر السيد الباحث ان هذه الإصدارات الخاصة بالطفل تأتي من اهتمام المسؤولين بالعتبة على الدور الإصلاحي والتقويمي لإعلام العتبة ضمن مشروع اعلامي ثقافي علمي وحضاري.

وفي ختام المحاضرة وعد السيد الباحث الحاضرين بالاستمرار بهذا النهج من اجل بناء الوطن والإنسان تحت عنوان الرمز الأكبر وهو الولاء والانتماء لسيرة أمير المؤمنين عليه السلام.



## رجال مهنيون

### كاظم دعييل الحلاق



أول محل فتحه الحاج كاظم ليمارس المهنة مستقلا في السوق المقابل لسوق الصاغة والذي كان يسمى انذاك سوق القوازي في عام ١٩٢٨ ثم انتقل في أواخر اربعينيات القرن الماضي الى محله الجديد في شارع الخورنق.. خلق عنده شخصيات مختلفة من المجتمع النجفي والزائرين وطلبة العلم الوافدين لها وارتبط بالكثير منهم بصداقات دامت طويلا..

كان المرحوم يهوى المطالعة كثيرا وكان مهتما بمطالعة الصحف والمجلات ليواكب الاحداث اول بأول فكان له اشتراك سنوي ببعض الصحف والمجلات المحلية والعربية ونذكر منها بالتحديد مجلة (اهل النفط) حيث كان اشتراكها السنوي انذاك (٢٠٠ فلس) إذ حرص على قراءتها باستمرار، وكان يقرأ في فراغه وكلما سنحت له الفرصة في الرابطة الأدبية القريبة من محله قصص تاريخية وروايات جرجي زيدان والقصائد الشعرية فكان يحفظ من شعر احمد الصافي النجفي الشيء الكثير وغيرها.. وكان يستمع الى الراديو الموجود في محله على الدوام متابعا للاخبار والنشرات الثقافية ويتابع احيانا مجريات المرافعات في جلسات المحاكم إذ حضر لجلسات المحاكم في محكمة النجف عندما كان موقعا في بيت النصراوي قرب مشروع الماء رغبة منه في الاطلاع وزيادة المعلومات وكان المرحوم مثقفا لدرجة كبرى وقد اكتسب الشيء الكثير من خلال سفره خارج العراق فقد سافر الى حج بيت الله الحرام وسافر الى سوريا ولبنان وايران وتركيا واليونان اكثر من مرة كما انه سافر الى البادية في السعودية سنة ١٩٥٢ واستقر فترة لطلب الكسب والمعيشة هناك شأنه شأن الكثير من اهل النجف وقتذاك وعمل محاسبا في نقابة الحلاقين عندما تم تشكيلها في العام ١٩٥٩.

كان محل عمله في اخر سنوات حياته في شارع المدينة قرب داره واليوم ولده سمير يمارس المهنة في محله في النجف وكذلك احفاده حيدر واحمد وزيد يمارسون المهنة وهم يستذكرون اجدادهم في اخلاقيات المهنة ومن هذه الاخلاقيات يذكر لنا ابن الحاج كاظم بأن الحلاق أيام زمان كان يراعي الجوانب الشرعية في الحلاقة والجوانب الأخلاقية فكان يحترم الزبون مهما كان ويستأذن عندما يبدأ بحلقته ويعرف الذي ينتسب الى نسب الرسول الشريف أي من السادة فيبدأ بحلاقة رأسه من المقدمة وإذا كان «عاميا» يبدأ من جانب الرأس أما اذا كان مملوكا فيبدأ بحلقته من القفا وكان يحرص على النظافة العامة ونظافة الأدوات وغيرها من الأمور التي توفر اجواء لطيفة للزبون وكان يتوقف عن العمل اثناء الصلاة وادائها في اوقاتها ويعطل العمل ايام الوفيات للأئمة المعصومين.

توفي الحاج كاظم دعييل في عام ١٩٩٩ عن عمر تجاوز الخامسة والسبعون رحمه الله كانت سيرته طيبة لعلنا نتخذ منها عبرة في ادائنا المهني في كل مكان.



تكلما في العدد السابق عن مهنة الحلاقة بصورة عامة حيث تاريخها كمهنة وكيف كانت تمارس في النجف وتطرقنا الى بعض اخلاقياتها كمهنة تمارس في هذه المدينة المقدسة الا اننا لم نذكر اسماء من عمل بهذه المهنة تاركين ذلك لوقت آخر ومع توفر قائمة بأسماء اقدم الحلاقين لكننا سنأخذ انموذجا منهم لتوفر معلومات دقيقة عنه من خلال ابناؤه الذين زودوني بتلك المعلومات.. الشخصية المهنية لهذا العدد هو الحلاق المرحوم كاظم عطيه جاسم دعييل.

وهذا الاسم الثلاثي هو عنوان لثلاثة حلاقين مارسوا الحلاقة في فترات زمنية متلاحقة اي الجد والأب والأبن والأكثر من ذلك فاليوم الأحفاد وبنائهم كذلك في الساحة النجفية يمارسون الحلاقة كمهنة بحرفية وتجديد كبير وعصري يتلائم مع الحداثة الموجودة في هذا الوقت .. حدثني الابن الاكبر للحاج كاظم دعييل وهو الأستاذ عادل قائل ولد المرحوم كاظم دعييل في النجف الأشرف سنة ١٩٢٣ ميلادية ونشأ وترعرع في هذه المدينة المقدسة وسط اجواء علمية وادبية وثقافية فتعلم في كتاتيبها ونهل من معارف المدينة العلمية والدينية الشيء الكثير ولا سيما مجالسها وبرائياتها العامرة والمفتوحة امام الجميع وكان المرحوم قريبا من مجالس العلماء ويحضر فيها كلما تيسر له ذلك وبالخصوص مجلس اقاربه العالم الجليل الشيخ الزاهد آية الله موسى دعييل.

وكان المرحوم كاظم دعييل ملتزما في محل والده وجده الخاص بالحلاقة فتعلم المهنة بأتقان من والده الحاج عطيه الذي كان بدوره قد تعلمها من والده الحلاق جاسم دعييل وكان محله في سوق الحويش قبل اكثر من مئة عام كما تعلم ايضا المرحوم كاظم الحجامة وزرق الابن باعتبارها من مهارات الحلاق ايضا.





The renewable energy systems and sustainability principles in the heritage buildings of the old city of Najaf a unique and distinct global model

“Najaf Charter”

أنظمة الطاقة المتجددة ومبادئ الاستدامة في المباني التراثية في مدينة النجف الأشرف نموذج فريد ومتميز عالميا

“ميثاق النجف”

- Made to drink of the environs Al Ghery (Najaf) it
- Napped .. good for those who wanted napped..
- I redemption for holy shrine which
- The trustee directed studiously do not distract his face, So it become fill
- Protector guest home and I do not know any home ..
- More protection and more robust than the protection of the Imamate guest ..
- Ransomed myself at his resident neighborhood
- It was plentiful shade of god

- سقيا لأكناف الغريّ فإنها
- نعم المقيّل لمن أراد مقيلا
- وأنا الفداء لحضرة القدس التي
- عكف الوصي بها فعادت غيلا
- حامي النزيل ولست أعرف منزلا
- أحمى وأمنع من حماه نزيلا
- وينفسي الحي المقيم ببابه
- إذ كان ظلا للإله ظليلا



## من درر الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام:

• سيئة تسوءك خير عند الله من حسنة تعجبك

• من ترك قول لا أدري أصيبت مقاتله

• رأي الشيخ أحب إلي من جلد الغلام

• إضاعة الفرصة غصة

• ما أسرى الرغبة أقصروا فإن المعرج على الدنيا لا

• يروعه منها إلا صريف أنياب الحدثن، أيها الناس

• تولوا من أنفسكم تأديبها واعدلوا بها عن ضراوة

• عاداتها

• مثل الدنيا كمثل الحية لين مسها والسم الناقع

• في جوفها • يهوي إليها الثغر الجاهل ويحذرها ذو

• اللب العاقل

• وقال عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري:

• يا جابر قوام الدنيا بأربعة: عالم مستعمل علمه،

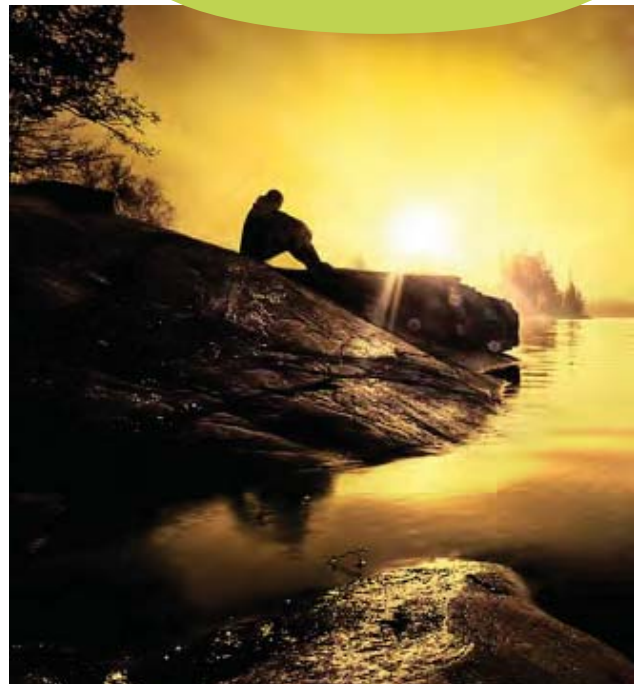
• وجاهل لا يستنكف أن يتعلم، وجواد لا يبخل

• بمعروفه، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه •



## الرزاق المدبر

كان لرجل في الزمن السابق بنتان، زوج احدهما من فلاح والآخرى من فحار، وبعد فترة ذهب لزيارتها، فحمدت زوجة الفلاح زوجها وطلبت من ابيها ان يدعو لهم بالمطر لانهم نثروا البذور وينتظرون الغيث، ثم ذهب الى الثانية، فحمدت زوجها وسلوكه وقالت. انه عمل فخارا كثيرا وينتظر من المولى سبحانه وتعالى ان يديم اشراق الشمس حتى تجف الفخار فادعوا له بذلك، فعجب الرجل من بنتيه اذ كل واحدة منهما مصلحتها بخلاف الاخرى، فهي ترغب وتدعو بخلاف ما ترغب وتدعو به اختها وهكذا الحال في جميع الناس تتضارب مصالحهم ومع ذلك فالجميع يعيشون برزقه وتديره





## حسود وبخيل

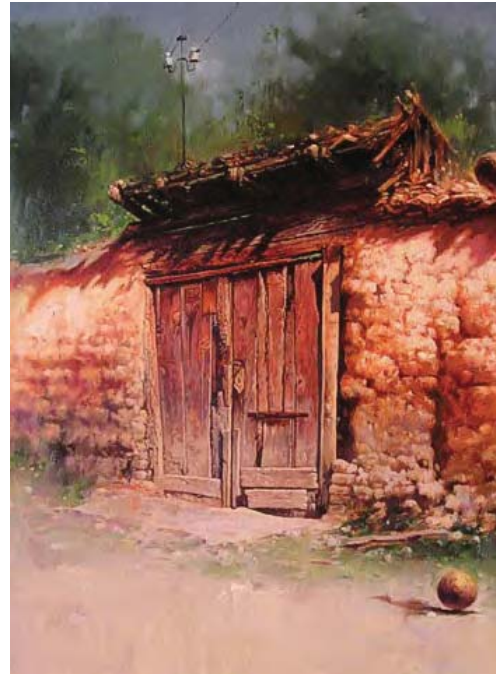
وقف حسود وبخيل بين يدي أحد الملوك، فقال لهما: اقترحا علي، فإني سأعطي الثاني ضعف ما يطلبه الأول. فصار أحدهما يقول للآخر: أنت أولا، فتشاجرا طويلا، وكان كل منهما يخشى أن يقترح أولا، لئلا يصيب الآخر ضعف ما يصيبه. فقال الملك: إن لم تفعلما ما أمرتكما به، قطعت رأسيكما، فقال الحسود: يا مولاي اقلع إحدى عيني

## التلميذ الذكي

كان احد الاساتذة يجلب تلامذته ويقدمه على الاخرين فاعترض بعضهم على ذلك، فقال الاستاذ: انه اعلم واذكى منكم، لكنهم لم يقرؤا بذلك وفي اليوم الثاني اعطى كل واحد منهم طيرا وامره ان يذبحه في محل لا يراه فيه احد فجاء الطلاب وكل منهم قد ذبح طيره الا التلميذ الذكي فطيره بيده حيا سال الاستاذ التلاميذ واحدا واحدا عن المحل الذي ذبح فيه الطير فكان كل منهم يخبرانه ذبح الطير في المكان الفلاني بحيث لم يوجد احد يراه وسال التلميذ الذكي: وانت لماذا لم تذبح طيرك؟ فقال: انك قلت: اذبحه في مكان لا يراك احد، ولم اجد مكان لا يراني فيه الله جل جلاله



## الاجير والمؤجر



كان رجل في دار بأجرة و كان خشب السقف قديما باليا فكان يتفرقع كثيرا فلما جاء صاحب الدار يطالبه الأجرة قال له: أصلح هذا السقف فإنه يتفرقع قال: لا تخاف و لا بأس عليك فإنه يسبح الله فقال له: أخشى أن تدركه الخشية فيسجد.



# الحزن والكلام

## ولادة

### فائق الشمري

عندما يولد الانسان، يستقبل الدنيا بعين باكية.. في حين يستبشر  
الاهل ويعم الفرح الجميع بقدوم هذا المولود الحزين..  
مفارقة كبيرة في دنيا يصفها الامام الحسين (عليه السلام) وهو  
يخاطب ولده علي الاكبر الذي غادر مستبشرا نحو جنة عرضها  
السموات والارض فيقول له بأعين باكية: (لقد ارتحت من همّ  
الدنيا وغمّها وبقي همّها وغمّها لأبيك)..  
الابداع يولد من رحم الحزن، فينمو برعم الحرف بالدموع حتى  
يورق شعرا او نثرا، وتنفجر أساريه زهورا في عالم ممتلئ بالأشواك..  
يولد الحرف ..  
بعد ان يضيق اللسان عن التعبير، يرسم الأديب على أديم أوراقه  
مدينته الفاضلة التي ستشرق بعدل الله.  
حينما يولد المبدع مع كل نص جديد، يبتسم مجاملا.. رغم كل  
جراحاته، ويشيعه الأحبة بنظراتهم الجذلي..  
لكنه ما يزال يبحث لهم عن جواب لمفارقة الفرح والحزن!  
الكتابة عملية منظمة تسير وفق أيقاع يضبطه المبدع لإيجاد صورة  
مصغرة للحياة يتحرك ابطالها وفق اسقاطات ذهنية يرسمها بدقة.  
لذا لا يمكن تخيل عملية كتابية من دون ذوبان روح المبدع في بودقة  
النص فتنصهر مهجه وخلجات نفسه مع الحروف، ليولد من ذلك  
الرحم عمل ابداعي معين، وان انفصل الكاتب عن هذه المعادلة خرج  
من الابداع.. وصار نتاجه ميتا من غير روح.

الدين والنعمة

عن عبد الله بن عمر قال : (سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي ، فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما )

كمال الدين وتمام النعمة : ٣١٨



احجز نسختك من

# الوقائع الأئمة

للاشتراك زوروا:

١- محافظة النجف:

أ- قسم الاعلام في العتبة العلوية المقدسة  
ب- معرض مبيعات العتبة العلوية المقدسة/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية

٢- محافظة بغداد:

أ- معرض مبيعات العتبة الكاظمية المقدسة  
ب- معرض الحشد الشعبي (الكاظمية)

٣- محافظة كربلاء:

أ- معرض المبيعات/ العتبة الحسينية المقدسة/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
ب- معرض المبيعات/ العتبة العباسية المقدسة/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية

٤- محافظة البصرة:

أ- مؤسسة المظفر الثقافية  
ب- معرض مبيعات جامع الخطوة  
ج- مكتبة المعقدين- مول البصرة

٥- محافظة الناصرية:

أ- مكتبة الاهالي  
ب- مكتبة الفيض

٦- محافظة واسط:

مكتبة الشهيد حسين خلف

٧- محافظة بابل:

أ- مزار السيد علي بن طاووس  
ب- مزار السيدة شريفة عليها السلام

٨- محافظة العمارة:

المكتبة العصرية

٩- محافظة المثنى:

مكتبة كنوز التراث العربي

